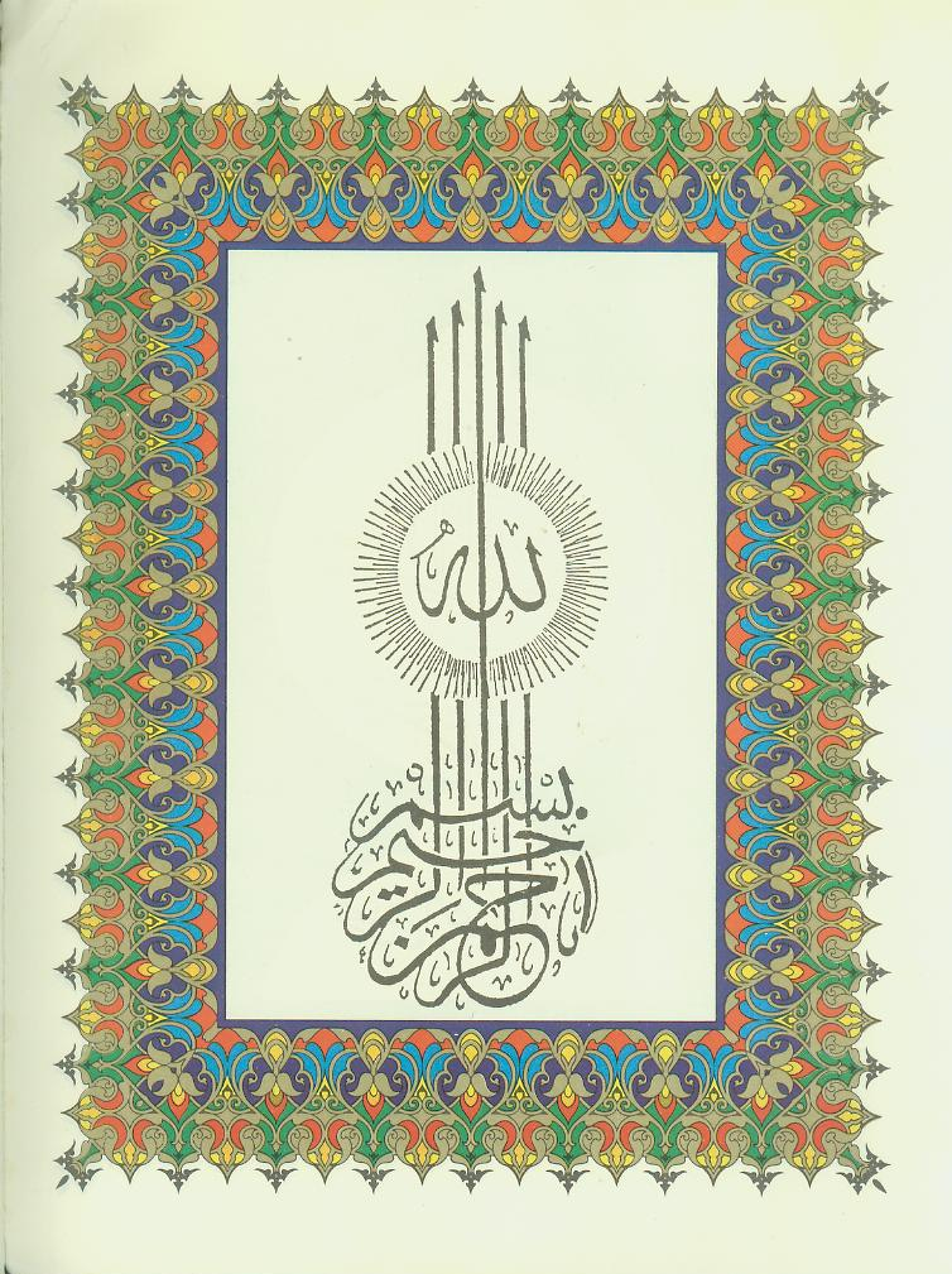
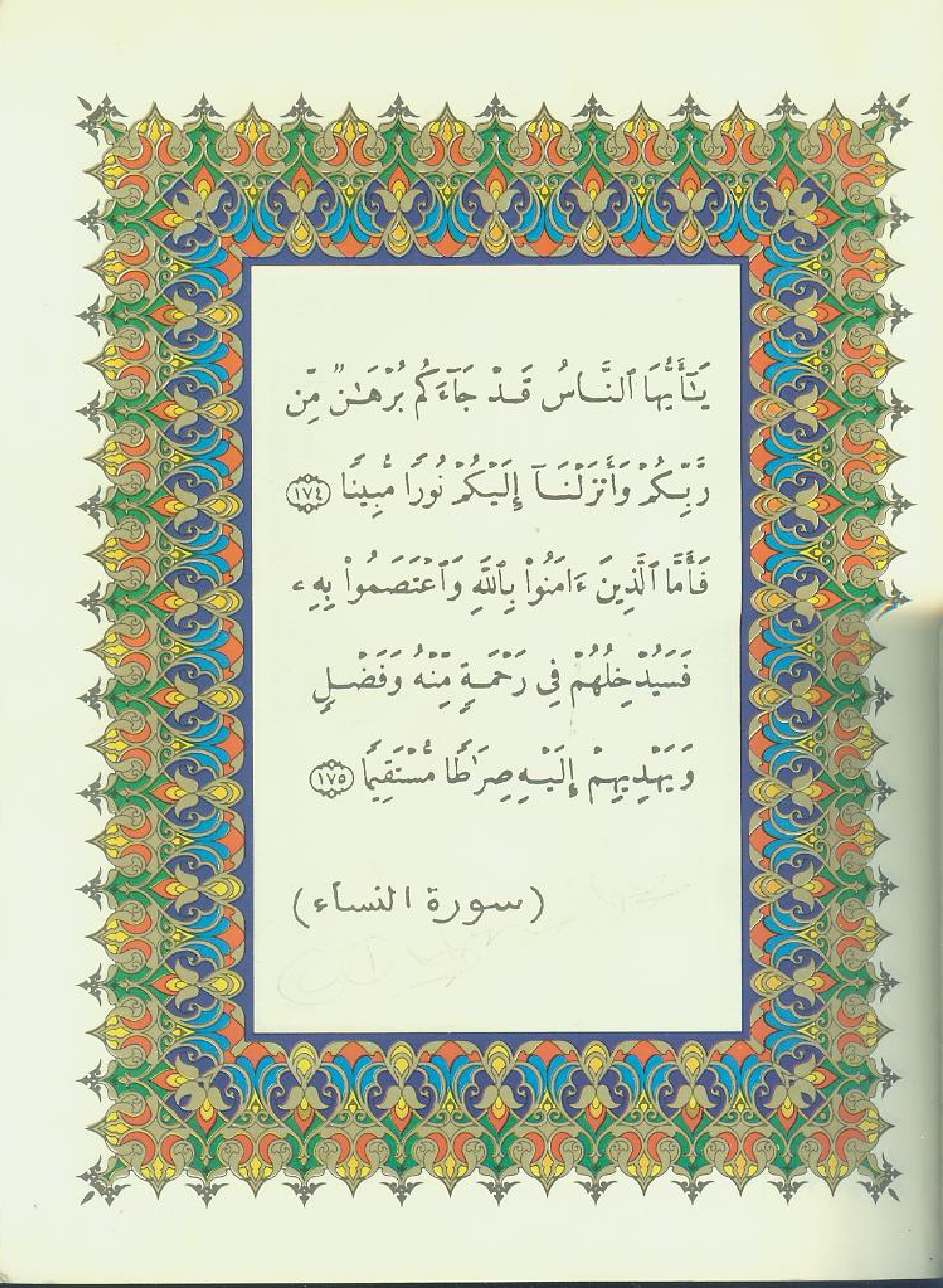

ديوان
شراب الوصل
للإمام
فخر الدين
الشيخ
محمد عثمان عبده البرهاني
رضي الله عنه


الله
بسم الله الرحمن الرحيم



يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُم بُرْهَٰنٌ مِّن

رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴿١٧٤﴾

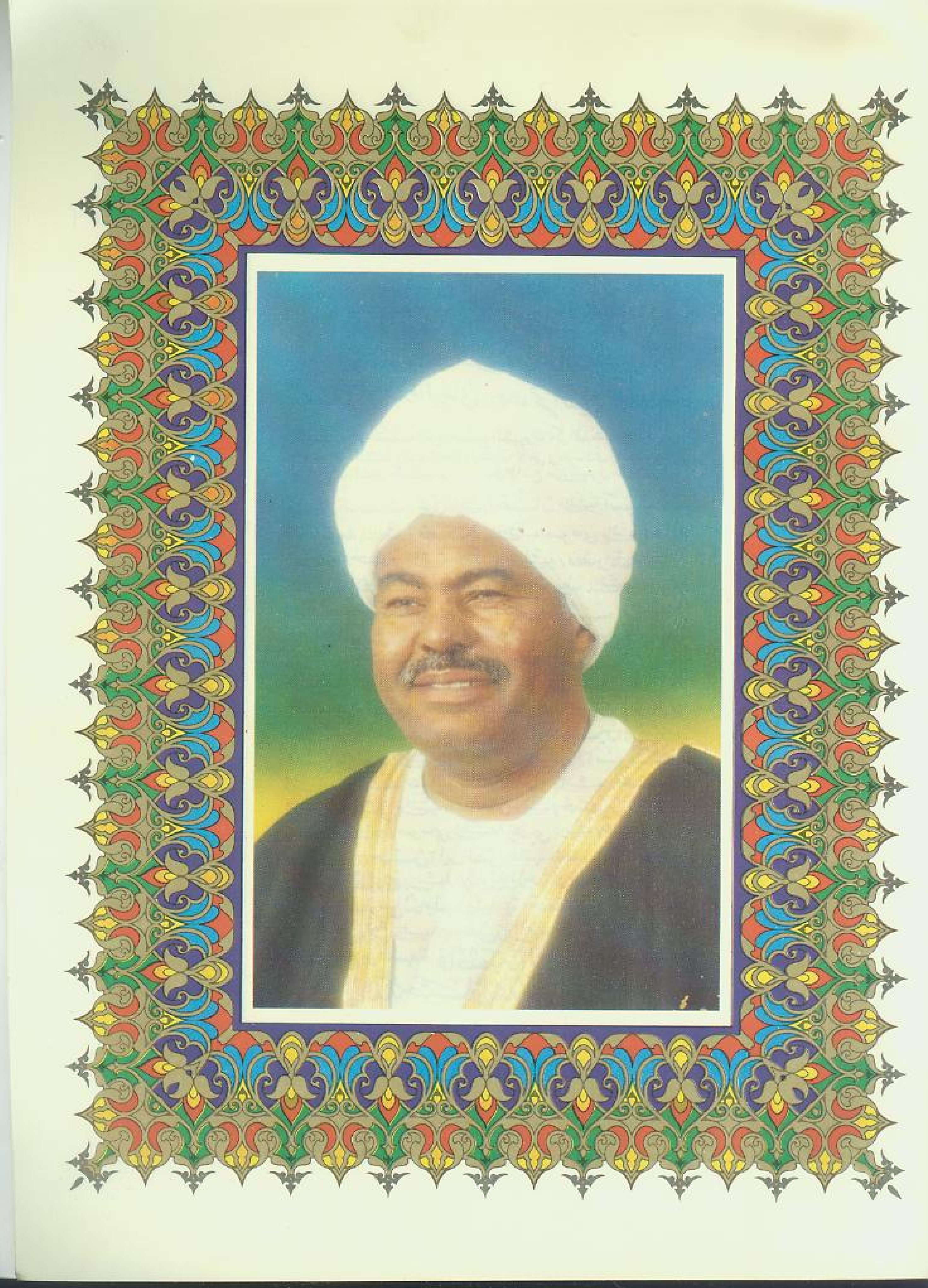
فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَٱعْتَصَمُوا۟ بِهِۦ

فَسَيُدْخِلُهُمْ فِى رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ

وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿١٧٥﴾

(سورة النساء)







بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين وبه الإعانة بدءاً وختماً وصلى الله على سيدنا محمد
ذاتاً ووصفاً وإسماً ،، إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ،، وبعد

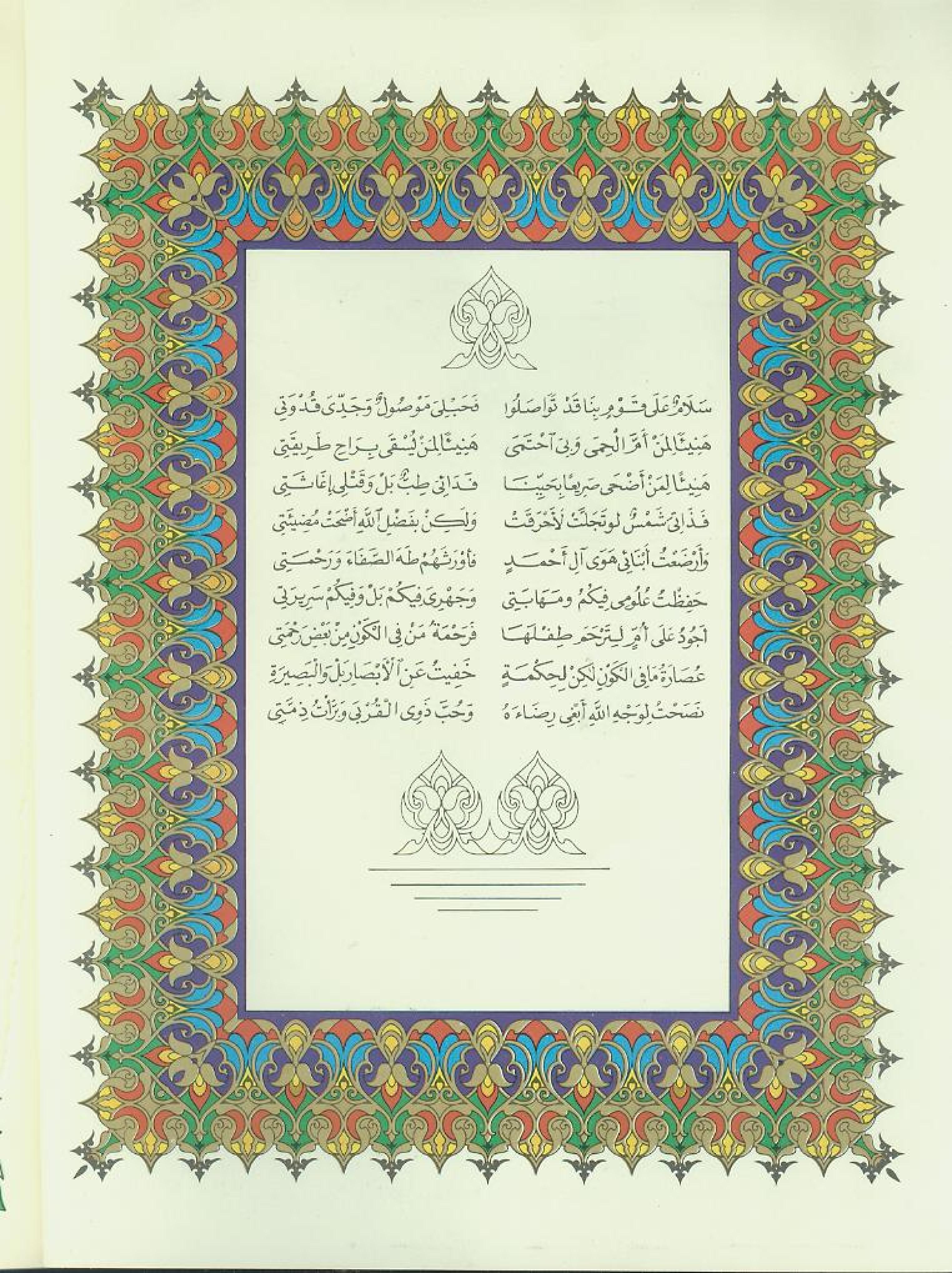
فهذا هو النسب الشريف لسيدنا ومولانا الشيخ

محمد عثمان عبده البرهاني (سيدي فخر الدين رضي الله عنه)

غوث زمانه القطب الفرد الجامع الكبير المالكي المذهب والمولود
بالسودان سنة ١٩٠٢ والذي لحق بالرفيق الأعلى في الحادي والعشرين
من جمادى الثاني سنة ١٤٠٣ هـ - الموافق الرابع من ابريل سنة ١٩٨٣ م

فهو رضي الله عنه السيد / محمد بن السيد / عثمان بن السيدة آسيا بنت
السيدة كلثومه بنت السيدة تكة بنت السيد / موسى بن السيد / عالم
ابن السيد / خضر بن السيد / علي بن السيد / نصر الله بن السيد /
موسى بن السيد / عيسى بن السيد / شريف بن السيد / يوسف
ابن السيد / علاء الدين بن السيد / نصر الدين بن السيد /
سراج الدين بن السيد / عوف بن السيد / هوبر
بن السيد / حسين بن السيد / نصر الدين بن السيد /
قيس بن السيد / نافع بن السيد / قاسم بن السيد /
عمر بن السيد / عمران بن السيد / نور الدين
ابن السيد / مفرج بن السيد / الحسين بن السيد /
ابراهيم بن السيد / محمد بن السيد / أبو بكر
ابن السيد / إسماعيل (ساكن فاس) بن السيد / عمر
ابن السيد / علي بن السيد / عثمان بن السيد / حسين بن السيد /
محمد بن السيد / موسى بن السيد / يحيى بن السيد / عيسى
ابن السيد الإمام / حسن الخالص الملقب بالحسن العسكري بن السيد /
الإمام علي الهادي بن السيد / الإمام محمد الجواد بن السيد الإمام علي الرضا
بن السيد الإمام / موسى الكاظم بن السيد / الإمام جعفر الصادق بن السيد /
الإمام محمد الباقر بن السيد الإمام علي زين العابدين بن سيدنا الإمام /
الحسين بن السيدة فاطمة الزهراء بنت سيدنا ومولانا
رسول الله صلى الله عليه وسلم


على بركة الله
البرهاني



سلامٌ على قومٍ بنا قد تواصلوا ... فحبلي موصولٌ وجدّي قد وفي

هنيئاً لمن أمّ الحمى وبي احتمى ... هنيئاً لمن يسقى براح طريقتي

هنيئاً لمن أضحى صريعاً بحيّنا ... فداني طبٌّ بل وقتلي إغاثتي

فذاتي شمسٌ لو تجلّت لأحرقت ... ولكن بفضل الله أضحت مضيئتي

وأرضعت أبنائي هوى آل أحمدٍ ... فأورثهم طه الصفاء ورحمتي

حفظت علومي فيكمُ ومهابتي ... وجهري فيكم بل وفيكم سريرتي

أجود على أمٍّ لترحم طفلها ... فرحمة من في الكون من بعض رحمتي

عصارة ما في الكون لكن لحكمةٍ ... خفيت عن الأبصار بل والبصيرة

نصحت لوجه الله أبغي رضاءه ... وحبّ ذوي القربى وراثُ ذمّتي

القصيدة الأولى (التائية) أبياتها ٤٢
٢٩ جمادى الثاني ١٤٠٣هـ الأربعاء ١٣ ابريل ١٩٨٣م

١ أنا فى أنا إنى وإنى فى أنا رحيقى مختوم بمسك الحقيقة
٢ صبرت لحكم الله بل أنا شاكر فما الصبر إلا عن عظيم المصيبة
٣ سعيت إلى مولاى مرفوع هامة ومازلت للدنيا شعاع الهداية
٤ وآتيت إبراهيم من قبل رشده فما هو إلا فلذتى وعطيتى
٥ تواكبت الأقطاب يوم إجابتى تزاحمت الأملاك تخدم روضتى
٦ وأعرف أقدار الرجال جميعهم ولكنهم ضلوا ابتداء مكانتى
٧ شرابى عذب سلسبيل مذاقه وعلمى كنز فى قلوب أحبتى
٨ سقيت مريدى من شراب معتق وكفى كأس والخفاء مزيتى
٩ وبعض شرابى أغرق الكل فى الهوى ومنهجى القرآن والله وجهتى
١٠ فما فاز فى الأكوان إلا مسالمى وما خاب إلا من أراد عداوتى
١١ فها أناذا أرعى الضعيف وأستقى من المصطفى جدى ينابيع حكمتى
١٢ وها أناذا أشفى السقيم من الضنى وأجبر مكسور القلوب بنظرتى
١٣ وأفطم منكم من أتم رضاعة وأورث سرى للذى فيه صبغتى
١٤ لقيت من المولى رضاه وقربه نشرت عليكم بردتى وعباءتى
١٥ وإنى وأيم الله ما غبت عنكم وعاريتى ردت لرب البرية
١٦ وإنى فيكم فاشهدونى وعاينوا جمالى موصول وسرى بصحبتى

١٧ رَوَيتُ عَنِ المَحْبُوبِ مَاقَدْ رَأَيتُهُ ... وَسِرُّ أَبِي العَيْنَيْنِ مَتْنُ رِوَايَتِي

١٨ أَلَا فَخُذُوا عَنِّي الأحَادَ مُعَنْعَنًا ... أَصَحُّ رِوَايَاتِ الحَدِيثِ رِوَايَتِي

١٩ حَرَامٌ عَلَى قَوْمٍ أَكُونُ إِمَامَهُمْ ... وِلَايَةُ قَوْمٍ جَاحِدِينَ لِنِعْمَتِي

٢٠ وَيَعْرِفُ عَنِّي مَنْ هَدَى اللهُ قَلْبَهُ ... وَيَعْزِفُ عَنْ حُبِّي طَرِيدُ الهِدَايَةِ

٢١ سَلَامٌ عَلَى قَوْمٍ بِنَا قَدْ تَوَاصَلُوا ... فَحَبْلِي مَوْصُولٌ وَجَدِّي قُدْوَتِي

٢٢ هَنِيئًا لِمَنْ أَمَّ الحِمَى وَبِي احْتَمَى ... هَنِيئًا لِمَنْ يُسْقَى بِرَاحِ طَرِيقَتِي

٢٣ هَنِيئًا لِمَنْ أَضْحَى صَرِيعًا بِحَيِّنَا ... فَدَائِي طِبٌّ بَلْ وَقَتْلِي إِغَاثَتِي

٢٤ فَذَاتِي شَمْسٌ لَوْ تَجَلَّتْ لَأَحْرَقَتْ ... وَلَكِنْ بِفَضْلِ اللهِ أَضْحَتْ مُضِيئَتِي

٢٥ وَأَرْضَعْتُ أَبْنَائِي هَوَى آلِ أَحْمَدٍ ... فَأَوْرَثْهُمْ طَهَ الصَّفَاءَ وَرَحْمَتِي

٢٦ حَفِظْتُ عُلُومِي فِيكُمُ وَمَهَابَتِي ... وَجَهْرِي فِيكُمْ بَلْ وَفِيكُمْ سَرِيرَتِي

٢٧ أَجُودُ عَلَى أُمٍّ لِتَرْحَمَ طِفْلَهَا ... فَرَحْمَةُ مَنْ فِي الكَوْنِ مِنْ بَعْضِ رَحْمَتِي

٢٨ عُصَارَةُ مَا فِي الكَوْنِ لَكِنْ لِحِكْمَةٍ ... خَفِيتُ عَنِ الأَبْصَارِ بَلْ وَالبَصِيرَةِ

٢٩ نَصَحْتُ لِوَجْهِ اللهِ أَبْغِي رِضَاءَهُ ... وَحُبَّ ذَوِي القُرْبَى وَبَرَّأْتُ ذِمَّتِي

٣٠ وَإِنَّ عُلُومِي بَاسِقَاتٌ وَطَلْعُهَا ... نَضِيدٌ وَرِزْقٌ لِلْعِبَادِ وَرَحْمَتِي

٣١ وَلَوْ شَرِبُوا رَاحِي أَرَاحُوا قُلُوبَهُمْ ... مِنَ العَنَتِ الأَدْنَى وَمِنْ كُلِّ شِقْوَةِ

٣٢ وَمَا زَاغَتِ الأَبْصَارُ يَوْمَ رَأَيْتُهُ ... جَمِيلَ المُحَيَّا فَائِقًا كُلَّ طَلْعَةِ

٣٣ وَإِنِّي إِذْ أَرْوِي رَأَيْتُ وَ عَايَنْتُ	مَعِي سَائِرُ الْأَقْطَابِ أَصْلَ الرِّوَايَةِ
٣٤ وَرِثْتُ عَنِ الْمَحْبُوبِ بَعْضًا وَجُمْلَةً	وَأَسْتَعْذِبُ الْبَلْوَى وَصَبْرِي مَطِيَّتِي
٣٥ وَأَعْزِفُ أَلْحَانِي فَيَطْرَبُ عَاشِقِي	وَأُوقِدُ مِشْكَاةَ الْمُرِيدِ بِلَمْعَتِي
٣٦ وَأَنْفُخُ فِي رُوعِ الْمُرِيدِ فَيَنْتَقِي	جَوَاهِرَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ بِنَفْخَتِي
٣٧ وَأَشْفَعُ فِي أَهْلِ الزَّمَانِ وَإِنْ بَدَتْ	شَقَاوَتُهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الطَّرِيقَةِ
٣٨ وَأُسْمِعُ صَوْتِي لِلْمُرِيدِ فَيَهْتَدِي	إِلَى بَابِ عِزِّ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ شِقْوَةِ
٣٩ وَأَنْظُرُ فِي قَلْبِ الْمُرِيدِ فَيَرْتَقِي	مَعَارِجَ أَهْلِ اللَّهِ وَالسِّرُّ نَظْرَتِي
٤٠ يُعَاهِدُنِي الْمُثْبُوتُ فِي اللَّوْحِ مُسْعَدًا	يُعَانِدُنِي الْأَشْقَى وَلَوْ بِالْإِشَارَةِ
٤١ يُبَايِعُ إِبْرَاهِيمَ مَنْ كَانَ وَاثِقًا	بِأَنَّ أَبَا الْعَيْنَيْنِ يَجْلُو بِخَلْوَتِي
٤٢ وَأَغْرِسُ فِي الْجَنَّاتِ حَمْدًا لِرَبِّنَا	وَفَكُّ رُمُوزِ الْكَائِنَاتِ خَصَاصَتِي
٤٣ وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ رَبِّي وَإِنَّنِي	لَأَحْتَرِفُ التَّوْحِيدَ فِي حَالِ نَشْوَتِي
٤٤ فَمَحْوِي صَحْوٌ وَالْمَلَائِكُ تَابِعِي	وَفَرْدِي جَمْعٌ وَالنَّبِيُّونَ صُحْبَتِي
٤٥ وَتَحْتَ لِوَاءِ الْحَمْدِ بِجَمْعٍ شَمْلُنَا	وَيَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ يَوْمَ كَرَامَتِي
٤٦ لِوَائِي مَعْقُودٌ وَعَهْدِي مُوَثَّقٌ	وَيَسْتَلِمُ الْأَرْكَانَ مَنْ زَارَ كَعْبَتِي

٤٧ وَلِي كُتُبُ الْأَبْرَارِ أَشْهَدُ مَا بِهَا	وَإِنِّي عَبْدٌ وَالْعِبَادُ رَعِيَّتِي
٤٨ أَنَا بِيَمِينِ اللَّهِ أَطْوَارُ خِلْقَتِي	مِنَ الْحَمَإِ الْمَسْنُونِ حَتَّى النِّهَايَةِ
٤٩ يَرَانِي بِعَيْنِي مَنْ رَآنِي فِي الرُّؤَى	وَيَسْمَعُنِي سَمْعِي وَتِلْكَ إِرَادَتِي

٥٠ تَخُطُّ يَمِينِي مَحْوَ شِقْوَةِ تَابِعِي ... وَمَرْتَعِيَ الكُرْسِيُّ وَاللَّوْحُ خَلْوَتِي

٥١ وَأَفْتَرِشُ التَّأْيِيدَ حَقًّا وَإِنَّنِي ... لَأَلْتَحِفُ الرِّضْوَانَ وَالنُّورُ حُلَّتِي

٥٢ هَذَا بَيَانٌ لِلْخَلَائِقِ كُلِّهَا ... سِهَامُ أَبِي العَيْنَيْنِ مِلْءُ كِنَانَتِي

٥٣ وَجَدِّيَ مَحْمُودُ المَقَامِ وَشَافِعِي ... وَإِنَّ بَنِي الزَّهْرَاءِ أَهْلِي وَعُصْبَتِي

٥٤ وَإِنَّ مَقَامِي لَا يُمَاطُ لِثَامُهُ ... وَجَلَّ كَلَامِي عَنْ عُقُولٍ ذَكِيَّةِ

٥٥ وَشَارِبُ خَمْرِي يَنْتَشِي لَوْ بِقَطْرَةٍ ... وَبَاطِنُ أَمْرِي فِي غُيُوبٍ خَفِيَّةِ

٥٦ وَإِنِّي حَقٌّ وَالحَقِيقَةُ أُودِعَتْ ... غَيَابَةَ جُبٍّ يُوسُفِيٍّ بِفِطْنَةِ

٥٧ وَكَانَ أَبُو العَيْنَيْنِ وَارِدَ مَائِهَا ... فَأَدْلَى بِدَلْوٍ قَالَ تِلْكَ بِشَارَتِي

٥٨ وَجِيءَ بِهَا مِصْرًا وَبِيعَتْ رَخِيصَةً ... وَذَا عَجَبٌ أَنْ يَزْهَدُوا فِي البِشَارَةِ

٥٩ وَأَكْرِمْ مَثْوَاهَا بِدَارٍ رَحِيبَةٍ ... وَمَرْتَعِ خَيْرٍ جَدِّ أَهْلِ العِنَايَةِ

٦٠ وَلَمَّا رَآهَا ذُو الجَهَالَةِ أَيْنَعَتْ ... رَمَاهَا بِبُهْتَانٍ وَإِنْكَارِ نِعْمَةِ

٦١ وَمَا عَرَفَ الإِنْكَارُ غَيْرَ مُرَادِّعِي ... بِأَنَّ لَهَا فِي الجَهْلِ مِثْقَالَ ذَرَّةِ

٦٢ جِنَايَتُهَا تَعْظِيمُ آلِ مُحَمَّدٍ ... وَأَنَّ رَسُولَ اللهِ ذُو أَحَدِيَّةِ

٦٣ وَهَمَّ أَخُو جَهْلٍ وَهَمَّتْ عَفِيفَةً ... وَيَحْفَظُهَا البُرْهَانُ مِنْ كُلِّ ذِلَّةِ

٦٤ وَيَشْهَدُ رَبُّ البَيْتِ طُهْرًا وَعِفَّةً ... وَنَاطِقُ مَهْدٍ قَالَ بُرْءًا لِسَاحَتِي

٦٥ وَقَطَّعَ مَفْتُونُ الجَمَالِ أَصَابِعًا ... وَيَشْهَدُ حَالُ السُّكْرِ بِالمَلَكِيَّةِ

٦٦ خَزَائِنُ أَرْضِ اللهِ مِلْكُ يَمِينِهَا ... تُقَرِّبُ مَنْ شَاءَتْ وَتُبْعِدُ لِلشَّامِتِ

٦٧ وتقبلُ مُزجاةَ البضائعِ سُنَّةً … تكيلُ بأمدادٍ تكالُ بجفوةِ

٦٨ وترفعُ من جادتْ عليهِ بعطفِها … ويسجدُ كلٌّ سجدةَ الأبديَّةِ

٦٩ وآيةُ مُلكي أنَّني ما خطبتُها … وأنَّ رسولَ اللهِ شاهدُ عقدتي

٧٠ مُرادي عِندَ اللهِ يلقى إجابةً … لأنَّ مُرادَ اللهِ عندي سلوتي

٧١ وإنَّ كتابَ اللهِ لفظاً وغايةً … بصدري مكنونٌ وتبيانُ سُنَّةِ

٧٢ ومن عبثٍ نخسُ الحقيقةِ أهلَها … لأنِّي عبدٌ في مقامِ العبودةِ

٧٣ يُشارُ إليَّ بالبنانِ متوجاً … وإنِّي فخرُ الدينِ في كلِّ حضرةِ

---

٧٤ فحوضي موْرُودٌ ونحري فِديةٌ … وشانِئيَ المبتورُ يومَ القيامةِ

٧٥ أُعانقُ أجدادي وأعتنقُ الهُدى … وأجنحةُ العنقاءِ تورِفُ واحتي

٧٦ أروحُ وأغدو في الغُيوبِ مُسافراً … محطُّ رحالِ السالكينَ براحتي

٧٧ وإنِّي في أهلِ الرَّقيمِ لمُفتكُمْ … فثامنُهمْ كلبٌ وعيني حُجتي

٧٨ تهبُّ على أهلِ الغرامِ لواقحي … وعاتيتي تأتي على ذي الجهالةِ

٧٩ وريحُ رُخائي تحملُ الخيرَ للدُّنا … أُصيبُ بها من ترتضيهِ إصابتي

٨٠ وإنَّ صَبا نجدٍ تفوحُ بعطرِها … يَشمُّ شذاها من يذوقُ صبابتي

٨١ وإنِّي غوَّاصُ البحارِ وأنتقي … جواهرَ مكنونِ العلومِ بهمَّتي

٨٢ وإنِّي في أُمِّ الكتابِ مُهذَّبٌ … وإنِّي فرعٌ في أصيلِ المنابتِ

٨٣ أخوضُ بحاراً تحذرُ السُّفنُ ما بِها … يجلُّ عنِ الحُذَّاقِ مكنونُ كُنيتي

٨٤ سَرَيْتُ كَإِسْرَاءِ الْمُقَدَّمِ جَلْوَةً	رَأَيْتُ بِمِعْرَاجِى عَجَائِبَ صَنْعَةِ
٨٥ وَإِنِّى فِى الْإِسْرَاءِ كُنْتُ إِمَامَهُمْ	لِأَنِّى نَجْمٌ يُقْتَفَى بِالتُّرْبِيَةِ

٨٦ سَمِعْتُ نِدَاءَ الْحَقِّ كُنْتُ مُجِيبَهُ	فَالْقَمَنِى الْمِيثَاقَ بِالتَّبَعِيَّةِ
٨٧ وَيَسْلَمُ يَوْمَ الْحَشْرِ قَوْمٌ بَايَعُوا	يُجَدِّدُ مِيثَاقُ الْعِبَادِ بِبَيْعَتِى
٨٨ أَجَبْتُ كَرِيمًا فِى نَظِيفِ جَمَالِهِ	لِأَعْصِرَ مِنْ كَرْمِ الْكَرِيمِ مُدَامَتِى
٨٩ وَقَفْتُ كَشُمِّ شَامِخَاتٍ بِرُوجِهَا	بِهَا سَكَنَ التَّحْرِيكُ كَرًّا وَفَرَّةِ
٩٠ مَشَيْتُ كَمَا يَسْرِى النَّسِيمُ عَلَى الرُّبَا	وَأَصْمَتُ صَمْتَ الزَّمْهَرِيرِ بِقَفْرَةِ
٩١ حَنَوْتُ كَمَا يَحْنُو الرَّحِيمُ بِقَوْمِهِ	قَسَوْتُ لِمَا تَدْعُو إِلَيْهِ ضَرُورَتِى
٩٢ سَقَيْتُ كَمَا يَسْقِى الْغَمَامُ مِنَ الظَّمَا	عَفَوْتُ كَمَا يَعْفُو الْقَدِيرُ بِقُدْرَتِى
٩٣ غَفَوْتُ كَمَا تَغْفُو الطُّيُورُ مَعَ الْجَوى	وَلَسْتُ أُخَاغَفْلٍ فَنَوْمِى يَقْظَتِى
٩٤ صَبَبْتُ عَلَى الْجَرْدَاءِ مَائِى أَنْبَتَتْ	وَأَثْمَرَ نَبْتِى بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةِ
٩٥ أَلَا إِنَّ نُكْرَانَ الْجَمِيلِ كَبِيرَةٌ	كَذَلِكَ دَعْوَى الْعِلْمِ أَقْبَحُ بِتْرَةِ
٩٦ يُغَانُ عَلَى عَيْنِ الْمُشَاهِدِ عِنْدَمَا	يُقَارِفُ رَيْبًا فِى عَظِيمِ مَكَانَتِى
٩٧ شَاهَتْ وُجُوهُ الْقَوْمِ مَالَمْ يَشْهَدُوا	بِأَنَّ أَمِينِى رَاسِخٌ فِى الْوِلَايَةِ
٩٨ قَضَيْتُ قَضَاءً وَاقْتَضَيْتُ مَشِيئَةً	أَجَبْتُ لِدَاعِى اللهِ أَوَّلَ مَرَّةِ
٩٩ تَرَكْتُ بِأَحْشَاءِ الزَّمَانِ أَمَانَةً	وَجَاءَنِى الْحَقُّ الْيَقِينُ بِبُغْيَتِى
١٠٠ كَمَا خَطَبَ الْمَعْصُومُ عِنْدَ وَدَاعِهِ	أَرْسَيْتُ أَرْكَانِى وَأَتْمَمْتُ نِعْمَتِى

١٠١ عجبًا رأيتُ صحيفتي فقرأتُها فرأيتُ أبنائي حروفَ صحيفتي
١٠٢ ويصدقُ برهانُ الإلهِ بقولِهِ مفاتيحُ أهلِ اللهِ في طيِّ قبضتي
١٠٣ عجبًا تغارُ الشمسُ منّي فاشهدوا يومًا يقولُ الحقُّ فيهِ مقالتي

الثلاثاء ١٣ رجب ١٤٠٣ هـ — ٢٦ ابريل ١٩٨٣ م

١٠٤ أنانيتي حيثُ الأنا بإنائها وإنَّ إناءَ الغيبِ ذو الأحديّة
١٠٥ فعودًا على بدءٍ صبرتُ مشاهدًا وكانتْ سهامُ الحضرتينِ مصيبتي
١٠٦ فأصبرُ عنها لا عليها وإنني بصبري شكّارٌ وفي القابِ صبرتي
١٠٧ وإني إذ أسعى إلى اللهِ يأتيني بكاملِ ألطافٍ يهرولُ وجهتي
١٠٨ وما زلتُ أو لا زلتُ ما زالَ عزُّنا وتوقدُ من زيتِ الحبيبِ فتيلتي
١٠٩ وأضربُ أكبادَ العزائمِ سابحًا وفي لججِ الأنوارِ تكمنُ سبحتي
١١٠ وما رشدُ إبراهيمَ إلا تتمةٌ بها أكملَ المولى جزيلَ العطيّة
١١١ ولم يكُ نقصانٌ لديَّ أتمَّهُ ولكن بيَ النقصانُ يكملُ للفتى
١١٢ أقولُ أجبتُ وما أجبتُ لطالبٍ أقولُ مُنايَ ولا أقولُ منيّتي
١١٣ وما خدمةُ الأملاكِ للروضِ دونكم فكلُّ مقامٍ فيهِ أذكرُ روضتي
١١٤ ألا إنَّ أقدارَ الرجالِ منازلٌ بها نزلوا ختمًا وتلكَ بدايتي
١١٥ وحدّي حدُّ اللهِ والحدُّ مطلعٌ لديَّ وما ضلّتْ بذاكَ سفينتي
١١٦ وكفّي كفُّ البأسِ عن كلِّ شاربٍ لأنَّ مريدي تحتَ سيفِ حمايتي
١١٧ فجبريلُ ميكالٌ وإسرافُ عزرةٌ جنودي في التصريفِ هُم تحتَ إمرتي

١١٨ تُطاوِعُنِى الأَمْلاكُ بِالجُودِ وَالقِرَى — وَكُلُّ ذَواتِ الكافِ تَرْهَبُ صَوْلَتِى

١١٩ يُصابُ بِسُقْمٍ ذُو الصَّبابَةِ فِى الهَوَى — فَيُكْسَرُ قَلْبًا فِى قُلُوبٍ كَسِيرَةِ

١٢٠ فَيُجْبَرُ لَوْ مَسَّ الشِّغافَ تَنَزُّلٌ — بِىَ اللهُ يَجْبُرُ كَسْرَهُ مِنْ جَبِيرَتِى

١٢١ فَنِعْمَ مُرِيدِى مِنْ وَلِيدٍ وَمُرْضَعٍ — بِىَ اللهُ قَدْ أَعْطاهُ كُفْرَ الخَطِيئَةِ

١٢٢ فَأُورِثُهُ سِرِّى وَيَكْفِيهِ مُورِثًا — وَأُبْدِلُهُ عَنْ كُلِّ هَمٍّ بِهِمَّةِ

١٢٣ فَذِى سَبْعُ جَنَّاتٍ وَثِنْتانِ بَعْدَها — فَجَنَّةُ أَعْيانٍ وَجَنَّةُ قُرْبَةِ

١٢٤ عَباءَتِى الغَرَّاءُ وَالبُرْدُ خِلْعَةٌ — تُظِلُّكُمُ فَلْتَهْنَأُوا بِالنَّشِيرَةِ

١٢٥ بِلا حَنَثٍ أَقْسَمْتُ ما غِبْتُ عَنْكُمُ — فَلَسْتُ بِحَلَّافٍ مَهِينٍ مُعَنَّتِ

١٢٦ حَوَتْنِى قُلُوبٌ تَعْرِفُ الحُبَّ مَسْلَكًا — حَوالَىَّ فُؤادٌ شاهِدٌ بِالتَّجَلِّى

١٢٧ أَقُولُ جَمالِى لا جَلالِى عَلَيْكُمُ — وَأَغْشَيْتُكُمْ سِتْرًا جَمِيلًا بِوَصْلَتِى

١٢٨ رَأَيْتُ عِيانًا ما رَوَيْتُ لِعاشِقٍ — تَرَوَّى فَهامَتْ رُوحُهُ بِالرَّوِيَّةِ

١٢٩ أَحادُ أَحادِيثِ الصَّحابَةِ عُمْدَةٌ — فَأَعْيُنُهُمْ لِلسَّمْعِ نِعْمَ العَضِيدَةِ

١٣٠ كَذَلِكَ ما أَرْوِيهِ حَقًّا مَقامُهُ — تَقَلَّدَ فِى التَّرْتِيبِ أَعْظَمَ رُتْبَةِ

١٣١ فَكَيْفَ يُوالِى الخِلَّ خالٍ مِنَ الهَوَى — وَكَيْفَ يُواسِى الآيِسِينَ بِعَضْبَتِى

١٣٢ حَدِيثِى نُورٌ لَوْ تَلَقَّاهُ مُهْتَدٍ — وَنارٌ عَلَى قَلْبٍ غَدا فِى أَكِنَّةِ

١٣٣ وَإِنَّ حِبالَ الوَصْلِ بِالأَصْلِ أُوصِلَتْ — وَإِنِّى حَبْلُ اللهِ وَالوَصْلُ فِيئَتِى

١٣٤ وَبِى يَهْتَدِى لِلْقَصْدِ مَنْ جاءَ قاصِدًا — حِمایَ وَإِنْ حُمَّ القَضا بِالحَمِيَّةِ

١٣٥ يَمُوتُ شَهِيدًا مَنْ أَحَبَّ مُحَمَّدًا — وَآلًا وَأَصْحابًا فَيا سَعْدَ مَيِّتِ

١٣٦ أَلَا إِنَّ دَاءَ الْحُبِّ لِلصَّبِّ عِلَّةٌ وَلَكِنَّهَا تَشْفِي عُضَالَ الْأَعِلَّةِ

١٣٧ وَأَقْتُلُ بِاسْمِ اللهِ فِي الصَّبِّ نَفْسَهُ فَيَحْيَا حَيَاةَ الصَّالِحِينَ بِقَتْلَتِي

١٣٨ وَعِلْمِي فِي الْعَلْيَاءِ صَعْبٌ مَنَالُهُ وَإِنَّ ظِلَالِي غَافِلًا مَا أَظَلَّتِ

١٣٩ يُرَاحُ بِرَاحِي كُلُّ قَلْبٍ مِنَ الْعَنَا وَمَا كُلُّ عَيْنٍ إِذْ تَرَانِي قَرَّتِ

١٤٠ وَإِنَّ ثَنَايَا وَجْهِ مَنْ لَاحَ جَهْرَةً لَتَذْهَبُ بِالْأَلْبَابِ فِي كُلِّ طَلْعَةِ

١٤١ وِرَاثَةُ أَرْبَابِ الْمَكَارِمِ رِفْعَةٌ وَرِثْتُ فَصَارَ الْبَعْضُ مِنِّي جُمْلَتِي

١٤٢ أُدَاعِبُ أَوْتَارَ الْقُلُوبِ فَتَنْطَلِي وَأَعْرِفُ شَكْوَاهَا وَلَوْ بَثَّ أَنَّةَ

١٤٣ وَتَخْشَعُ أَبْصَارُ الْعُيُونِ لِطَلْعَتِي إِذِ اللهُ أَضْحَى بَعْدَ ذَا الْقَتْلِ دِيَتِي

١٤٤ وَمَازِلْتُ مَحْفُوظًا وَإِنَّ بِدَايَتِي تُرَابٌ بِمَاءِ الْغَيْبِ أَصْبَحَ طِينَتِي

١٤٥ يُصَدِّقُ بِالْكَلِمَاتِ أَهْلُ مَحَبَّتِي فَأَنْفُخُ فِيهِمْ مِنْ عُلُومٍ زَكِيَّةِ

١٤٦ وَأَكْشِفُ لِلْأَحْبَابِ عَنْ عِلْمِيَ الَّذِي جَوَاهِرُهُ فِي كُلِّ صَدْرٍ كَمِينَةِ

١٤٧ بَدَتْ شِقْوَةُ الْوَاشِي وَجَفَّ مَعِينُهُ وَأَصْبَحَ مَاءُ الْغِرِّ غَوْرًا بِغَارَتِي

١٤٨ عَلَى بَابِ عِزِّ اللهِ كُنْتُ مُنَادِيًا فَمَنْ جَاءَ لِي فَهُوَ الْعَزِيزُ بِعِزَّتِي

١٤٩ وَلِي نَظْرَةُ الرَّاعِي إِلَى الْقَلْبِ يَرْتَقِي وَيَصْعَدُ مَحْمُولًا بِنُورِ مَحَفَّتِي

١٥٠ عَلَامَةُ أَهْلِ الشِّقْوَتَيْنِ عَدَاوَتِي وَآيَةُ أَهْلِ الْحَظْوَتَيْنِ مَحَبَّتِي

١٥١ وَكُلُّ رُمُوزِ الْمُرْتَقَاتِ فَتَقْتُهَا وَكُلُّ شَرَابٍ فِي الْعَوَالِمِ سُقْيَتِي

١٥٢ يُخَامِرُنِي صَحْوًا مُخَامِرُ مُسْكِرٍ وَكُلُّ بَنِي إِسْحَاقَ فِي الْأَصْلِ رُفْقَتِي

١٥٣ وإنا لدى الله العظيم سنلتقى إذ الأرض جمعاً والسموات دكت

١٥٤ ففي النفخة الأولى أعانق أحمدا وفي النفخة الأخرى ستنشر رايتى

١٥٥ لواء حبيبي وارف الظل والندى وإن لوائي تحته فيه دوحتي

١٥٦ وأشهد عليين أقرأ ما بها وكل محب يصطلي بمودتي

١٥٧ وكل شقي لو تداركه الهوى محا الله عنه بالهوى كل شقوة

١٥٨ وإني حق شأن كل مؤيد وإني رب البيت وهي بعصمتي

١٥٩ غيابة جب كي تصان لوقتها وما قلت ألقوها ولكن وديعتي

١٦٠ ولما تغاشينا حملنا أمانة فصرنا مزاجا واحداً في الحقيقة

١٦١ وأيدني الأقطاب جمعا وقدموا مزاجي للأكوان تلك بشارتي

١٦٢ وهم أخو جهل ينال مراده وهمت بعفو فهي غير ضعيفة

١٦٣ تقرب من شاءت جمالاً هو الذي لديه لساني مع يميني القوية

١٦٤ ويحرم من إيثارها من يشي بها خروجا عليها ذاك بعدا لشامت

١٦٥ وكل رفيع في المنازل جزته وكل شفاء من تمائم رقيتي

١٦٦ وكل قوارير الشوارب ملؤها مزاج شراب زنجبيل هويتي

١٦٧ وإن علوم الله في اللوح كلها أطالعها من قاب قوسين لحظيرة

١٦٨ وبالله علمي يجعل الكل دونه وكل كتاب في هشيم حظيرتي

١٦٩ فيومئذٍ لا ينفعُ الـغِرَّ عِلْمُـهُ — وَكُلُّ صِحَافٍ في القبائحِ خُطَّتِ

١٧٠ وَكُلُّ أكاذيبِ الجَهَالَةِ يَوْمَهَا — سَتُوضَعُ في المِيزانِ والكافي كَفَّتِي

١٧١ وإنِّي في أحيا الحَيَاتَيْنِ مُنْعَمٌ — عَلَى بِتَكْرِيمٍ وإسْبَاغِ نِعْمَةِ

١٧٢ وأشْرَبُ مِنْ حَوْضِ الشَّفَاعَةِ شَرْبَةً — إذَا ذَاقَهَا أَهْلُ الزَّمَانِ لأَرْوَتِ

١٧٣ وَيُحْرَمُ مِنْهَا مَنْ عَلَى اللهِ يَفْتَرِي — وَلَوْ بِحَدِيثِ النَّفْسِ أَوْ كُلُّ شَامِتِ

١٧٤ وَكُلُّ شُعَاعٍ مِنْ بَنِي النُّورِ وَاصِلٌ — وَشَامِتُ جَدِّي في الحَقِيقَةِ شَامِتِي

١٧٥ وَكُلُّ ذَكِيٍّ دَقَّ أَوْ رَقَّ فَهْمُهُ — لَدَى كَلِمَاتِي صَارَ في الجَهْلِ مُثْبَتِ

١٧٦ فَمِنْبَرُ جَدِّي مِنْبَرٌ مِلْؤُهُ الهُدَى — وَكُلُّ بَذِيءٍ فَوْقَهُ فَوْقَ جَمْرَةِ

١٧٧ وَقِبْلَةُ جَدِّي قِبْلَةٌ قَدْ رَضِيتُهَا — أُقَلِّبُ وَجْهِي في سَمَاوَاتِ قِبْلَتِي

١٧٨ وَكُلُّ خَطِيبٍ بِالجَمَاعَةِ قَدْ لَغَا — يُعَلِّمُهُ الشَّيْطَانُ سَبَّ طَرِيقَتِي

١٧٩ إِلَيْكَ مُرِيدِي مَا بِهِ اللهُ خَصَّنِي — بِنُورٍ وَرِضْوَانٍ وَتَأْيِيدِ دَوْلَتِي

١٨٠ بِسَاطِي تَأْيِيدٌ وَبَسْطِي مِنَّةٌ — وَأَكْبَرُ رِضْوَانٍ إِذِ النُّورُ حُلَّتِي

١٨١ وَأَهْلِي أُولُو الشَّرَفِ العَظِيمِ وَعِتْرَةٌ — لِخَاتَمِ رُسْلِ اللهِ هَادِي البَرِيَّةِ

١٨٢ وَإِنِّي وِتْرٌ في سَمَا النُّورِ لَامِعٌ — وَصِرْتُ بِهِ شَفْعًا وَلِلْجَارِ شُفْعَتِي

١٨٣ وَكُلُّ فُؤَادٍ لِلْمُهَيْمِنِ سَاجِدٌ — يُرَتِّلُ آيَاتِي وَيَنْهَلُ خَمْرَتِي

١٨٤ أَنَا الحَقُّ في الدُّنْيَا أَنَا الحَقُّ في اللِّقَا — إِذَا الأَرْضُ مُدَّتْ وَالسَّمَوَاتُ حُفَّتِ

١٨٥ وَمَا الجُبُّ إِلَّا جُبُّ مَا كَانَ قَبْلَهَا — وَمَا المَاءُ إِلَّا مَا بِهِ الأَرْضُ مُدَّتِ

١٨٦ وَمَا يُوسُفِيُّ غَيْرُهَا لِجَمَالِهَا ... وَمَا هِيَ فِي التَّحْقِيقِ إِلَّا طَرِيقَتِي

١٨٧ بِمِصْرَ يُبَاعُ الْحُرُّ عَبْدًا لِسَيِّدٍ ... لِيُصْبِحَ رِقًّا فِي عِبَادٍ أَثِيرَةِ

١٨٨ فَيَا نِعْمَ مُبْتَاعٍ وَيَا نِعْمَ مُشْتَرًى ... وَيَا عِزَّ مَأْثُورٍ لَدَيْهِ وَجِيرَةِ

١٨٩ وَمَا أَيْنَعَتْ إِلَّا لِأَنِّيَ تُرْبَةٌ ... أَنَا السَّاقُ وَالسَّاقِي لَهَا وَهْيَ زَهْرَتِي

١٩٠ وَكُلُّ أُصُولٍ لِلنَّوَابِتِ دُونَهَا ... لِبَعْضِ فُرُوعٍ فَالْحَقَائِقُ دَقَّتِ

١٩١ لِذَا فَهْيَ خَضْرَاءُ غَدَا الْخِضْرُ عِنْدَهَا ... كَطَالِبِ عِلْمٍ مِنْ أُصَيْحَابِ نَهْلَتِي

١٩٢ كَذَا فَهْيَ صَفْرَاءُ تَسُرُّ نَوَاظِرًا ... إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى وَبَيْضَاءُ شِرْعَةِ

١٩٣ فَصِرْتُ بِهَا عَبْدًا وَلِلنَّاسِ سَيِّدًا ... وَكُلُّ مَسُودٍ تَحْتَ ظِلِّ سِيَادَتِي

١٩٤ وَإِنِّيَ مِيذَابُ الْحَقَائِقِ كُلِّهَا ... وَإِنِّيَ ذُو فَخْرٍ أَتِيهُ بِتُهْمَتِي

١٩٥ فَمَا أَسْفَرَتْ فِي جَانِبِ الطُّورِ نَارُهَا ... كَمَا أَسْفَرَتْ لِي يَوْمَ حَمْلِ أَمَانَتِي

١٩٦ جَنَيْتُ بِتَعْظِيمِ الْحَبِيبِ وَآلِهِ ... جَنَيْتُ ثِمَارَ الْجَنَّتَيْنِ بِجُنَّتِي

١٩٧ وَجَنَّ عَلَى مَنْ يُنْكِرُ الْحُبَّ جَهْلُهُ ... فَأَصْبَحَ مَقْطُوعَ الْوَتِينِ بِفِتْنَةِ

١٩٨ فَصَارَ بِأَعْرَاضِ الرِّجَالِ وَحُبِّهِمْ ... يَخُوضُ مَعَ الْخُوَّاضِ فِي كُلِّ وَحْلَةِ

١٩٩ وَأُوتِيتُ أَلْوَاحًا حَمَلْتُ بِقُوَّةٍ ... وَعُدْتُ إِلَى قَوْمِي بِأَحْمَدَ عَوْدَةِ

٢٠٠ وَلَمْ أُلْقِ أَلْوَاحِي وَمَا كُنْتُ غَاضِبًا ... وَلَسْتُ أَخَا أَسَفٍ لِخَوَّانِ نِعْمَتِي

٢٠١ قَتَلْتُ وَلَمْ آمُرْ بِقَتْلِ نُفُوسِكُمْ ... لِأَنِّيَ سَيَّافُ النُّفُوسِ بِرَاحَتِي

٢٠٢ وَبَاطِلُ مُوسَى السَّامِرِيِّ بِنَفْخَةٍ ... يَصِيرُ هَبَاءً كَيْ تَسِيرَ مَسِيرَتِي

٢٠٣ فَيَحْمِلُ مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ ضَلَالَةً ... وَإِنِّيَ فِي أَثَرِ الرَّسُولِ بِنِسْبَتِي

٢٠٤ خلعت نعالي ما أمرت بخلعها ودست بساط الحضرتين بقربتي
٢٠٥ ولست بطعّان ولم أك لاعنا ولست بمغلول فباعى طويلة
٢٠٦ وإني قاض ماقضى الله فيكم بناني خطّت والخواتم صكّت
٢٠٧ أتوّج بالتأييد كل مؤيّد لكلّ محبّ للنبي وعترة
٢٠٨ ألا إنّ مولانا الحسين لشاهد شهود عيان كم أجود بصفحتي
٢٠٩ ولو فار تنّوري لأهلك جمعهم ولم ينجهم إلا ركوب سفينتي

٢١٠ وأضرب أمثالا عسى القوم يفهموا وإنّ معانيها لدى حبيبتي
٢١١ وصبري صبر لم ير الناس مثله سهامي نور والضلال رميتي
٢١٢ إذ الطير في روض الكريمة أمّنا عظيمة آل البيت أرواح إخوتي
٢١٣ وأصف ملكي نظرة منه للسوى يصير بها غرًّا عديم البصيرة
٢١٤ أشاور في أمري وماكنت معوزًا فإني في العلياء ربّ المشورة
٢١٥ إلى حيثما ولّى الدسوقي وجهة أراني أولى فهو بالله قبلتي
٢١٦ فلو قلت باسم الله للنار أطفها ولو قلت باسم الله للسحب أغطت
٢١٧ ولو قلت باسم الله للميت أحيه ولو قلت باسم الله للعيس أطت
٢١٨ ولو قلت باسم الله للشمس كوّرت ولو قلت باسم الله للنجم أهوت
٢١٩ ولو قلت باسم الله للجهل أمحه ولو قلت باسم الله للشمّ دكّت
٢٢٠ وإنّ قلوب المشركين بربهم إذا قلت باسم الله لله حنّت

٢١) وأُعْرِضُ عَنْ أَهْلِ التَّعَاسَةِ عِنْدَمَا بَدَا الْحَقُّ حَقًّا وَالأَنَامِلُ عُضَّتِ
٢٢) وَإِنَّ صَلَاةَ الْعَارِفِينَ بِرَبِّهِمْ أُقِيمُ بِهَا خَمْسِى وَنَفْلِى وَسُنَّتِى
٢٣) وَحَمْدِى فِي كُلِّ الْمَحَامِدِ أَحْمَدُ عَلَى مُوجِبَاتِ الْحَمْدِ وَالشُّكْرُ خَصْلَتِى
٢٤) وَمَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ مَنْ دَامَ مُلْكُهُ أَفَاضَ عَلَى خِلْعَةَ الْمَالِكِيَّةِ
٢٥) إِذِ النَّاسُ فِى أُمِّ الصَّلَاةِ تَضَرَّعُوا إِلَى اللهِ حَتَّى يَهْتَدُوا بِهِدَايَتِى
٢٦) فَإِنَّ صِرَاطِى مُسْتَقِيمٌ وَتَابِعِى عَلَى أَثَرِى يَسْعَى إِذَا النَّاسُ ضَلَّتِ
٢٧) وَإِنِّى صِرَاطُ الْمُصْطَفَى وَنَجِيُّهُ تَفَرَّقَ حُسَّادِى عَلَى كُلِّ فِرْقَةِ
٢٨) إِذَا كَانَ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِمْ تَفَرَّقُوا كَذَلِكَ مَنْ ضَلُّوا فَمَا بَالُ أُمَّتِى
٢٩) قَضَتْ سُنَّةُ الْمَوْلَى الْعَظِيمِ عَلَيْهِمُ فَرَاحُوا ثَلَاثًا فَوْقَ سَبْعِينَ شُعْبَةِ
٣٠) فَلَمْ تَنْجُ إِلَّا فِرْقَةٌ لِوُقُوفِهَا بِأَعْتَابِ آلِ الْبَيْتِ أَهْلِ الْحِمَايَةِ
٣١) فَأَىُّ نَجَاةٍ فِى الْحَيَاةِ بِدُونِهِمْ إِلَيْهِمْ يَسِيرُ الرَّكْبُ حَجًّا وَعُمْرَةِ

٣٢) فَشَأْنِى تَأْلِيفُ الْقُلُوبِ وَجَمْعُهَا وَسَائِلْ غَيْرِى فِى الْحَقِيقَةِ مَا فُتِى
٣٣) بِأَخْذِ عَزِيزٍ قَادِرٍ سَوْفَ أَحْمِهَا إِذَا هَمَّ أَشْقَاهُمْ لِيَعْقِرَ نَاقَتِى
٣٤) وَإِنَّ صُوَاعَ الْمُلْكِ أَعْرِفُ سِرَّهُ وَأَكْشِفُ أَسْرَارَ الْخَبَا وَالسَّرِيقَةِ
٣٥) عَفَا اللهُ عَمَّنْ جَاوَزَ الْقَدْرَ نَاسِيًا إِذَا كَانَ مَحْفُوفًا بِحُسْنِ الطَّوِيَّةِ
٣٦) عَفَا اللهُ عَمَّنْ عَادَ لِلرَّكْبِ نَادِمًا عَفَا اللهُ عَمَّنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ذِلَّةِ
٣٧) عَفَا اللهُ عَمَّنْ قَارَفَ الذَّنْبَ جَاهِلًا فَلَمَّا اسْتَبَانَ النُّورَ عَادَ بِتَوْبَةِ

٣٨) وَجُبْتُ بِلادَ اللهِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا	بَذَرْتُ بِأَقْطَارِ الأَعَاجِمِ حِنْطَتِي
٣٩) دَخَلْتُ قُلُوبًا لَمْ تَرَ اللهَ خَالِقًا	فَصَارَتْ بِفَضْلِ اللهِ مِنْ أَهْلِ وَحْدَتِي
٤٠) وَإِنَّ سِهَامَ الحَضْرَتَيْنِ اسْتِهَامُهَا	عَلَى فَكِلْتَاهَا سِهَامُ أَصَابَتِ
٤١) فَآوِنَةً تَرْمِي حِرَاءُ بِسَهْمِهَا	فَأُصْبِحُ مَمْلُوكًا وَتِلْكَ مَلِيكَتِي
٤٢) وَحِينًا أَرَى العُنْقَاءَ بِالسَّهْمِ قَدْ رَمَتْ	أَصَابَتْ عُبَيْدًا صَارَ نِعْمَ الرَّمِيَّةِ
٤٣) تَقَاسَمَتَانِي قِسْمَةً قَدْ رَضِيتُهَا	فَكُلٌّ لَهُ بَعْضِي وَبَعْضِي جُمْلَتِي
٤٤) وَعَلَّمَتَانِي مَا بِهِ الأَمْرُ قَائِمٌ	فَصِرْتُ عَلِيمًا وَالقَرَائِنُ دَلَّتِ
٤٥) وَعَاهَدَتَانِي كَتْمَ أَسْرَارِ سِرِّهَا	فَصِرْتُ خَفِيًّا وَالخَفَاءُ مَزِيَّتِي
٤٦) وَآثَرَتَانِي عَنْ سِوَايَ بِقُرْبَةٍ	فَصِرْتُ خَلِيلًا قَدْ رَضِيتُ بِخُلَّتِي
٤٧) تَعَهَّدَتَانِي بِالرِّعَايَةِ وَالقِرَى	فَصِرْتُ كَرِيمًا وَالكِرَامُ بِحَانَتِي
٤٨) وَكَاشَفَتَانِي غَيْبَ مَا كَانَ غَائِبًا	فَكُنْتُ أَمِينًا وَالأَمَانَةُ حَمْلَتِي
٤٩) فَلا عَجَبٌ أَنِّي سَعَيْتُ لِدَارِهَا	فَفِيهِ لُبَانِي بَلْ وَفِيهِ مَعِيشَتِي
٥٠) وَفِيهِ أُصَيْحَابِي وَجَدِّي قَائِمٌ	يُصَلِّي وَفِي مِحْرَابِهَا نِعْمَ سَجْدَتِي
٥١) فَأَرْكَعُ تَعْظِيمًا وَأَرْفَعُ شَاكِرًا	أُشَاهِدُ مَا أَبْغِيهِ فِي رَفْعِ هَامَتِي
٥٢) تَبَارَكَ مَنْ أَفْنَى الفَنَا بِبَقَائِهِ	أَزَالَ غِشَاوَاتٍ بِنُورِ فَتِيلَتِي
٥٣) لِذَا فَبَقَائِي مِنْ قَدِيمِ بَقَائِهِ	كَذَلِكَ نُورِي مِنْ عَظِيمِ الأَشِعَّةِ
٥٤) تَوَاكَبَتِ الأَقْطَابُ مِنْ يَوْمِ آدَمٍ	كَمَا جُمِعُوا حَشْدًا لِيَوْمِ عُرُوبَتِي

٢٥٥ قَضَيْتُ سِنِيًّا أَرْتَجِي سَاعَةَ اللِّقَا لِذَاكَ تَعَانَقْنَا عِنَاقَ الْأَحِبَّةِ

٢٥٦ وَرَاقَ شَرَابِي مُذْ تَشَعْشَعَ خَمْرُهَا لِذَاكَ تَبَادَلْنَا كُئُوسَ الْمَوَدَّةِ

٢٥٧ وَفِي الْحَانَةِ الْكُبْرَى أَرَى الْجَمْعَ سَاكِنًا وَقَامَ رَسُولُ اللهِ يَخْطُبُ جُمْعَتِي

٢٥٨ وَأَدْخُلُ أَبْوَابَ الْمَدِينَةِ مُسْلِمًا عَلَى حِينِ صَحْوٍ لَا عَلَى حِينِ غَفْلَةِ

٢٥٩ فَمَا كُلُّ مَنْ يَسْعَى إِلَى اللهِ وَاصِلٌ الى وَجْهِ مَنْ أَهْوَى صَفَايَ وَمَرْوَتِي

٢٦٠ وَلَا كُلُّ مَنْ لَبَّى وَهَرْوَلَ مُحْرِمًا كَمَا أَنَّ أَرْوَاحَ الْأَمَاجِدِ لَبَّتِ

٢٦١ وَلَا كُلُّ مَنْ يَرْمِي الْجِمَارَ عَلَى مِنًى بِقَاتِلِ نَفْسٍ أَوْ مُبَلِّغَ بُغْيَتِي

٢٦٢ فَإِنِّي صَوَّامٌ عَنِ الْغَيْرِ وَالسِّوَى بِنُورِي نَارٌ وَالشَّيَاطِينُ غُلَّتِ

٢٦٣ وَقَوْلِي حَقٌّ أَوَّلًا ثُمَّ آخِرًا وَمَا كَانَ صِيَاحُ الْأَبَاطِلِ مُسْكِتِي

٢٦٤ أُقِيمُ صَلَاتِي حَيْثُ طَابَ مَقَامُهَا فَلَا حَوْلَ عَنْهَا وَحَاشَا تَلَفُّتِي

٢٦٥ وَلَيْلُ غَدَاتِي فِي عَشِيِّ ظُهُورِهَا مُرَادِي مِنْهَا وَالْمَلَائِكُ صُفَّتِ

٢٦٦ وَلَسْتُ بِنَاءٍ عَنْ مُرِيدِي لَحْظَةً وَإِنَّ مُرِيدِي مَنْ أَرَادَ إِرَادَتِي

السبت ٢٨ رمضان ١٤٠٣هـ ٩ يوليو ١٩٨٣ م

٢٦٧ وَأُسْدِلُ أَسْتَارِي عَلَى كُلِّ مَنْ دَنَا كَمَا أَنَّ أَسْتَارِي عَلَيْكُمْ سَدِيلَة

٢٦٨ وَلَوْلَا مُرَادِي أَنْ تَكُونَ مَعَارِفِي بِبَعْضِ قُلُوبٍ لِلْجَمَالِ اطْمَأَنَّتِ

٢٦٩ لَحَارَتْ أَدِلَّةُ طَالِبِيَّ بِغَيْهَبِي وَلَوْ أَنْفَقَتْ أَعْمَارَهَا مَا اسْتَدَلَّتِ

٢٧٠ وَلَيْسَ لِحُسَّادِ الْمَنَائِحِ مَهْرَبٌ بِأَرْضٍ أَقَلَّتْ أَوْ سَمَاءٍ أَظَلَّتِ

٧١ عيانٌ بيانِي ظاهرٌ شأنُه الخفا ... وإنّي بدرٌ في سماءِ الأهلّةِ

٧٢ أرى وأرى حِبّي وربّي مظهري ... وإنّ حروفَ المُحكماتِ أدلّتي

٧٣ أشاهدُ محبوبي وأشهدُ فضلَه ... وغمّ على غيري بغيبِ الغمامةِ

٧٤ وغيبةُ قدرِ المصطفى عن علومِنا ... بِها نزلَ القرآنُ إن شئتَ فاصمتِ

٧٥ فأنزلَه في غيبِه كتنزّلٍ ... سلامٌ هي سِينُ السلامِ بقبضةِ

٧٦ وإنّي من آيِ القرآنِ لمُستقٍ ... وإنّ صُواعَ المصطفى لسِقايتي

٧٧ فأعبدُ من لا يعبدُ الناسُ عندما ... يكونُ إلهُ الناسِ خوفَ الحنيّةِ

٧٨ وأشربُ مِمّا يشربُ الناسُ تارةً ... وأشربُ مِن شربِ الملوكِ بحضرتي

٧٩ تعاظمَ معبودي وخابَ مَنِ افترى ... وأعبدُ ربّي في إباءٍ وعِزّةِ

٨٠ وأكرعُ من فيضِ الكريمِ تفضّلًا ... ويشربُ أهلُ العصرِ بعضَ بقيّتي

٨١ وأخبرُ عمّا لم يرَ الناسُ مِنّةً ... وإنّي فيه كاتمٌ للشهادةِ

٨٢ يُهاجرُ عندي من إلى اللهِ وجهُه ... ومات مريدُ الغيرِ من غيرِ هجرةِ

٨٣ وأقبحُ ممّن يدّعي العلمَ منكرٌ ... لبعضِ حروفٍ من قطوفِ قصيدتي

٨٤ فإنّ ضياها ما بهِ الأرضُ أشرقتْ ... وإنّ سناها من سنا الأحديّةِ

٨٥ ولم يكُ مرفوعَ المقامِ تحطُّه ... شناءةُ وضّاعِ الكلامِ بسُبّةِ

٨٦ فكلُّ وضيعٍ لو ربا فوقَ ربوةٍ ... فما هو إلّا مُمعنٌ في الوضاعةِ

٢٨٧ وإنَّ ضياءَ الحقِّ للعينِ ظاهرٌ تبوءُ به نكرى القلوبِ العميَّةِ
٢٨٨ ينادمُني حِبِّي فأكتمُ سرَّهُ ولَعْدَ مزيدي طالبٌ للزيادةِ

الخميس ٢ ذو القعدة ١٤٠٣هـ ١١ أغسطس ١٩٨٣ م

٢٨٩ وإنَّ أمانِي للأحبةِ عندما تكنْ عُمَدُ الأحكامِ عمَّ البليَّةِ
٢٩٠ وإنَّ كلامي عندَ ذي الرانِ غُصَّةٌ وعندَ أولي الألبابِ كأسُ الطليَّةِ
٢٩١ فإنَّ شديدَ البطشِ باللهِ لو بدا سقيمَ عِظامٍ ممعنًا في الضويَّةِ
٢٩٢ ليحملُ ما لا تحتملْهُ رواسخٌ وإنَّ بنيهِ واحدٌ كالسَّريَّةِ
٢٩٣ وعندَ رسولِ اللهِ فالفردُ في سوى ليهنأَ عيشًا تحتَ عزِّ المعيَّةِ
٢٩٤ فإنَّ لديهِ آيةُ الليلِ تنمحي ويستويانِ صبحُهُ بالعشيَّةِ
٢٩٥ وما كلُّ موصٍ عالمٌ منْ وصيُّهُ ومنذُ خليلِ اللهِ نعمَ الوصيَّةِ
٢٩٦ ووصَّيتُ إبراهيمَ أنِّي اصطفيتُهُ وكلُّ نجاةٍ كتمُ سرِّ النجيَّةِ
٢٩٧ ووفَّيتُ ما منهُ الخليلُ قدِ ابتُلي فصرتُ إمامًا ما ذا مقامِ عليَّةِ
٢٩٨ وأوفيتُ كيلي والتصدُّقَ شيمتي وقسَّمَ فضلي قسمةً بالسويَّةِ
٢٩٩ وأعتصرُ القرآنَ حدًّا ومطلعًا وكنيةُ فخرٍ ما لها منْ سميَّةِ

الأحد ٢١ ربيع أول ١٤٠٤هـ ٢٥ ديسمبر ١٩٨٣ م

٣٠٠ كمْ منْ فهومٍ مادحاتٍ لي وقدْ ذمَّتْ ومنْ دبرٍ قميصي قدَّتِ
٣٠١ ماذا عساكمْ فاعلينَ بنفحتي ولها قطوفٌ قدْ دنتْ فتدلَّتِ؟
٣٠٢ كمْ منْ عقولٍ بالفصاحةِ قدْ أتى يكتالُ منها فالبضائعُ رُدَّتِ

٢٠٣ وَلَكَمْ عُقُولٍ مَسَّ طَائِفُ غِرِّهَا ... مَا أَمْعَنَتْ بَلْ أَعْرَضَتْ وَتَوَلَّتِ

٢٠٤ مَا الْخَيْرُ فِى طَلَبِ الزِّيَادَةِ بَعْدَمَا ... عَشِيَتْ عُيُونٌ وَالْمَسَامِعُ صُمَّتِ

٢٠٥ مَاذَا عَلَيْكُمْ لَوْ وَرَدْتُمْ مَشْرَبِى ... وَهْوَ الصَّفِى بِتَجَلُّدٍ وَتَثَبُّتِ ؟

٢٠٦ مَا عِنْدَكُمْ يَبْلَى وَيَبْقَى نُورُهَا ... أَبَدًا يُضِىءُ وَقَدْ عَلَتْ وَتَجَلَّتِ

٢٠٧ فَمُقَارِفُ الْمَعْنَى الَّذِى جَهَالَةٌ ... مَحْجُوبَةٌ عِلْمَ الْيَقِينِ تَرَدَّتِ

٢٠٨ وَمُكَابِدٌ مُضْنًى يُؤَرِّقُهُ الْجَوَى ... لَمَّا رَنَا الْمَعْنَى رَآهُ بِمُقْلَتِى

٢٠٩ وَتَزَلْزَلَتْ أَرْضُ الْعُقُولِ بِيَا أَنَا ... مَاذَا أَفَدْتُمْ بَعْدُ مِنْ تَائِيَّتِى ؟

٢١٠ وَالْأَرْضُ لَمَّا أَخْرَجَتْ أَثْقَالَهَا ... مَاذَا جَنَيْتُمْ مِنْ جَنَى نُونِيَّتِى ؟

٢١١ هَلْ مِنْ قَلِيلٍ تَشْكُرُونَ بِهِ عَلَى ... مَا أَجْزَلَ الْمُعْطِى لِذِى الْمَهْدِيَّةِ ؟

٢١٢ فَالْحَقُّ مَا قُلْنَا مَعِينًا نَابِعًا ... لَا يَنْتَهِى قَدْ أَخْبَرَتْ بَائِيَّتِى

٢١٣ إِنِّى أُذَكِّرُكُمْ وَكَمْ أَنْذَرْتُكُمْ ... قَتْلَ النُّفُوسِ وَأَخْبَرَتْ هَمْزِيَّتِى

٢١٤ أَوَصَيْتُكُمْ مِنْ كُلِّ مَرٍّ فِى جُرْتُهُ ... هَلْ ضَلَّ عَنْكُمْ مَا حَوَتْهُ وَصِيَّتِى ؟

٢١٥ اللهُ مِنْ بَعْدِ الزِّيَادَةِ زَادَنِى ... قَدْ حَدَّثَتْ أَخْبَارَهَا زَادِيَّتِى

٢١٦ حَتَّى أَبُو الْعَيْنَيْنِ جَلَّ مَقَامُهُ ... حَدَّثْتُ عَنْهُ فِى حَشَا أَحَدِيَّتِى

٢١٧ وَجَعَلْتُ لِلْكَلِمَاتِ مَرْأًى ظَاهِرًا ... لَمَّا دَنَتْ وَتَنَزَّلَتْ هَائِيَّتِى

٢١٨ حَتَّى خَفِيَّاتِ الْجَمَادِ تُخُوطِبَتْ ... هَلَّا وَعَيْتُمْ مَا حَوَتْ كَافِيَّتِى ؟

٢١٩ مَا الِاخْتِلَافُ وَمَا الْخِلَافَةُ مَا النَّبَا ؟ ... قَدْ جِئْتُ بِالْإِخْبَارِ فِى نَبَائِيَّتِى

٢٢٠ هَلَّا عَرَفْتُمْ بَعْضَ قَدْرٍ لِلَّذِى ... أَعْطَيْتُ إِبْرَاهِيمَ وَهْوَ عَطِيَّتِى ؟

٢٢١ أو هل عجبتمو واكتفيتم بل ترى ... ماذا عساكم ناظري قمريتي ؟

٢٢٢ أو هل أفاد العتب يا من جاوز الـ ... ـمعنى وماذا أخبرت صرحيتي ؟

٢٢٣ من أجل إبراهيم قد أمليتها ... حملت إليكم غايتي ورجيتي

٢٢٤ حتى بياني يا لساني قلته ... ماذا أجبت وأخبرت عهديتي ؟

السبت ٤ ربيع ثاني ١٤٠٤ هـ ... ٧ يناير ١٩٨٤ م

٢٢٥ قل يا إماما للأئمة سيدا ... يا منحة الزهراء والنبوية

٢٢٦ عقد الرجاء عليك يا ابن المصطفى ... يا صنو فيض النفحة الحسنية

٢٢٧ وأبا الزين العابدين وعندكم ... جبر الكسير بزينب ورقية

٢٢٨ فالخير ما شئتم وما شئتم يكن ... طوعا فأنتم سادتي ووسيلتي

٢٢٩ فاحلل بفضلك عن لساني عقدة ... كي يفقهوا دررا بفضلك قيلت

٢٣٠ عقمت نساء أن يلدن مثيلكم ... أو كالذي جدتم عليه بنفحة

٢٣١ فلعله من بعد ذلك يمنحن ... سرا به تشفى الصدور فتقنت

٢٣٢ ولعل جذباء القلوب بغيثه ... تهتز شكرا ثم علما تنبت

٢٣٣ ولعلها تؤتي ثمارا بعدما ... تجدي الوسيلة بالإمام وعترة

٢٣٤ فهو الذي أعطى العبيد زمامها ... كرما ويعلم مبدئي ونهايتي

٢٣٥ ولديه مفتاح المعاني جملة ... حاشا يماري بالذي أو بالتي

٢٣٦ لولا يفندني اللئيم لأظهرت ... ما أثورتي كل الغيوب وأفشت

٢٣٧ لكنها مبطونة في ذاتها ... كلماتها تنفي وحينا تثبت

٢٣٨ فالنفيُ والإثباتُ توحيدٌ وما — غيرُ الموحِّدِ قال مثلَ مقالتي

٢٣٩ فبه انتفى جهلٌ وأُثبِتَ علمُهُ — في مُحكماتِ صدورِ أهلِ محبّتي

٢٤٠ وإذا انتفى علمٌ بغيرِ بيانِهِ — تمَّ المرادُ لمن تردّى بُردتي

الثلاثاء ١٥ رجب ١٤٠٤هـ
١٧ ابريل ١٩٨٤م

مولد السيدة زينب

٢٤١ تباركَ من أفنى الدهورَ بقاؤُهُ — يُقلّبُنا في عزّةٍ سرمديّةِ

٢٤٢ ويمنحُنا فضلاً يضيءُ غيوبَنا — فينفحُنا من نفحةٍ زينبيّةِ

٢٤٣ نُرتّلُ آياتِ الثناءِ ببابِها — فيكشفُ عن بعضِ الستورِ الرخيّةِ

٢٤٤ نُقلّبُ ما شئنا الوجوهَ بكرمِها — فنشهدُ آياتِ البطونِ الخفيّةِ

٢٤٥ فأوّلُها لا يبلغُ الختمُ بدأَهُ — وغايةُ سؤلي في بلوغِ الرضيّةِ

٢٤٦ وآخرُها لا يبلغُ العلمُ سرَّهُ — ولكنّها ترعى رعاةَ الرعيّةِ

٢٤٧ فننهلُ من نبعِ الهدايةِ تارةً — ونكرعُ من فيضِ الهباتِ العليّةِ

٢٤٨ ونشربُ ممّا راقَ حولَ مقامِها — ونسبحُ في بحرِ الصفاتِ السنيّةِ

٢٤٩ ونرتعُ في مما رقَّ سترُ خدورِهِ — ونمرحُ في سوحِ الرموزِ النديّةِ

٢٥٠ ونقرأُ في طورِ السنينَ عجائباً — ونُرزقُ من رقمِ السطورِ الخفيّةِ

٢٥١ بزينبَ الكبرى سألتُكَ جدَّها — دوامَ حُبيّاتِ الأمانِ لعترتي

الجمعة ٦ ذو القعدة ١٤٠٤هـ — ١٣ أغسطس ١٩٨٤م

٢٥٢ عودٌ إلى (ماذا تقولُ) فإنّها — تجيبُ سؤالاً في أصولِ الزيارةْ

٢٥٣ إذا لم يكنْ فيكَ الضرامُ فإنّما — تكونُ خليّاً من ضروبِ الإجارةْ

٢٥٤ أَمَّا اللِّثَامُ فَذُو الْعِنَايَةِ مُحْجِبٌ		عَنْ كُلِّ إِدْرَاكٍ لِأَهْلِ النَّضَارَةِ
٢٥٥ مَا دُمْتَ فِي أَنْتَ الَّتِي أَنْتَ السِّوَى		كَانَ السِّوَى إِذْذَاكَ أَصْلَ الْإِدَانَةِ
٢٥٦ سَلْ مَا تُرِيدُ مِنَ الْمَكَارِمِ عِنْدَهُ		مُسْتَشْفِعًا فِيهِ بِتَاجِ الْإِمَامَةِ
٢٥٧ سَلْ مَا تُرِيدُ مِنَ الْحِمَايَةِ عِنْدَمَا		تَأْتِي حِمَى الْمُنْجِي عَظِيمِ الْمَقَامَةِ
٢٥٨ أَسْلِمْ قِيَادَكَ فِي رِحَابٍ آمِنٍ		وَخُذِ التَّرَاحُمَ قَبْلَ بَثِّ الشِّكَايَةِ
٢٥٩ وَاجْنُبْ إِذَا رُمْتَ الدِّمَاءَ إِرَاقَةً		إِلَّا قَلِيلًا مِنْ دِمَاءِ الْحِجَامَةِ
٢٦٠ وَاجْعَلْ وَسِيلَتَكَ الْإِمَامَ وَأُمَّهُ		الْأَحْسَنَيْنِ مُرَادَ أَهْلِ السَّلَامَةِ
٢٦١ فَأَنَا الَّذِي لُقِّيتُ مِنْهُ عِنَايَةً		وَمَقَامُهُ قَامَتْ عَلَيْهِ سِيَادَتِي
٢٦٢ فَأَنَا الَّذِي فِي الْحَانِ عَيْنٌ شَاهَدَتْ		وَالصَّحْوُ فِي مَحْوِي لَدَيْهِ عَلَامَتِي
٢٦٣ وَالشَّارِبُونَ أُولُو الْمَقَامَاتِ الْعُلَا		وَالْمُصْطَفَى مِنْهُمْ حَمِيلُ الْأَمَانَةِ

الثلاثاء ٢٣ ذو الحجة ١٤٠٤هـ ١٨ سبتمبر ١٩٨٤ م

٢٦٤ ثَلَاثَةُ أَرْبَاعِ الْمُحِبِّينَ تَابِعِي		وَسَادَتُهُمْ طَوْعِي وَرَهْنُ الْإِشَارَةِ
٢٦٥ عَلَى كُلِّ مَنْ مَلَكَ النِّصَابَ يَمِينُهُ		وَحَالَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ نَحْرُ الذَّكِيَّةِ
٢٦٦ زَكَاتُهُمْ رُبْعُ الْعُشَارِ وَغَيْرُهُمْ		يُقَدِّمُ شَحًّا فِيهِ دَخْلُ بَرِيَّةِ
٢٦٧ زَكَاتِي عَشْرٌ كُلَّ عَشْرٍ مَلَكْتُهَا		وَحَوْلِي يَوْمٌ وَالتَّرَاحُمُ طُعْمَتِي
٢٦٨ نِصَابُهُمُ مَالٌ وَمَالِي مَالُهُمْ		وَيُشْبِعُهُمْ مَا لَا يُقِيتُ أَجِنَّتِي
٢٦٩ وَحَوْلُهُمُ حَالٌ وَحَوْلِي حِيلَةٌ		أَئِمَّتُهُمْ سَادُوا عَلَيْهِمْ بِحِيلَتِي
٢٧٠ إِذَا نَحَرُوا الْأَنْعَامَ أَدْفَعُ بِالَّتِي		تُرَدُّ إِلَى اللَّهِ الَّذِي فِيهِ كَانَتِ

٢٧١ فأولهم باغٍ وآخرهم فنا — وما هو إلا الحب بغية قانت

٢٧٢ فأين محبٌّ من حبيبٍ و موصلٍ — وأين مريدٌ من مرادٍ وثابت

٢٧٣ وأين شكيُّ الهجر آمل نظرةٍ — يودُّ عطاءً في بكاءٍ ولوعة

٢٧٤ ليعلم أهل الأرض أني عبد من — يجود عطاءً في سخاءٍ ورأفة

٢٧٥ قوام طريق القوم حبٌّ وطاعةٌ — وكلُّ مقامٍ قام بالإستقامة

٢٧٦ وقمتُ على أهل المراتب كلهم — ألقنهم فقه العلوم الثمينة

٢٧٧ ملكتُ نصاب الفضل حفظًا وجنةً — وملكُ يميني كلُّ معنًى وصورة

الأربعاء ٢٤ محرم ١٤٠٦ هـ — ١٩ أكتوبر ١٩٨٥ م

٢٧٨ ليعلم عني من يعظم علمنا — فعلمكم عني بغير إحاطة

٢٧٩ علمتُ ولي علمٌ بعلم معلمي — أُمدُّ وتلقيني بغير إماطة

٢٨٠ وزاد لي الساقي كؤوسًا أدهقت — فكنتُ بها عبدًا وتلك إضافتي

٢٨١ رواحل أهل الجمعتين يسوقها — أولو هممٍ همّوا لنيل إناختي

٢٨٢ أنختُ بعير القوم أطعم عيرهم — وكنتُ مزور الزائرين لمخبت

٢٨٣ فظنَّ كرام القوم أنهم همُ — أُهيلُ مقامٍ يكرمون زيارتي

٢٨٤ وحقَّ لهم هذا لأني عندهم — خفيُّ مقامٍ والخفاء وقايتي

٢٨٥ إذا ظعنوا فالركب يقصد حيَّنا — وإن وردوا عينًا فعين عنايتي

٢٨٦ ولو قرأوا رمزًا أُميط ستوره — ولو جهلوا معنًى يكون كنايتي

٢٨٧ إذا طلبوا الإرفاد كنتُ مجيبهم — مزاودهم ملأى بفضل حبايتي

٢٨٨ ولو نزلوا كان القرى بمعيننا — ولو سبحوا فليسبحوا بسقايتي

٢٨٩ لِذَاكَ مُرِيدِي كُنْ إِلَى اللهِ قَاصِدًا	نَصَحْتُكَ فَانْهَلْ شَاكِرًا بِنَصِيحَتِي
٢٩٠ فَكُنْ يَا مُرِيدِي لِلْكِرَامِ مُقَلِّدًا	فَلَيْسَ أَمَانٌ فِي جَنَاحِ الْبَعُوضَةِ
٢٩١ فَإِنْ جَنَحَتْ لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لِسِلْمِهَا	وَإِنْ جَمَحَتْ فَالذِّكْرُ عَيْنُ الْحِمَايَةِ
٢٩٢ وَلَا تَكُ مَهْمُومًا فَمَا اللهُ غَافِلٌ	وَلَا تَكُ عَبْدًا ذَا قَضَاءِ الْفَوَائِتِ
٢٩٣ وَلَا تَكُ ذَا خَوْفٍ وَأَنْتَ بِأَمْنِنَا	وَلَا تَكُ ذَا أَمْنٍ قُبَيْلَ الْأَمَانَةِ
٢٩٤ وَلَا تَكُ فِي جَنْبِ الْإِلَهِ مُفَرِّطًا	وَلَا تَكُ ذَا عَوْنٍ لِأَهْلِ الْجَهَالَةِ

الجمعة ٣ من رمضان ١٤٠٧ هـ		١ من مايو ١٩٨٧ م

٢٩٥ أُلَقِّنُ مَا فِي الْمَانِعَاتِ جَعَلْتُهُ	فَمَا لِأُولِي النَّجْوَى خِلَافُ الْمَظِنَّةِ
٢٩٦ يَجُودُ كَرِيمٌ حَيْثُ عَمَّ عَطَاؤُهُ	وَلَكِنَّهُ يَخْتَصُّ أَهْلَ الْبَقِيَّةِ
٢٩٧ إِذَا هُوَ قَدْ أَعْطَى فَرَبٌّ لِعَبْدِهِ	كَذَا هُوَ وَهَّابُ الْعُلُومِ الْعَلِيَّةِ
٢٩٨ أَشِعَّةُ نُورٍ مِنْ سَنَا فَيْضِ نُورِهِ	يُقَابِلُهَا عَبْدٌ فَنَى عَنْ بَقِيَّةِ
٢٩٩ فَيُصْبِحُ مِنْ لَا شَيْءَ نُورًا وَظُلْمَةً	وَيَجْمَعُ فِيهِ الْحَقُّ ظِلًّا بِظُلَّةِ
٤٠٠ وَيَجْمَعُ فِيهِ الْحَقُّ مَا كَانَ فَرَّقَهُ	بِكُلِّ كِتَابٍ قَدْ هَدَى أَهْلَ مِلَّةِ
٤٠١ وَيَمْنَحُهُ تَفْصِيلَ مَا كَانَ مُجْمَلًا	وَيُسْمِعُهُ فَضْلًا حِوَارَ الْأَجِنَّةِ
٤٠٢ وَيُقْرِئُهُ مِنْهُ وَيُقْرِيهِ عِنْدَهُ	وَيَجْعَلُهُ يَدْرِي بَقَاءَ الْهُوِيَّةِ
٤٠٣ وَثَمَّ يُوَلِّي وَالْعِنَايَةُ مَتْنُهُ	وَيَجْعَلُهُ مَتْنَ الْهُدَى بِالْمَعِيَّةِ
٤٠٤ وَيُصْبِحُ نِبْرَاسًا لِمَنْ كَانَ قَلْبُهُ	صَفِيًّا وَيُحْجَبُ عَنْ عُيُونٍ قَذِيَّةِ
٤٠٥ وَيُرْفَعُ ذِكْرًا وَالْمَلَائِكُ دُونَهُ	وَيُمْنَحُ قِسْطًا مِنْ أَخَصِّ الْوَصِيَّةِ

٤٠٦ وَيُمْنَحُ قَدْرًا لَا بِجُهْدٍ وَهِمَّةٍ — لِيُصْبِحَ مَأْمُولَ الْقُلُوبِ الْحَظِيَّةِ

٤٠٧ إِذَا هُوَ نَادَى فَالْوَرَى طَوْعُ أَمْرِهِ — وَإِنْ هُوَ نَاجَى فَالْأَنَا لِلْأَنِيَّةِ

٤٠٨ سَمَا فَتَسَمَّى فِي الْحُضَيْرَاتِ بِاسْمِهَا — لِذَلِكَ أَضْحَى وَاحِدَ الْوَاحِدِيَّةِ

٤٠٩ فَإِنْ هُوَ نَاجَى الْأَحْمَدِيَّةَ أَحْمَدُ — كَذَا هُوَ هَاءٌ فِي تَنَاجِي الْهُوِيَّةِ

٤١٠ وَإِنْ هُوَ نَاجَاهُ الَّذِي قَدْ أَظَلَّهُ — يَكُونُ عُبَيْدًا صَاحِبًا فِي الْمَطِيَّةِ

٤١١ وَإِنْ هُوَ أَلْقَى مَا تَلَقَّى مُشَاهِدًا — لَأَنْبَتَ هَدْيًا فِي قُلُوبٍ خَلِيَّةِ

٤١٢ كَذَلِكَ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى — فُؤَادِ عُبَيْدٍ فِي مَرَائِي جَلِيَّةِ

٤١٣ رَقَى وَتَرَقَّى فَالْتَقَى الْكُلُّ عِنْدَهُ — وَعَبَّدَ فِي الْإِصْبَاحِ ثُمَّ الْعَشِيَّةِ

٤١٤ وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّاتُ بَدْءًا وَخَاتَمًا — وَفُصِّلَتِ الْآيَاتُ بِالسَّرْمَدِيَّةِ

٤١٥ وَأُحْكِمَتِ الْآيَاتُ فِي صَدْرِهِ عَلَى — مُرَادِ مُغَنِّي اللَّيْلِ سِرِّ الْخَبِيَّةِ

٤١٦ وَسِيقَ إِلَيْهِ الْعِلْمُ مِنْ كُلِّ طَارِقٍ — وَجِيءَ بِهِ فِي شَاهِدِي الْأَوَّلِيَّةِ

٤١٧ وَجِيءَ إِلَيْهِ بِالْمُنَى فَوْقَ إِرْبِهِ — وَحَفَّ بِهِ أَهْلُ اشْتِغَالٍ بِنِيَّةِ

٤١٨ يُصَنِّفُهُمْ هَذِي لِذَاكَ وَذَا لِذِي — وَتِلْكَ لِهَذَا فِي اجْتِنَاءِ الْجَنِيَّةِ

٤١٩ وَيَحْفَظُهُ الْقُرْآنُ مُذْ كَانَ حَافِظًا — وَيُلْبِسُهُ مِنْ حُلَّةِ الْحَافِظِيَّةِ

٤٢٠ وَيَجْعَلُهُ الْقُرْآنُ جَمْعًا مُفَرَّقًا — وَيَجْعَلُ مِنْهُ وَاحِدَ الْأَكْثَرِيَّةِ

٤٢١ فَإِنْ هُوَ صَلَّى فَصَّلَتْ مِنْهُ فُصِّلَتْ — لِأَهْلِ قَضَاءِ النَّحْبِ حُسْنَ الْمَنِيَّةِ

٤٢٢ وَإِنْ هُوَ صَامَ الشَّهْرَ فَالدَّهْرُ دُونَهُ — فَذَلِكَ خَتْمًا مَبْدَأُ الْآخِرِيَّةِ

٤٢٣ وَلَيْسَ بِهَادِي الْعُمْيِ إِنْ ضَلَّ سَعْيُهُمْ — فَذَاكَ يَقِينًا وَارِثُ الرَّاحِمِيَّةِ

القصيدة الثانية - النونية أبياتها ٥٩

٢٥ رجب ١٤٠٣هـ الأحد ٨ مايو ١٩٨٣م

١ هَذا عطاءُ اللهِ مِنْ عَلْيَائِهِ   هَذا اصْطِفَاءُ السَّيِّدِ البُرْهَانِى

٢ ماكُلُّ مَنْ كَتَمَ الشَّهادَةَ آثِمٌ   أَوْ كُلُّ مَنْ وَأَدَ البَرِيَّةَ جَانِى

٣ حارَتْ جَمِيعُ الإِنْسِ فِى كُنْهِى كَذَا   فِى مَشْرَبِى حَارَتْ مُلُوكُ الجَانِ

٤ مِنْ آهَةِ الأَوَّاهِ آهًا قُلْتُهَا   مِنْ أَوْبَةِ الأَوَّابِ فِى الوِجْدَانِ

٥ دَانَتْ مَرَاقِى الصَّالِحِينَ لِسِرِّ وَقْتِى   وَازْدَانَتِ العَلْيَاءُ بِالإِحْسَانِ

٦ عَصَفَتْ رِيَاحُ القُرْبِ لَمَّا قَارَبَ الْـ   ـمِيقَاتُ عَانَقَ لُؤْلُؤِى مَرْجَانِى

٧ ثَوْبًا مِنَ النُّورِ العَلِىِّ لَبِسْتُهُ   نِعْمَ اللِّبَاسُ وَجَلَّ مَنْ أَعْطَانِى

٨ مَنْ شَاهَدَ الوَجْهَ الكَرِيمَ فَهَلْ لَهُ   أَنْ يَسْتَسِيغَ الرَّاحَ بِالقِيعَانِ؟

٩ أَوْهَلْ تَرَاهُ لَوِاسْتَقَامَ مُشَاهِدًا   أَلَّا يَهِيمَ بِنَشْوَةِ النَّشْوَانِ؟

١٠ نَفْسُ لِعَبْدِ الرَّانِ أَعْمَتْ قَلْبَهُ   نَفْسُ العُبَيْدِ بَصِيرَةُ الإِنْسَانِ

١١ عَنِّى عَنِ المَعْصُومِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ   مَنْ ظَنَّ بِى خَيْرًا لَهُ خَيْرَانِ

١٢ بَابُ الدُّخُولِ إِلَى الحَبِيبِ مُؤَكَّدٌ   بَابُ الإِمَامِ وَنِعْمَ بَابُ الدَّانِى

١٣ دَارٌ بِهَا المَكْلُومُ يَجْمَعُ أَمْرَهُ   دَارُ النَّسِيبِ وَسَاطِعُ البُرْهَانِ

١٤ هُمْ مِنَّةُ اللهِ العَلِىِّ لِخَلْقِهِ   هُمْ عَاقِلِى هُمْ نَاظِرِى وَلِسَانِى

١٥ أَطْفِى بِهِمْ حَرَّ اللَّظَى وَسَعِيرَهَا   لَوْلَا مَحَبَّتُهُمْ يُقَالُ بِشَانِ

١٦ لَوْلَا هَوَاهُمْ فِى القُلُوبِ وَفِى الحَشَا   مَاذَاقَ قَلْبٌ لَذَّةَ الإِيمَانِ

١٧ بِهِمُ اسْتَبَانَ الْحَقُّ حَقًّا وَانْجَلَتْ ... عَنْ كُلِّ مَكْرُوبٍ هُمُومُ الْعَانِي

١٨ رَوَتِ الْحَظَائِرُ فِي الْبَصَائِرِ نُورَهَا ... بَدَتِ الْغُيُوبُ بِحُبِّهِمْ تِبْيَانِي

١٩ هَلْ مِنْ مُحِبٍّ لِلدِّيَارِ يَؤُمُّهَا؛ ... أَوْ مَنْ يَبِيعُ الرُّوحَ بِالرَّيْحَانِ؟

٢٠ أَسْعَى إِلَى اللهِ الْكَرِيمِ بِنُورِهِمْ ... وَلِمَا أَخَافُ الْكُلَّ فَهْوَ أَمَانِي

٢١ نَعَتُ الْأَمَاجِدِ كَالنُّجُومِ وَنُورِهَا ... بِهِمُ اهْتَدَى مَنْ ضَلَّ فِي الْوِدْيَانِ

٢٢ يَا أَيُّهَا النَّاسُ الرَّسُولُ أَمَدَّهُمْ ... هُمْ مُنْيَتِي وَالدِّينُ لِلدَّيَّانِ

٢٣ مَثَلِي وَأَرْبَابُ الْفُهُومِ مَعَ الْهَوَى ... أَنَا جَوْهَرٌ وَهُمْ هَبَاءٌ فَانِ

٢٤ قَلَّ الْعَلِيمُ بِمَوْرِدِي وَمَعِينِهِ ... ضَلَّ الْخَبِيرُ بِسَاحَتِي وَدِنَانِي

٢٥ قُلْتُ اشْرَبُوا صِرْفًا حَلَالِيَ مَشْرَبًا ... فَتَاهُوا بِالْجَهْلِ وَالْعِصْيَانِ

٢٦ قُلْتُ اشْرَبُوهُ بِصَحْوِكُمْ فَتَهَيَّبُوا ... ظَنُّوا الظُّنُونَ وَمَا أَتَوْا بِمَعَانِي

٢٧ قُلْنَا لَقَدْ أَمَرَ الْكَرِيمُ بِذَبْحِهَا ... فَتَهَامَسُوا وَوَشَوْا بِكُلِّ لِسَانِ

٢٨ فَادَّارَءُوا فِيهَا فَخَابَ رَجَاؤُهُمْ ... أَنَا مُظْهِرٌ مَا كَانَ فِي الْكِتْمَانِ

٢٩ قُلْتُ اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا فَتَعَجَّبُوا ... أَكَذَا يَكُونُ الْمَيْتُ كَالْيَقْظَانِ؟!

٣٠ قَالُوا هَزَوْتَ بِنَا فَقُلْتُ مُشَاهِدًا ... يُنْبِي عَنِ الْحَقِّ الْيَقِينِ لِسَانِي

٣١ قَالُوا سَحَرْتَ فَقُلْتُ حَاشَا فَاعْلَمُوا ... أَنِّي أَتَيْتُ بِنَاصِعِ الْبُرْهَانِ

٣٢ بَقْرُ الْغُيُوبِ وَكَشْفُ مَكْنُونَاتِهَا ... شَأْنِي وَحَاشَا الْوَصْفُ بِالنِّسْيَانِ

٣٣ فَالسَّائِرُونَ الْهَائِمُونَ بِتُرْبَتِي ... يَسْتَنْفِرُونَ عَزَائِمَ الرُّكْبَانِ

٣٤ والحامدون الشاكرون أممتهم	وأغثتهم يوم التقى الجمعان
٣٥ نكصوا على أعقابهم من هيبتى	وتوجسوا من خيفة الرحمن
٣٦ لو أن من خطب الحقيقة جاءنى	فبلا عناء عندها يلقانى

٣٧ يرضى المحب بما قضيت ولو أتى	عذلى بما منه اشتكى ويعانى
٣٨ سعدًا لعبد بيع والحق اشترى	والمصطفى يشريه للديان
٣٩ سعدًا لعبد قد تجمع بالفنا	أفنى ظواهره الذى أفنانى
٤٠ سعدًا لعبد بالتذلل قد سما	أضحى غنيًا بالذى أغنانى
٤١ سعدًا لعبد الذات مع أسمائه	سعدًا لعبد الوصف بالرضوان
٤٢ تعسًا لعبد الفهم بئس إناؤه	من ناضح بالرى للظمآن
٤٣ تعسًا لعبد الوهم ضل وما اهتدى	ضل الطريق وباء بالخسران
٤٤ يا بئس عبد المال مالت رحله	وبنت غشاوته بناء فانى
٤٥ فلتسمعوا قولى صحيحًا مسندًا	إن البيان بسورة الرحمن
٤٦ سبحان من خلق الحقيقة أولًا	نور النبى معلم القرآن
٤٧ فالشمس ذات والمنير محمد	والنجم آل البيت فى الفرقان
٤٨ وسمت سماء محمد فوق السما	هو فى العلا والوضع للميزان
٤٩ رفع السماء لأحمد ليجوزها	فاجتازها طيًا بغير توانى
٥٠ والأرض فى ضعة الخلائق دونه	من أجله جادت بلا نقصان

٥١ رَبُّ الْمَشَارِقِ شَاءَ فِي إِشْرَاقِهِ　　　وَلَـهُ مَغَارِبُهَا بِسَبْعِ مَثَانِي

٥٢ بَحْرَانِ قَدْ مَزَجَا بِكَفِّ الْمُصْطَفَى　　　عِنْدَ الْبَتُولِ عَقِيلَةِ الْعَدْنَانِ

٥٣ وَاللُّؤْلُؤُ الْمَكْنُونُ وَالْمَرْجَانُ مِنْ　　　بِنْتِ الرَّسُولِ كِلَاهُمَا الْحَسَنَانِ

٥٤ فَهُمَا عَطَاءُ الْمُصْطَفَى وَغِرَاسُهُ　　　فَلْتَعْقِلُوا يَا أَيُّهَا الثَّقَلَانِ

٥٥ فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ فَانْفُذُوا لِحَقِيقَتِي　　　وَلَئِنْ عَجَزْتُمْ سَبِّحُوا سُبْحَانِي

٥٦ لِي جَنَّتَانِ فَقَدْ حَفِظْتُ مَقَامَهُ　　　كِلْتَاهُمَا بِنَعِيمَةِ الْأَفْنَانِ

٥٧ عَيْنَانِ قَدْ جَرَتَا وَرَاقَ مَشْرَبًا　　　مِنْ كُلِّ فَضْلٍ فِيهِمَا زَوْجَانِ

٥٨ فِي الرَّفْرَفِ الْأَعْلَى اتَّكَأْتُ مُؤَيَّدًا　　　وَكِسَائِيَ الْخَضْرَاءُ بِالْإِحْسَانِ

٥٩ كُلُّ الشَّوَاهِدِ فِي الْمَشَاهِدِ أَخْبَرَتْ　　　أَنِّي بِحَقٍّ صَاحِبُ الدِّيوَانِ

ملحوظة :

الحروف التى فى أول الأبيات من رقم ٢ حتى رقم ٢٢ على الترتيب هى حروف اسم مولانا الشيخ « محمد عثمان عبده البرهانى » وأضاف رضى الله عنه البيت الأول « هذا عطاء الله » بعد إملائه للقصيدة كلها .

القصيدة الثالثة - المهدية أبياتها ٢٣

٢٠ رجب ١٤٠٣هـ الثلاثاء ٣ مايو ١٩٨٣م

١ قُلْ تحصّنتُ بالّذِى أسّسَ اللهُ		فالّذِى أسّسَ المُهَيمِنُ مَهْدِى

٢ قُلْ توسّلتُ بالألى كرّمَ اللهُ		فالألى كرّمَ المُهيمِنُ وِرْدِى

٣ قُلْ تشفّعتُ بالّذِى أفْرَدَ اللهُ		فالّذِى أفْرَدَ المُهيمِنُ جَدِّى

٤ قُلْ تمسّكتُ بالّذِى أنْزلَ اللهُ		فالّذِى أنْزلَ المُهَيمِنُ قَصْدِى

٥ يا مُريدِى رِضاىَ فِى ذِكْرِكَ اللهُ		يا مُرِيدِى خَزائِنُ اللهِ عِندِى

٦ أىّ وَصْفٍ لها وأىّ نُعُوتٍ		لا وَرَبِّ الهِباتِ ما الوَصْفُ يُجْدِى

٧ أىّ طَعْمٍ لها وأىّ مَذاقٍ		لا وَرَبِّ البُيوتِ فالسِّرُّ عِندِى

٨ أىّ عَيْشٍ بِها وأىّ نَعِيمٍ		إى وَرَبِّ الجَمالِ ما الفَرْدُ نِدِّى

٩ أىّ خَمْرٍ وأىّ شُرْبٍ مُصَفًّى		دَنُّ دِيوانِهِ أُدِيرُهُ وَحْدِى

١٠ أيُّما خَرْدَلٍ يكُونُ بغَيْبٍ		مِنْ جَمِيعِ الغُيُوبِ فِى طَىِّ عِقْدِى

١١ أىّ قَوْلٍ وأىّ فَصْلٍ وهَزْلٍ		كُلُّ ياقُوتَةٍ على جِيدِ هِنْدِى

١٢ ما خَلا خُلّتِى خَلَتْ كُلُّ أرْضٍ		مِنْ سِوى جاهِلٍ يُجِيدُ التَّعَدِّى

١٣ أىّ حالٍ وأىّ حَوْلٍ وطَوْلٍ		كُلُّ مَيْلٍ عَنِ المَلِيحَةِ يُرْدِى

١٤ أىّ كَرْمٍ وأىّ خَمْرٍ وأمْرٍ		أىُّ صاحٍ مِنَ التَّهَتُّكِ يُبْدِى

١٥ مِنْ عَجِيبِ العُجابِ فِى أهْلِ عَصْرِى		أنَّ مَنْ يَجْهَلِ النَّصِيحةَ يُسْدِى

١٦ إِنَّمَا تَعْمُرُ العَنَاكِبُ دَارًا ... بَاتَ أَصْحَابُهَا عَلَى غَيْرِ عَهْدِ

١٧ مِثْلَمَا حَفَّتِ المَلَائِكُ قَوْمًا ... مِلْءُ أَجْفَانِهِمْ مِنَ الشَّوْقِ سُهْدِي

١٨ قَبَحَ اللهُ مَنْ رَمَانِي بِسُوءٍ ... ذَلِكَ الأَمْرُ مَالَهُ مِنْ مَرَدِّ

١٩ كَفِّي الجُودُ وَالسَّخَاءُ عَطَائِي ... لَسْتُ مَنْ خَافَ شُحَّ نَفْسٍ فَيُكْدِي

٢٠ تَضْبَحُ العَادِيَاتُ بِالرَّكْبِ جِدًّا ... تَقْدَحُ المُورِيَاتُ تَطْلُبُ مَدِّي

٢١ وَالمُغِيرَاتُ فِي الغَدَاةِ بَدَتْ لِي ... قَدْرَ مَا لَا يُعَدُّ فِي غَيْرِ عَدِّي

٢٢ قَدْ أَثَارَتْ مَلَائِكُ اللهِ نَقْعًا ... حَيَّرَ اللُّبَّ بَيْنَ أَخْذٍ وَرَدِّ

٢٣ ذَلِكَ السِّتْرُ مِنْ عَظَائِمِ فَضْلٍ ... فِي أَمِينِ الأَمَانِ بَاطِنِ جَدِّي

ملحوظة :
نبه مولانا الشيخ رضى الله عنه بوضع الاسم المهيمن بدلًا من الاسم الله فى الشطر الثانى للابيات الأربعة الأولى .

القصيدة الرابعة - البائية أبياتها ٢٨

٢٨ رجب ١٤٠٣ هـ الأربعاء ١١ مايو ١٩٨٣م

١ تَاللهِ مَا نَصَبَ الْمُعِيـ ـنُ وَلَا مَعِينِي يَنْضَبُ

٢ فَأَنَا عَلَى مَرِّ السِّنِيـ ـنَ لِكُلِّ قَوْمٍ مَشْرَبُ

٣ نُورِي مِنَ النُّورِ الْمُبِيـ ـنِ وَنُورُ جَدِّي الْأَغْلَبُ

٤ لَوْ كَانَ مِنْ عِلْمِ الْيَقِيـ ـنِ فَكُلُّ عِلْمٍ يُغْلَبُ

٥ أَوْ كَانَ مِنْ عَيْنِ الْيَقِيـ ـنِ فَكُلُّ عَيْنٍ تُحْجَبُ

٦ إِذْ كَانَ مِنْ حَقِّ الْيَقِيـ ـنِ فَمَا أَجَلَّ الْمَأْرَبُ

٧ هُوَ ذَا عَطَاءُ الْمُحْسِنِيـ ـنَ وَذَا الْعَطَاءُ الْأَقْرَبُ

٨ هُوَ ذَا يَقِينُ الْمُوقِنِيـ ـنَ وَذَا الصَّوَابُ الْأَصْوَبُ

٩ قَدْ حُزْتُ عِلْمَ الْأَوَّلِيـ ـنَ وَكُلَّ آيٍ تُكْتَبُ

١٠ فَيَدَيْ رَحِيمِ الرَّاحِمِيـ ـنَ بِهَا الْقُلُوبُ تُقَلَّبُ

١١ الْعِلْمُ غَثٌّ أَوْ سَمِيـ ـنٌ لِلْقُلُوبِ يُخَصِّبُ

١٢ يَسْتَلْهِمُ الرُّوحُ الْأَمِيـ ـنُ بِمَا أَقُولُ وَأَكْتُبُ

١٣ طُوبَى لِمَكْدُودِ الْجَبِيـ ـنِ وَفِي سَبِيلِي يَنْصَبُ

١٤ هَلَّا غَدَوْتُمْ وَازِنِيـ ـنَ لِمَا أَقُولُ وَأُسْهِبُ؟

١٥ أَوْهَلْ عَرَفْتُمْ مَا يَشِيـ ـنُ وَمَا الْقَشِيبُ الْأَقْشَبُ؟

١٦ أنعِمْ لِبَاسُ الْمُتَّقِيـ	ـنَ وبِئْسَ سِتْرٌ يُسْلَبُ
١٧ فَاسْتَمْسِكُوا الْحَبْلَ الْمَتِيـ	ـنَ وَمَنْ يُشَادِدْ يُغْلَبُ
١٨ إِذْ هَكَذَا قَالَ الْأَمِيـ	ـنُ وَقَوْلُهُ هُوَ أَعْجَبُ
١٩ يَا وَارِدَ الْمَاءِ الْمَعِيـ	ـنِ أَلَا جَفَاكَ الْمَنْصَبُ
٢٠ كَمْ ذَا تَذَكُّ الطُّورَ سِيـ	ـنُ وَمَا لِشَيْنٍ تَذْهَبُ
٢١ مَا الْأَمْرُ زَيْتُونٌ وَتِيـ	ـنٌ أَوْ حِسَاءٌ يُشْرَبُ
٢٢ مَا حُرْمَةُ الْبَلَدِ الْأَمِيـ	ـنِ كَحُرْمَتِي فَلْيَعْجَبُوا
٢٣ لَوْ أَنَّ مَقْطُوعِي الْوَتِيـ	ـنِ عَلَى بَنِيَّ تَأَلَّبُوا
٢٤ لَأَخَذْتُ مِنْهُمْ بِالْيَمِيـ	ـنِ وَكُلَّ ذُلٍّ أَضْرِبُ
٢٥ سِيئَتْ وُجُوهُ الْمُجْرِمِيـ	ـنَ عَلَى جَحِيمٍ تُسْحَبُ
٢٦ تَرْسُو سَفِينُ الصَّالِحِيـ	ـنَ وَكُلُّ نَجْمٍ يَغْرُبُ
٢٧ مَا الْقَوْلُ فِي مَاءٍ وَطِيـ	ـنٍ لَا غُيُوبٌ تَعْزُبُ
٢٨ فَعَلَامَةُ الْمُسْتَقْدِمِيـ	ـنَ مَعَ الْكِرَامِ تَأَدُّبُ

ملحوظة :
هذه القصيدة لها ثلاث قوافٍ : الياء في آخر الشطر الأول ، والنون في أول الشطر الثاني ، والباء في نهاية كل بيت .

القصيدة الخامسة - الزادية أبياتها ١٥

٧ شعبان ١٤٠٣ هـ الجمعة ٢٠ مايو ١٩٨٣ م

١ أَللهُ مِنْ بَعْدِ الزِّيَادَةِ زَادَنِي ... فَهُوَ الْقَدِيرُ وَمَنْ لَدَيْهِ قَدِيرُ

٢ وَالْعَيْشُ فِي دَارِ السَّعَادَةِ رَاقَنِي ... وَجَهَنَّمُ لِلْمُجْرِمِينَ حَصِيرُ

٣ الْوَقْتُ فِي سُنَنِ الْعِبَادَةِ قَدْ فَنِيَ ... وَأَنَا بِقَوْلِي مُنْذِرٌ وَبَشِيرُ

٤ وَتَرَى الْمَلَائِكُ فِي عُلَاىَ تَحُفُّنِي ... فَأَنَا الْغَنِيُّ وَفِي غِنَاىَ فَقِيرُ

٥ اللهُ كَافٍ وَالْعِنَايَةُ تَكْفِنِي ... وَالْأَمْرُ فِي خَتْمٍ إِلَيْهِ يَصِيرُ

٦ جَنَّاتُ عَدْنٍ مِنْ مَرَاهِدِ مَعْدِنِي ... وَبِكَفِّيَ الْإِبْصَارُ وَالتَّبْصِيرُ

٧ أَحْصَيْتُ أَنْفَاسَ الْخَلَائِقِ كُلِّهَا ... وَالْكُلُّ عِنْدِي شَاهِقٌ وَزَفِيرُ

٨ لَوْلَا مَعَرَّةَ أَنْ تَضِيقَ عُقُولُكُمْ ... وَيَكُونَ مِنْكُمْ مُنْكِرٌ وَنَكِيرُ

٩ لَمَضَيْتُ فِي تِبْيَانِ عِلْمٍ خَصَّنِي ... لِيَرُدَّ طَرْفُ الْخَاسِئِينَ حَسِيرُ

١٠ لَوْمِيضُ بَرْقٍ مِنْ شُعَاعِي لَوْ بَدَا ... مَلَأَ الصِّحَافَ وَمَالَهُ تَحْبِيرُ

١١ فَالْحَدُّ بَتَّارٌ يَفُلُّ حُدُودَهُمْ ... مِنْ دُونِهِ لَا يَمْلُكُ الْقِطْمِيرُ

١٢ مَنْ ذَاقَ مِنْ يَنْبُوعِ فَضْلِي شَرْبَةً ... يُوقَى النِّفَاقَ وَمَالَهُ تَقْتِيرُ

١٣ مَنْ كَانَ فِي كَفَّيْهِ بَعْضُ مَكَارِمِي ... طَالَتْ يَدَاهُ وَمَالَهَا تَقْصِيرُ

١٤ أَوْ لَوْ سَرَى السَّارِي بِبَعْضِ عَزَائِمِي ... نِعْمَ الْعَزَائِمُ سِرُّهُنَّ كَبِيرُ

١٥ فَأَنَا بِفَضْلِ اللهِ فِي أَعْلَا الْعُلَا ... وَيَدِي بِهِ فِيهِ إِلَيْهِ تُشِيرُ

١٦ وَالْقَاطِعَاتُ عَنِ الْمُهَيْمِنِ أَرْبَعٌ	بِئْسَ الْبِضَاعَةُ غَيْرُهُنَّ نَفِيرُ
١٧ يَوْمًا هَدَى اللهُ الْعَبِيدَ لِسَاحَتِي	طَابَ الْمُقَامُ بِهَا وَنِعْمَ خَبِيرُ
١٨ لَوْ جَاءَنِي بَاغِي الْوُصُولِ مُسَافِرًا	أَنْعِمْ بِهِ سَفَرٌ وَجَلَّ سَفِيرُ
١٩ فِي طَيِّ مَا تَطْوِي الْغُيُوبُ مَطِيَّتِي	مَا أَجْمَلَ الْقَصْوَاءَ وَهِيَ تَسِيرُ
٢٠ مَأْمُورَةٌ تَسْرِي الرَّكَائِبُ لِلْحِمَى	وَأَنَا عَلَى رَكْبِ الرِّجَالِ أَمِيرُ
٢١ تَسْتَأْذِنُ الْمَحْبُوبَ عِلْمًا دَائِمًا	تَحْيَا بِهِ الْأَرْوَاحُ وَهُوَ نَضِيرُ
٢٢ لَا فُرْقَةَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّتِي	جَمْعُ الْأَحِبَّةِ فِي حِمَايَ غَفِيرُ
٢٣ مَأْجُورَةٌ كُلُّ الْخُطَى نَحْوَ الْهُدَى	وَأَنَا لِطُهْرِ السَّائِرِينَ ظَهِيرُ
٢٤ يَا نِعْمَ مَا نَزَلَ الْكِرَامُ بِسَاحَةٍ	إِذْ كُلُّ قَفْرٍ بِالْكِرَامِ مَطِيرُ
٢٥ عَجَبًا إِذَا نَزَلَ الْكِرَامُ بِجَدْبَةٍ	تُؤْتِي ثِمَارًا مَا لَهُنَّ نَظِيرُ

القصيدة السادسة - الهمزية أبياتها ٣٤

٣ رمضان ١٤٠٣ هـ الثلاثاء ١٤ يونيه ١٩٨٣ م

١ كَمْ لِي عَلَى أَهْلِ الْحَقِيقَةِ مِنْ يَدٍ	غَرِقُوا إِلَى الْأَذْقَانِ فِي آلَائِي
٢ كَمْ مِنْ رِجَالٍ مُحْسِنِينَ تَضَرَّعُوا	يَسْتَمْطِرُونَ سَحَائِبِي وَعَطَائِي
٣ مَا مِنْ عُبَيْدٍ نَحْوَ دَارِي قَدْ سَعَى	يَرْجُو عَظِيمَ مَكَارِمِي وَسَخَائِي
٤ إِلَّا تَدَارَكَهُ الْمُغِيثُ بِدَعْوَتِي	لَوْ كَانَ فِي أَرْضِي تُغِثْهُ سَمَائِي
٥ لَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ تَوَسَّلُوا	وَكَذَا النِّسَاءُ الْمُؤْمِنَاتُ اللَّائِي
٦ أَضْحَى الرِّجَالُ بِعَزْمِهِنَّ كَسَاقَةٍ	وَبِبَعْضِ أَيْدِيهِنَّ كَانَ لِوَائِي

٧ فِيهِنَّ مِنْ سِرِّى وَمِنْ عَزْمِي كَذَا	مِنْ هِمَّتِى وَحَبَوْتُهُنَّ ثَنَائِى
٨ لَوْلَاهُمُ وَكَذَاكَ لَوْلَاهُنَّ مَا	جَادَ الْبَيَانُ بِهَذِهِ الْعَصْمَاءِ
٩ أَفَلَا أُجِيرُ الْمُسْتَجِيرَ مِنَ الرَّدَى	أَوْ هَلْ أَضِنُّ عَلَى الظَّمِى بِمَائِى
١٠ كَمْ مِنْ عَدُوٍّ فِي بَنِىَّ قَتَلْتُهُ	حَتَّى غَدَوْا بِتَنَفُّسِ الصُّعَدَاءِ
١١ أَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ بِئْسَ شَرَابُهَا	فَهْوَ الزُّعَافُ وَقِمَّةُ الْبَلْوَاءِ
١٢ فِي قَتْلِهَا نِعْمَ الثَّوَابُ لِقَاتِلٍ	عَنْكُمْ أَمَاطَ مَصَادِرَ الْإِيذَاءِ
١٣ مِنْ بَعْدِهَا لَوَّامَةٌ بِدَهَائِهَا	لِلنَّاسِ بَيْنَ تَقَارُبٍ وَتَنَائِى
١٤ فِي خَيْرِهَا شَرٌّ وَشَرٌّ ضُرُّهَا	لَيْتَ الْمُحِبَّ يَفُوزُ بِالْإِصْغَاءِ
١٥ مِنْ بَعْدِهَا نَجْدُ الْفُجُورِ لِمُبْعَدٍ	نَجْدُ التُّقَى بِمَلَائِكِ الْأَسْمَاءِ
١٦ قَدْ أَفْلَحَ السَّارِى إِلَى نَجْدِ التُّقَى	خَابَ الَّذِى مَا فَازَ بِالْإِسْرَاءِ
١٧ وَالْمُطْمَئِنَّةُ فِي عَظِيمِ فُضُولِهَا	هِىَ فِتْنَةٌ تَمْشِى عَلَى اسْتِحْيَاءِ
١٨ وَالرَّاضِيَاتُ إِذَا الْعَزَائِمُ ثُبِّطَتْ	رَضِيَتْ بِسَيْرٍ ثُمَّ بِاسْتِبْقَاءِ
١٩ ثُمَّ الَّتِى قُبِلَتْ عَلَى عِلَّاتِهَا	فِي نَحْرِهَا يَبْدُو أَجَلُّ فِدَاءِ
٢٠ مِنْ بَعْدِهَا يَحْيَا الْمُرِيدُ بِفِطْرَةٍ	ذَاكَ الْفِطَامُ وَذَا أَتَمُّ عَطَاءِ
٢١ ذِى سَبْعَةٌ عِنْدِى وَمَا مِنْ ثَامِنٍ	أَمْلَيْتُهَا وَفَرَغْتُ مِنْ إِمْلَائِى

٢٢ لَا يَسْتَطِيعُ الشَّيْخُ يَقْتُلُ جَمْعَهَا	أَوْ بَعْضَهَا لَوْ كَانَ ذَا إِغْفَاءِ
٢٣ لَا يَشْغَلَنِّى بَعْضُ شَأْنٍ عَنْ بَنِى	عَهْدِى وَلَا عَنْ صَفْوَةِ الْأَبْنَاءِ

٢٤ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ إِنِّي آمِرٌ وَلَدَى ذِي الْقُرْبَى لَهَا إِيتَائِي

٢٥ اللهُ فِي عَلْيَائِهِ دَوْمًا نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ وَالْبَغْيِ وَالْفَحْشَاءِ

٢٦ الْحُكْمُ عِنْدِي لِلرَّوَاسِخِ أَصْلُهَا قَوْلِي عَظِيمُ رَوَافِدِ الْإِفْتَاءِ

٢٧ يَا سَائِلًا عَنِّي سِوَايَ أَلَا تَرَى فِيمَا أَتَيْتَ إِسَاءَةَ الْإِيتَاءِ؟

٢٨ يَا طَالِبًا عِلْمَ الْحَقِيقَةِ مِنْ لَدُنْ مَا حَبَّرَ الْقُصَّاصُ لِلرُّوَّاءِ

٢٩ يَا مَنْ طَرَقْتَ الْعَقْلَ بَابًا دَاخِلًا مَا الْعَقْلُ الْآخَرُ دَلَّ بِفِنَائِي

٣٠ رِفْقًا بِعَقْلِكَ ذَاكَ مَا حَمَّلْتَهُ كُنْ رَاحِمًا فَالْخَيْرُ لِلرُّحَمَاءِ

٣١ يَا بَاغِيًا بَابَ الْوُصُولِ إِلَى الْحِمَى هَلَّا صَبَرْتَ عَلَى يَسِيرِ بَلَائِي؟

٣٢ لَا خَيْرَ فِي قَوْمٍ يُحَقِّرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَتِلْكَ عَلَامَةُ السُّفَهَاءِ

٣٣ شَأْنُ الْكِرَامِ عَنِ اللِّئَامِ تَرَفُّعٌ هِيَ ذِي بِحَقٍّ شِيمَةُ الْعُظَمَاءِ

٣٤ مَا سَرَّنِي يَوْمًا سِوَى قَوْلٍ خَلَا مِنْهُ الرِّيَاءُ وَلَوْ بِهِ إِطْرَائِي

القصيدة السابعة . الوصية أبياتها ١٩

٢٠ رمضان ١١٠٣هـ الجمعة ١ يولية ١٩٨٣ م

١ أُوصِيكَهَا نُوحِيَّةً فَاعْمَلْ بِهَا فِي ذِكْرِهَا غَصَّتْ صِحَافُ الْأَوَّلِينْ

٢ فَارْكَبْ مَعِي إِنَّ الْعَزِيمَةَ مَرْكَبِي تَسْتَوْقِفُ الْغُرَّ الْكِرَامَ الْكَاتِبِينْ

٣ تَرْسُو عَلَى جُودِيِّ جُودِي هِمَّةٌ فِي تَرْكِهَا يَبْدُو هَلَاكُ الْمُغْرَقِينْ

٤ تَجْرِي بِعَيْنِ اللهِ عِنْدَ مَسِيرِهَا فَاللهُ حِصْنِي وَهُوَ خَيْرُ العَاصِمِينْ
٥ أُوصِيكَهَا مِنْ خِلَّتِي فِي حِينِهَا فَلَقَدْ دَعَوْتُ لَكُمْ بِمَوْتٍ مُسْلِمِينْ
٦ إِنِّيَ اصْطَفَيْتُ لَكُمْ سَبِيلِي مَسْلَكًا إِنِّي خَبِيرٌ فِي دُرُوبِ السَّالِكِينْ
٧ أُوصِيكَ مَا أَوْصَى الكَلِيمُ مُخَلِّفًا أَقْسِطْ وَلَا تَتْبَعْ سَبِيلَ المُفْسِدِينْ
٨ أُوصِيكَ مَا أَوْصَى بَرَاءَةَ نَفْخَةٍ فِي طَيِّ إِحْدَى سَيِّدَاتِ العَالَمِينْ
٩ قُلْ كَالحَوَارِيِّينَ إِنِّي مُسْلِمٌ مَا أَعْظَمَ التَّوْرَاةَ عِنْدَ المُحْسِنِينْ
١٠ أُوصِيكَ بُرْهَانِيَّةً فَاسْمَعْ لَهَا مِسْكَ الخِتَامِ وَبُغْيَةً لِلْوَاصِلِينْ
١١ أَمْسِكْ عَلَيْكَ فَلَا تُصَاحِبْ مُنْكَرًا إِنَّ التَّعَاسَةَ فِي اصْطِحَابِ المُنْكِرِينْ
١٢ إِحْفَظْ لِسَانَكَ لَا تُبَادِلْ جَاهِلًا عِلْمًا بِجَهْلٍ وَاعْرِضَنْ عَنْ جَاهِلِينْ
١٣ إِحْفَظْ فُؤَادَكَ لَا تُحَقِّرْ عَالِمًا فِي صَدْرِهِ قَبَسٌ مِنَ النُّورِ المُبِينْ

١٤ وَاضْرِبْ بِسَيْفِ العَزْمِ كُلَّ مُهِمَّةٍ وَأَلِنْ كَلَامَكَ فِي حُضُورِ الصَّالِحِينْ
١٥ وَاشْرَبْ بِمَاءٍ مِنْ مَنَابِعِ سِرِّنَا إِذْ كُلُّ مَاءٍ لَيْسَ بِالْمَاءِ المَهِينْ
١٦ وَدَعِ الَّذِي مَاتَ الغَرَامُ بِصَدْرِهِ وَبَدَا صَرِيعَ الهَجْرِ ذَا غِلٍّ دَفِينْ
١٧ وَاعْلَمْ بُنَيَّ بِأَنَّ قَوْلِي صَادِقٌ فَأَنَا وَآلِي بِالحَقَائِقِ نَاطِقِينْ
١٨ شَتَّانَ بَيْنَ ضَلَالَةٍ مِنْ شِقْوَةٍ وَضَلَالِ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينْ
١٩ صِنْوَانِ وَالشُّرْبُ المُعَتَّقُ وَاحِدٌ مَا كَانَ أَهْلُ الفَضْلِ كَالمُتَفَضِّلِينْ

القصيدة الثامنة - الأحدية، أبياتها ٢١

اشوال ١٤٠٣ هـ الاثنين ١١ يولية ١٩٨٣ م

١ مَرْحبًا شَيْخَكَ شَيْخًا وَاصِلًا — يَا مُرِيدِى قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدْ

٢ إِنَّهُ إِنْسَانُ عَيْنٍ شَا هَدَتْ — نُورَهُ فِى حَضْرَةِ الْبَرِّ الصَّمَدْ

٣ كُلُّ عَيْنٍ بِالْجَمَالِ اكْتَحَلَتْ — طَابَ كُحْلًا لِيُجَافِيهَا الرَّمَدْ

٤ يَا مُرِيدِى وَالِدٌ أَنْعِمْ بِهِ — مِنْ وَدُودٍ مَالَهُ أُمُّ الْوَلَدْ

٥ بِهِ سَمْعِى وَبِهِ تَزْكِيَتِى — يَا مُرِيدِى هُوَ لِى عَيْنٌ وَيَدْ

٦ أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ أَوْصَافِهِ — إِنَّهُ السَّائِرُ بِى نَحْوَ الرَّشَدْ

٧ أَيُّهَا السَّائِلُ عِنْدِى خَبَرٌ — هُوَ نَفْعٌ دُونَهُ الْكُلُّ زَبَدْ

٨ مَا تَرَاهُ الْأَرْضُ مَاءً نَافِعًا — مَالَهُ فِى نَفْعِهَا كُفُوًا أَحَدْ

٩ وَالسَّمٰوَاتُ إِلَيْهِ أَذْعَنَتْ — إِنَّهُ فِى نُورِهَا نَجْمُ الرَّصَدْ

١٠ إِنَّهُ دَارٌ وَدَيَّارُ الرِّضَا — إِنَّهُ وَاللهِ حَلَّالُ الْعُقَدْ

١١ إِنَّهُ مِشْكَاةُ نُورٍ زَيْتُهَا — سَيِّدُ الْأَكْوَانِ أَحْمَدُ مَنْ حَمَدْ

١٢ قَدْ وَرِثْتُ الْمَجْدَ عَنْ أَمْجَادِهِ — كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ جَدًّا فَجَدْ

١٣ حُجَّةُ التَّوْحِيدِ عَالٍ قَدْرُهُ — قَلَّدَ الْإِنْكَارَ حَبْلًا مِنْ مَسَدْ

١٤ إِنَّهُ الْمَأْمُولُ عِنْدِى سِرُّهُ — كُلُّ رَاجٍ يَرْتَجِيهِ لَا يُرَدْ

١٥ إِنَّهُ الْمَرْضِىُّ عَنْهُ مِنْ لَدُنْ — مَنْ بِأَدْنَى قَابِ قَوْسَيْنِ سَجَدْ

١٦ إنه المسئول في يوم به ... قد تخلى والد عمن ولد

١٧ ذاك يوم الأخلاء به ... في عداء والخصومات ألد

١٨ إنه سر علومي كلها ... إنه فيض هبات لا تعد

١٩ يا أبا العينين إني مخبر ... كالمكني ثم قولي فيك بعد

٢٠ يا أبا العونين عونا ظاهرا ... ثم عونا في بطون للعمد

٢١ عاش رغدا من سعى نحو الحمى ... مات هجرا من نأى موت الكمد

القصيدة التاسعة - الهائية أبياتها ٢١

٥ شوال ١٤٠٣ هـ الجمعة ١٥ يولية ١٩٨٣م

١ كلت مبانى ما أقول عن الذي ... أرمي إلى معناه أو إثباته

٢ قلت المعاني في عظيم بنائها ... كل يرى قولي على مرآته

٣ إن الذي يلقى الهناء بجيرتي ... ينجو وينجي أهله بنجاته

٤ وعلوم أرباب المعارف إن سمت ... في طي علمي خردل بفلاته

٥ ومراتب الأحوال عندي سرها ... هي مظهر المحمود في رقواته

٦ وحظائر الأقداس مل حياضها ... نور لغيب الليل سر لباسه

٧ لما تراءى للعيون جمالها ... كد المحب بها نهار معاشه

٨ إني إلى جدي فقير علمه ... يكفي جميع الكون بعض فتاته

٩ والمحتمي عندي يجافيه الردى ... إني لديه الزيت في مشكاته

١٠ لا ينطفي نورٌ لمشكاةٍ بها زيتي فزيتي تلك بعض صفاته

١١ لا تنثني هممٌ تسير بهمتي فبها حياة الحل بعد مماته
١٢ وخزائن الأسرار أعرف ما بها ما ذاق منها من أحس بذاته
١٣ إن المريد إذا تزيا زينا أضحى الخفاء المحض بعض صفاته
١٤ ومناقب الأحباب إن رمتم بها علمًا فعلم كنت بعض ثقاته
١٥ البعض بالقرآن ضل وما اهتدى يا خيبة المسعى بطول سباته
١٦ إني لقرآن اللسان مرتل مترنمًا ومفصلًا آياته
١٧ وكذا لقرآن البيان مبينه وبه أقيل الخل من عثراته
١٨ إني بقرآن العلوم لعالم أنبيت عن معناه من كلماته
١٩ إني لقرآن العيان معاين في كل مرقى ألتقي بذواته
٢٠ إني لقرآن المشاهد شاهد وبه رعيت الحب في إنباته
٢١ وشواهد التوحيد فيه أكنة ومشاهد التوحيد لب مواته

القصيدة العاشرة - الكافية ـ أبياتها ٢٦
١٨ شوال ١٤٠٣ هـ الخميس ٢٨ يوليه ١٩٨٣ م

١ أيا هممٌ كلت عن السير في الضحى يخيب بها من يرتضي برقادك
٢ أيا حجب كانت على العين سائرا تبارك من بالمستجار أزالك
٣ أيا كتب فيها الكلام كغصة طعام جهول يرتضي بقتادك

٤ أيا سائمٌ لا يرتضي بأنيتي … تأنَّ فإني من عظيم التدارك

٥ فإني معوانٌ لكلِّ سديدةٍ … وكلَّ فتىً يشقى بسدِّ المسالك

٦ وليس مريدي من عشى عن كلامنا … ولا قائلٌ للنفس يا نفس ما لك

٧ وعند زوال الحسِّ فالجرح فرحةٌ … فذي رتبٌ فيها اتساعُ المدارك

٨ وعند بلوغ القصد بالله منةٌ … أتيتُ بأحكامي وتمت مناسكي

٩ وليس بلوغ القصد ما قد ترونه … فإنَّ بلوغ القصد فضُّ التشارك

٠٠٠

١٠ وعند كمال العلم بالله ينمحي … عن الفلك الدوار غيب الحوالك

١١ وعندي سيفٌ ضربةٌ منه تكفني … ولكنني أدبًا مع الله أشتكي

١٢ سفين نجيِّ الله هل تذكرينني … ألستُ وآلي مذ نشرت شراعك؟

١٣ أيا نار إبراهيم هل تذكرينني … بيوم سلام البرد من حرِّ نارك؟

١٤ أيا نار موسى فوق ذا الطور إنني … رأيت بعين الله من قد أنارك

١٥ حواريَّ عيسى هل لكم من شهادةٍ … أليس شهودي يوم قيل كذلك؟

١٦ أيا نار نوري في قلوب أحبتي … ترى أين من يزكيك أين زكاتك؟

١٧ أيا منن المعصوم تالله إنني … بفضل أبي العينين ديَّار دارك

١٨ أيا سحب الأنوار جدي يسوقها … ألستُ بقبل القبل كنت مدارك

١٩ ويا همم كل العزائم دونها … يعزُّ مقامي لو بذلت قصارك

٢٠ ويا جدد التوحيد هل تعرفينني … أنا بيمين الله للملك مالك

٢١ وكلُّ فتى لبسَ المخيطَ على يدى	مرقَّعتى فيضُ ولستُ بحائكِ
٢٢ ألا انما يسرى المريدُ على يدى	وكلُّ فتىً ينآى فليس بسالكِ
٢٣ ومنْ قبسِ النورِ المبينِ بقبضتى	يُضاءُ سبيلُ السَّيرِ من كلِّ حالكِ
٢٤ أيا نفسُ هلْ أنتِ المعينُ على الهدى	ولوْ بقليلِ العونِ لستُ أخالكِ
٢٥ ويا مهجُ ملأى بفيضٍ تصبَّرى	هيهاتَ مِنْ جورِ السنينَ وجارِكِ
٢٦ تَواعدَ أربابُ الغرامِ على الجوى	فمنْ يلقَ فى نارى فليسَ بهالكِ

القصيدة الحادية عشرة - النبأية أبياتها ٢٨

٢٩ شوال ١٤٠٣هـ الاثنين ٨ أغسطس ١٩٨٣م

١ عمَّ السؤالُ وما النبا	ومنِ العظيمُ بالاجتبا
٢ ومَنِ الخلافةُ فيهمُ	تربو على كلِّ الربا
٣ يوفونَ بالنذرِ الذى	نذروهُ يوماً للفدا
٤ الخوفُ منْ عتبِ الحبيبِ	ولاتَ خوفاً منْ ردى
٥ ومنِ الذى لولاهُ ما	أضحى العبيدُ مؤيَّدا
٦ فهوَ المبجَّلُ ذو حِمًى	مَنْ أمَّهُ يكفى الردى
٧ وهوَ الذى منْ كفِّهِ	نزلَ الحديدُ مهندا
٨ وهوَ الذى منْ نورِهِ	تطفى الشموسُ إذا بدا
٩ وهوَ الذى فى حانِهِ	أحيا دواماً سرمدا
١٠ وهوَ الذى لولاهُ ما	راحَ المتيَّمُ أو غدا
١١ وهوَ الذى فى روضِهِ	أضحى الفؤادُ مغرِّدا

١٢ وهو الذى لولاه ما حادٍ على عيسٍ شدا
١٣ وهو المخاطب فى الضحى ولسوف أعطيك الرضا
١٤ وهو المكنىَّ غائبا بالسين يسبقها الندا
١٥ المصطفى المعصوم من هو قدوة للاقتدا

١٦ وعطاؤه قد خصنى كرمًا وليس مقيدا
١٧ لما بدا بقلوبنا حضرت ركوعًا سجدا
١٨ وأنا الذى من نوره المستعان المنجدا
١٩ منه أنا وأنا به المصطفى والمقتدا
٢٠ كنيت فخر الدين فى الـ علْيا ولست ملقبا
٢١ إن الفتى لولاى ما بسط الغرام له يدا
٢٢ يؤتى الفتى فى صحبتى نسبًا صحيحًا مسندا
٢٣ إن الغرام إذا اشترى عبدًا لصار مسودا
٢٤ إنى جليس الذاكريـ ـن كذا سمير المنتدا
٢٥ إن الشذا فى روضتى من شمه فهو الصبا
٢٦ ثم السلام على بنىَّ ألست من أهل العبا؟
٢٧ وطريد عهدى بعد عز فهو غرٌ قد صبا
٢٨ من بعد أمن فى حماى غدا شريدًا كالظبا

القصيدة الثانية عشرة - العطية أبياتها ٢٦

٢٤ شوال ١٤٠٣هـ الأربعاء ٣ أغسطس ١٩٨٣م

١ مِنْ كَمَالِ الْعَطَاءِ مِنْ فَيْضِ وَهْبٍ ... أَيُّهَا النَّاسُ جَاءَكُمْ إِبْرَاهِيمُ

٢ فَاسْأَلُوهُ النَّجَاةَ مِنْ يَوْمِ حَشْرٍ ... يَوْمَ لَا يَسْأَلُ الْحَمِيمَ حَمِيمُ

٣ فَالنَّبِيُّونَ وَالْمَلَائِكُ جَمْعًا ... أَمَّهُمْ جَدُّنَا الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ

٤ سَوْفَ يَكْفِيكَ مَا تَخَافُ إِلَهِي ... يَا مُرِيدِي هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

٥ وَكُؤُوسُ الْغَرَامِ بِالْوَصْلِ مَلْأَى ... يَا أَحِبَّايَ قَدْ شَرِبْتُمْ فَهِيمُوا

٦ أَسْلِمُو الْوَجْهَ تَسْلَمُوا وَتَفُوزُوا ... قَوْلَتِي قَالَهَا الْخَلِيلُ إِبْرَاهِيمُ

٧ أَيُّهَا السَّالِكُونَ مَا الْحُبُّ سَهْلٌ ... قَدْ هُدِيتُمْ صِرَاطَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا

٨ لَوْ يَرَى النَّاسُ بَعْضَ بَعْضِ مَذَاقِي ... إِذْ سَقَى كَأْسَهَا نَدِيمًا نَدِيمُ

٩ لَتَوَاصَوْا بِمَا حَوَتْهُ نَجَاةً ... قُوَّةٌ حَوْلُهَا الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

١٠ تِلْكُمُ النَّارُ مِنْ هُدَايَ أَنَارَتْ ... جَانِبَ الطُّورِ فَاهْتَدَاهَا الْكَلِيمُ

١١ يُنْكِرُ الْجَاهِلُونَ حَالَ مُرِيدِي ... مُنْكِرُ السَّلْسَبِيلِ غِرٌّ سَقِيمُ

١٢ أُودِعَ السِّرَّ وَالسَّرَائِرَ غَيْبٌ ... كَاظِمٌ عِلْمَهُ وَنِعْمَ الْكَظِيمُ

١٣ مَنْ رَآنِي لَدَيْهِ فَازَ بِسِرِّي ... فِي جَنَى جَنَّتَيْهِ سِرٌّ كَتِيمُ

١٤ فِي جَنَاحَيْهِ رَحْمَتِي وَلَدَيْهِ ... عِوَضَ الْوَالِدَيْنِ يَلْقَى اللَّطِيمُ

١٥ فِي يَمِينَيْهِ قُوَّتِي وَمَرَاسِي ... بِلِسَانَيْهِ عَالِمٌ وَعَلِيمُ

١٦ وَرِيَاحُ اللَّقَاحِ لَوْذَاتَ يَوْمٍ عَدِمَتْ حُبَّهُ فَرِيحٌ عَقِيمُ
١٧ وَعَلَى اللهِ بَعْدُ قَصْدُ سَبِيلِي هِبَةُ اللهِ حَيْثُ هَبَّ النَّسِيمُ
١٨ وَعَلَى كَاهِلِ الأَمِينِ مَتَاعِي وَعَلَيْهِ الأَمَانُ وَهُوَ الصَّرِيمُ
١٩ يَكْتَوِي مَنْ سِوَاهُ كَيًّا بِيُتْمٍ مَنْ يُوَارِي أَبُوهُ فَهُوَ الْيَتِيمُ
٢٠ شَهِدَ اللهُ وَالْمَلَائِكُ أَنِّي بِأُولِي الْعِلْمِ لِلصَّلَاةِ أُقِيمُ
٢١ وَعَطَاءُ الرِّجَالِ مِنْ عِلْمِ رَبِّي كَرَمًا عَمَّ وَالْمُدِيرُ كَرِيمُ
٢٢ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُكَبِّلُ عِلْمًا كَغُثَاءِ السُّيُولِ غَثٌّ هَشِيمُ
٢٣ لَنَعِيمٌ يَرَاهُ مُنْكِرُ فَضْلِي فِي قَرَارِ الْجِنَانِ لَهُوَ الْجَحِيمُ
٢٤ إِنَّمَا الْخَيْرُ وَالنَّجَاةُ بِوَصْلِي كَشَرَابٍ مِزَاجُهُ تَسْنِيمُ
٢٥ وَسَلَامٌ عَلَى قَتِيلِ غَرَامِي فَبِهِ النَّفْعُ وَهُوَ قَلْبٌ سَلِيمُ
٢٦ وَمِزَاجُ الْعُلُومِ مِنْ فَضْلِ رَبِّي كَرَمًا خَصَّنِيهِ وَهُوَ عَمِيمُ

القصيدة الثالثة عشرة - القمرية أبياتها ٤٩

١٢ ذو القعدة ١٤٠٣هـ الاثنين ٢٢ أغسطس ١٩٨٣م

١ قُلْتُ يَا مَوْلَايَ هَلْ مِنْ كَاظِمٍ كَأَمِينِي قَالَ كَلَّا وَالْقَمَرْ
٢ قُلْتُ يَا مَوْلَايَ هَلْ مِنْ عَازِلٍ لِأَمِينِي قَالَ ذِي إِحْدَى الْكُبَرْ
٣ وَقَضَى اللهُ قَضَاءً مُبْرَمًا لِأَمِينِ اللهِ يَقْضِي مَا أَمَرْ
٤ وَعَلَى الأَعْرَافِ قَوْمٌ عَرَفُوا لِوَلِيِّ اللهِ أَصْلًا فِي الْخَبَرْ
٥ شَهِدَ اللهُ وَآلِي شَهِدُوا بِكَمَالٍ حَلَّ مَا فِيهِ نَظَرْ

٦ طَبَعَ اللهُ عَلَى قَلْبٍ بَدَا عَبِسًا لَمَّا رَأَى وَ بَسَرْ

٧ خَتَمَ اللهُ رَحِيقًا عِنْدَمَا شَرِبْتُهُ الرُّوحُ يَانِعْمَ السَّكَرْ

٨ وَهَلِ الأَحْوَالُ إِلَّا هِبَةٌ وَوِصَالٌ قُلْتُ مَا لِلنَّفْعِ ضُرْ

٩ عَبَثُ الشَّيْطَانِ لَمَّا يَحْتَمِى بِسِوَى الْحِبِّ كَلَّا لَا وَزَرْ

١٠ وَأَمَانِى بِآسِينِى مَدَدُ هِبَةُ اللهِ نَذِيرٌ لِلْبَشَرْ

١١ وَإِذَا مَا لَامَ مَحْرُومُ الْهُدَى لِأَمِينِى يَصْطَلِى مَسَّ سَقَرْ

١٢ وَمُرِيدُ الْغَيْرِ لَوْ رَامَ الْهُدَى فَجَهُولٌ قَدْ تَعَاطَى فَعَقَرْ

١٣ وَدَعَاوَى كَاذِبٍ لَوْ لَامَنِى كَبُرَتْ مَقْتًا وَقَدْ وَلَّى الدُّبُرْ

١٤ هُوَ يَوْمٌ آخِرٌ مِنْ نَفْخَتِى لَاتَ حِينَ الْبَأْسِ أَيَّامٌ أُخَرْ

١٥ وَأَمَانٌ يَرْتَجِيهِ عَاذِلِى سَاءَ مَأْوَاهُ وَسَاءَ الْمُسْتَقَرْ

١٦ عَدِمَ النَّاسُ مَذَاقًا سَائِغًا عِنْدَمَا الْقَلْبُ تَغَشَّى فَاحْتَضَرْ

١٧ بُلِيَتْ أَفْكَارُ قَوْمٍ عِنْدَمَا عَدِمُوا فِى مَنْطِقِى نَصْبًا وَجَرْ

١٨ كَفَرَ النَّاسُ بِتَكْفِيرِ الَّذِى عَبَدَ الرَّحْمٰنَ لَمَّا أَنْ كَفَرْ

١٩ لِقُلُوبٍ لَمْ تَذُقْ مِنْ شَرْبَتِى هِىَ أَمْوَاتٌ تُوَارِيهَا الْحُفَرْ

٢٠ وَأُهَيْلُ الْوَصْلِ لَمَّا غَيَّبُوا فَمُنِيرٌ قَدْ تَوَارَى وَاسْتَتَرْ

٢١ أَيْنَ أَهْلُ الْوَصْلِ مِنْ أَهْلِ الْجَفَا؟ لَا مَنَاصَ الْيَوْمَ بَلْ أَيْنَ الْمَفَرْ؟

٢٢ حَسْرَةٌ يَوْمَ اللِّقَا فِى سَاحَتِى وَنَذِيرٌ يَوْمَ لَا تُغْنِى النُّذُرْ

الثلاثاء ٦ ذو الحجة ١٤٠٣هـ ١٣ سبتمبر ١٩٨٣ م

٢٣ لَوْ غُلِبْنَا لَدَعَوْنَا رَبَّنَا رَبَّنَا إِنَّا غُلِبْنَا فَانْتَصِرْ

٢٤ فَالسَّمَاءُ عِنْدَنَا أَبْوَابُهَا لَوْ فَتَحْنَاهَا فَمَاءٌ مُنْهَمِرْ

٢٥ وَإِذَا الأَرْضُ عُيُونًا فُجِّرَتْ لَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قُدِرْ

٢٦ وَرَكِبْنَا الْعَزْمَ وَالْعِزُّ لَنَا وَنَجَوْنَا دُونَ لَوْحٍ أَوْ دُسُرْ

٢٧ آلُ بَيْتِ الْمُصْطَفَى أَهْلُ الْحِمَى لَوْ دَعَا الدَّاعِي إِلَى شَيْءٍ نُكُرْ

٢٨ وَأَمِينِي فِي أَمَانِي يَحْتَمِي أَيُّ مَجْنُونٍ جَفَاهُ وَازْدُجِرْ

٢٩ لَوْ تَغَشَّيْنَا سُتُورًا فُصِّلَتْ لَجَعَلْنَا كُلَّ أَمْرٍ مُسْتَقِرْ

٣٠ أَيْنَ صَبْرِي مِنْ يَئُوسٍ قَانِطٍ حِكْمَةُ الرَّحْمٰنِ يَجْزِي مَنْ شَكَرْ

٣١ أَيْنَ عِلْمُ اللهِ مِنْ عِلْمِ الْهَوَى أَيْنَ عِلْمِي مِنْ هَشِيمِ الْمُحْتَظِرْ

٣٢ كُلُّ قَوْمٍ كَذَّبُوا قَدْ عُذِّبُوا أُخِذُوا أَخْذَ الْعَزِيزِ الْمُقْتَدِرْ

٣٣ إِنَّمَا السَّاعَةُ مِيقَاتٌ لَهُمْ وُعِدُوهَا وَهِيَ أَدْهَى وَأَمَرْ

٣٤ خُشَّعًا أَبْصَارُ قَوْمٍ كَذَّبُوا خَرَجُوا مِثْلَ الْجَرَادِ الْمُنْتَشِرْ

٣٥ صَرْصَرُ التَّوْحِيدِ أَرْدَتْ جَهْلَهُمْ فَبَدَوْا أَعْجَازَ نَخْلٍ مُنْقَعِرْ

٣٦ الْجَافِي ضَلَّ مَعْنَى مَوْرِدِي وَالْمُوَافِي فِي جِنَانٍ وَنَهَرْ

٣٧ قَدْ فَتَنَّاهُمْ وَهَذَا قَدَرٌ تِلْكَ مِنِّي فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ

٣٨ وَقُلُوبٌ يُسِّرَ الذِّكْرُ لَهَا هِيَ آيَاتٌ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرْ

٣٩ عُجْزُ بَيْتٍ مِنْ كَلَامِي آيَةٌ مُنْكِرُ الآيَاتِ كَذَّابٌ أَشِرْ

٤٠ لَيْتَهُمْ لَوْ حَقَّقُوا أَوْ دَقَّقُوا بَلْ يَقُولُوا نَحْنُ جَمْعٌ مُنْتَصِرْ

٤١ كُلُّ دَاءٍ أَوْ دَوَاءٍ نَافِعٌ كُلُّ شَيْءٍ قَدْ خَلَقْنَا بِقَدَرْ

٤٢	فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ لَهَا	جُمِعَتْ عِنْدَ الْمَلِيكِ الْمُقْتَدِرْ
٤٣	لَا تَغِيبُ الشَّمْسُ عَنْ عُودِلِنَا	دُونَ ظِلِّ كُلِّ سِتْرٍ يَنْحَسِرْ
٤٤	قُلْتُ يَامَوْلَايَ لَبَّيْكَ إِذَا	طَافَ بِالْأَرْكَانِ قَلْبُ الْمُعْتَمِرْ
٤٥	قَالَ بَلْ لَبَّيْكَ عَبْدِي عِنْدَمَا	تَتَوَارَى الشَّمْسُ دُونِي وَالْقَمَرْ
٤٦	وَدُرُوبُ السَّيْرِ فِي بَيْدَائِنَا	دُونَ ظِلِّ كُلِّ أَمْرٍ مُكْفَهِرْ
٤٧	لَوْ تَجَلَّى بَارِقٌ مِنْ غَضْبَتِي	مَا يَقُولُ النَّاسُ مِنْ بَرْقِ الْبَصَرْ
٤٨	أَوْ تَحَلَّى الْعَبْدُ بِالنُّورِ الَّذِي	يَجْمَعُ النُّورَيْنِ شَمْسًا وَالْقَمَرْ
٤٩	وَجَهُولٌ لَوْ تَبَنَّى غَاسِقًا	خَابَ مَسْعَاهُ وَخَابَ الْمُؤْتَمِرْ

القصيدة الرابعة عشرة - الصرحية أبياتها ٣٩

٢ ذو الحجة ١٤٠٣هـ الجمعة ٩ سبتمبر ١٩٨٣م

١	وَصَرْحِي بِاسْمِ اللهِ بَوَّأْتُ رُكْنَهُ	وَآيَةُ إِبْرَاهِيمَ رَفْعُ الْقَوَاعِدِ
٢	يُطَهِّرُهُ لِلطَّائِفِينَ وَإِنَّهُ	لَقِبْلَةُ قُصَّادِي وَبَيْتُ الْعَقَائِدِ
٣	فَذَانِكَ إِبْرَاهِيمُ بَيْتِي وَمَعْبَدِي	وَمَعْدِنُ فَضْلِي وَابْنُ أُمِّ الْمَعَابِدِ
٤	أُبَارِكُ بِاسْمِ اللهِ فِي كُلِّ هِمَّةٍ	رَوَافِدُ مَدًى مِنْ عَظِيمِ الرَّوَافِدِ
٥	كَمَابُنِي الْأَقْصَى وَأَنْعِمْ بِنَاؤُهُ	وَكَانَ شُهُودِي مِنْ كَمَالِ الْمَشَاهِدِ
٦	وَكَيْفَ غَدَا الْبَيْتُ الْحَرَامُ مُعَظَّمًا	وَبَيْتُ رَسُولِ اللهِ خَيْرُ الشَّوَاهِدِ
٧	خِلَافَةُ قَبْلَ الْبَعْثِ تَاللهِ إِنَّهَا	تَقُومُ عَلَى إِتْيَانِ خَرْقِ الْعَوَائِدِ
٨	سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ مِنْ فَضْلِ رَبِّهِ	لِيَجْعَلَ عَزْمِي فِي فَتِيِّ السَّوَاعِدِ

٩ فكم لربيب الكاف والنون من يدٍ		خوارق عاداتٍ وما كلّ ساعدي

١٠ ومعتنق التوحيد ما كان حائدا		ومعتقد التقييد قد ضلّ ما هدي
١١ وحول مقامي رحمة الله كلها		وفي سوحه مائي وفيه مزاودي
١٢ مقام أبي العينين أعطيت بابه		وحمدي عند الله أعلى المحامد
١٣ وإنّي حين البأس للحبّ ناصر		على كلّ ذي بطش شديد معاند
١٤ أكيل بمكيال الكريم تعطّفا		وإنّ رسول الله جدّي لقائدي
١٥ وأكرع خمرا حلّ ما فيه حرمة		ويشرب غيري من علوم رواكد
١٦ وإنّي للأوّاب حصن وملجأ		وأحفظه من كلّ قاص وشارد
١٧ طريقي في كلّ الطرائق مأمن		وما عرفت ترهيب صيد بصائد
١٨ ولو كمل الإيمان فالحبّ في حمى		يلوذ به من كلّ جنّ ومارد
١٩ وكلّ لبيب من لظى النار يتّقي		ببعض لقيمات فما بال مسجدي؟
٢٠ وكلّ فتى لو أمّ داري يحتمي		يطيب بها عيشا وما خاب قاصدي
٢١ وما لأولي التقتير في الفضل خردل		وما كفل الأيام قطع العوائد
٢٢ وألسن أهل القيل والقال إنّما		تكبّ على النيران بئس الحصائد
٢٣ وإنّ طريقي في هدى الله عروة		وما بدأت يوما بفضّ التعاقد
٢٤ فطاعة إبراهيم إن رمتم الهدى		كمال عطائي بل نجاح المقاصد

٤٥ فَكَيْفَ تَوَانَيْتُمْ وَمَا الْعَتْبُ شِيمَتِى   وَعِنْدَكُمْ مِنْ أُمَّهَاتِ الْقَصَائِدِ

٤٦ إِذَا فُتِحَتْ أَبْوَابُ خَيْرٍ فَأَقْبِلُوا   مَوَائِدُ أَهْلِ اللهِ خَيْرُ الْمَوَائِدِ

٤٧ وَلَوْ كَلِمَاتٍ طَيِّبَاتٍ يَبُثُّهَا   قَصِيرُ يَدٍ تَكْفِيهِ شَرَّ الْمَكَائِدِ

٤٨ فَذَاكَ عَطَاءُ اللهِ فَامْنُنْ وَإِنْ تَشَا   تَخُصُّ بِهِ قَوْمًا وَقَوْمًا تُبَاعِدُ

---

٢٩ طَرِيقِى فِى كُلِّ الطَّرَائِقِ رَحْمَةٌ   شَهَادَةَ حَقٍّ مِنْ عُبَيْدٍ مُشَاهِدِ

٣٠ وَمَنْزِلَ صِدْقٍ قَدْ نَزَلْتُ وَمَخْرَجًا   وَمَقْعَدِى الرِّضْوَانُ أَسْمَى الْمَقَاعِدِ

٣١ وَمَا وَصَلَ الْمَوْصُولَ إِلَّا مُكَرَّمٌ   وَمَا قَطَعَ الْمَوْصُولَ إِلَّا الْمُفَاسِدِ

٣٢ وَكَمْ أَذِنَ الرَّحْمٰنُ بَيْتًا لِيُرْتَقَى   وَقَلْبُ عُبَيْدِ اللهِ أَرْقَى الْمَسَاجِدِ

٣٣ وَكُلُّ صَحِيحٍ لَوْ تَلَقَّاهُ جَاهِلٌ   يَقُولُ حَدِيثًا مُفْتَرَى ذَا مَزَايِدِ

٣٤ فَجَهْلُ غَبِىٍّ عِلَّةٌ فَوْقَ عِلَّةٍ   وَعِلْمُ وَلِىٍّ مَلْجَأٌ فِى الشَّدَائِدِ

٣٥ عَلَى مَتْنِ التَّفْرِيجِ لِلْغَمِّ تَلْقَنِى   وَحَيْثُ يَكُونُ الْخَيْرُ تُنْصَبُ مَوَائِدِى

٣٦ وَأَىُّ عُلُومٍ كُرْبَةٌ تَنْجَلِى بِهَا   وَقَدْ جَهِلَ الْمَفْتُونُ فَضْلِى وَمَحْتِدِى

٣٧ وَيُحْمَدُ عِنْدَ اللهِ عَبْدٌ مُجَاهِدٌ   وَذُو جَلَدٍ فِى كُلِّ أَمْرٍ مُكَابِدِ

٣٨ وَكُلُّ مُحِبٍّ يَسْأَلُ اللهَ حَاجَةً   إِذَا قَرَأَ الْأَوْرَادَ يَغْنَمْ فَوَائِدِى

٣٩ فَكَيْفَ يَكُونُ الْحَالُ لَوْ حُمَّ أَمْرُنَا   وَقَدْ وَرَدَ الْمَغْبُونُ غَيْضَ الْمَوَارِدِ

القصيدة الخامسة عشرة - الرجية أبياتها ٥٨

٢٨ ذو الحجة ١٤٠٣ الأربعاء ١٥ أكتوبر ١٩٨٣م

١ مِنْ أَجْلِ إِبْرَاهِيمَ بَعْدَ رَجَائِهِ … هَذَا الْحَدِيثُ وَمِنْحَتِي وَكَلَامِي

٢ فَهْوَ الْحَبِيبُ وَلَا يَخِيبُ رَجَاؤُهُ … أَوْرَثْتُهُ سِرًّا عَلَيْهِ لِثَامِي

٣ مَا غَيْرُ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُ ذُو حِمًى … هُوَ مُجْتَبًى حَتَّى يَقُومَ مَقَامِي

٤ وَلَهُ رَجَاءٌ عِنْدَنَا وَمَكَانَةٌ … وَبِهِ يَلُوذُ الْمُحْتَمِي وَالرَّامِي

٥ وَلَهُ مَعَانٍ جَلَّ وَصْفُ غِرَاسِهَا … وَمَنَاقِبٌ جَلَّتْ عَنِ الْأَفْهَامِ

٦ وَعَلَى جَمَالِ الدِّينِ مِنِّي رَحْمَةٌ … يُقْرَى بِهَا الْأَضْيَافُ مِنْ إِكْرَامِي

٧ وَعَلَيْكُمُ مِنِّي سَلَامًا وَاصِلًا … يَا آلَ إِبْرَاهِيمَ ذِي الْإِنْعَامِ

٨ فَلْتَهْجُرُوا مَيْتَ الْعَزَائِمِ بَعْدَمَا … كَنَّيْتُ بِالتَّصْرِيحِ وَالْإِبْهَامِ

٩ وَلْتَنْشُرُوا رَايَاتِ عِزِّي بَعْدَمَا … طَلَعَ النَّهَارُ وَتَنْشُرُوا أَعْلَامِي

١٠ وَلْتَشْكُرُوا الْمَوْلَى عَلَى آلَائِهِ … قُولُوا تَعَالَى اللهُ ذُو الْإِكْرَامِ

١١ وَلْتَشْهَدُوا مِنْ بَعْدِ طُولِ أَنِيَّتِي … كَيْفَ احْتَمَى الْمَخْدُومُ فِي خُدَّامِي

١٢ وَلْتَرْبِطُوا جَأْشَ التَّوَاصِي بِالَّذِي … أَفْصَحْتُ عَنْهُ دُونَ مَا إِدْغَامِ

١٣ وَلْتَجْعَلُوا قَوْلِي سَمِيرَ لِقَائِكُمْ … أَنَّى حَلَلْتُمْ إِنَّ فِيهِ مُدَامِي

١٤ وَلْتَشْرَبُوا صِرْفَ الْمَحَبَّةِ وَالصَّفَا … يَصْفُو الشَّرَابُ وَتَشْهَدُوا أَيَّامِي

١٥ وَلْتَعْمُرُوا الْأَوْقَاتَ بِالذِّكْرِ الَّذِي … يَشْفِي الصُّدُورَ فَتَصْطَلِي بِغَرَامِي

١٦ وَلْتَعْلَمُوا حَقًّا بِأَنِّي شَاهِدٌ … وَالْكَرْبُ غَمٌّ يَنْجَلِي بِحُسَامِي

١٧ وَلَئِنْ شَكَرْتُمْ بَعْدَهَا لَأَزِيدَكُمْ ... نَصْرًا فَإِنَّ النَّافِذَاتِ سِهَامِي

١٨ وَلْيَعْلَمِ الْقُطَّاعُ مِنْ أَهْلِ الْجَفَا ... أَنَّ الْأَمَانَ بِرَوْضَتِي وَمَقَامِي

١٩ فَتَخَيَّرُوا مَا تُنْفِقُونَ مِنَ الَّذِي ... طِبْتُمْ بِهِ نَفْسًا فَذَاكَ النَّامِي

٢٠ وَتَيَمَّمُوا عَذْبَ الْحَدِيثِ فَإِنَّهُ ... شَأْنُ الْأَحِبَّةِ مِنْ أُولِي الْإِقْدَامِ

٢١ مَا ضَرَّ لَوْ بَاتَ الْمُحِبُّ وَقَدْ عَفَا ... إِنَّ الظَّالِمَ بُؤْرَةُ الْإِظْلَامِ

٢٢ مَا سَرَّ لَوْ بَاتَ الْمُحِبُّ مُغَاضِبًا ... وَعَلَيْهِ جَفْوَةُ قَاطِعِي أَرْحَامِي

٢٣ حُسْنُ التَّلَقِّي مِنْ سِمَاتِ أَحِبَّتِي ... وَالْجَوْهَرُ الْمَكْنُونُ فِي إِلْهَامِي

الخميس ٢٩ ذو الحجة ١٤٠٣ هـ — ٦ أكتوبر ١٩٨٣ م

٢٤ وَالْوَجْدُ يُلْقِي فِي الْقُلُوبِ وَدَاعَةً ... رُوحُ الْمُتَيَّمِ تَصْطَلِي بِهُيَامِي

٢٥ وَالْعِلْمُ يَكْسُو الْعَبْدَ أَجْمَلَ حُلَّةٍ ... وَالْحُبُّ يَشْفِي سَائِرَ الْأَسْقَامِ

٢٦ وَالْجَهْلُ يُقْذِي كُلَّ عَيْنٍ سِيَّمَا ... عَيْنُ الْجَهُولِ وَذِي أَلَدِّ خِصَامِ

٢٧ وَالْحِلْمُ يُغْرِي الْجَاهِلِينَ فَيَقْطَعُوا ... بَحْرَ الْقَطِيعَةِ رَاكِبِي الْأَحْلَامِ

٢٨ الْعِلْمُ شَأْنِي وَالْمُعَلِّمُ قُدْوَتِي ... وَالْغَيْبُ عِنْدِي أَكْمَلُ الْإِعْلَامِ

٢٩ وَغِرَاسُ عِلْمِي فِي الْقُلُوبِ كَأَنَّهُ ... لِعُلُوِّهِ النَّخْلُ ذُو الْأَكْمَامِ

٣٠ وَاللهُ حَسْبِي وَالْمُكَمَّلُ سَيِّدِي ... وَالْكَوْثَرُ الْمَوْرُودُ لِي وَمَرَامِي

٣١ عَمَّ الْبَلِيَّةَ هَجْرُ مَنْ لَا يَفْقَهُوا ... لِكِتَابِ رَبٍّ عَالِمٍ عَلَّامِ

٣٢ وَالْإِحْتِكَامُ لِغَيْرِ أَرْبَابِ الْهُدَى ... كَعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَالْأَصْنَامِ

٣٣ مَاذَا يَقُولُ الْمُدَّعِي يَوْمَ اللِّقَا ... فِي جَمْعَةِ الْعَرْضِ الْكَبِيرِ الدَّامِي

٣٤ لَا يُرْزَقُ السُّفَهَاءُ مَالِيَ إِنَّهُ　　جَعْلِي عَلَيْهِ مِنَ الْكَرِيمِ قِيَامِي
٣٥ فَأَنَا ابْنُ سَيِّدِ سَادَتِي وَأَمِينُهُ　　الصَّائِمِ الْمُتَصَدِّقِ الْقَوَّامِ
٣٦ مَا غَيْرُ مَحْبُوبِي إِمَامٌ يُحْتَذَى　　يَسْعَى إِلَيْهِ الرُّوحُ فِي اسْتِلْهَامِ
٣٧ مَا غَيْرُ مَوْرُودِي فُرَاتٌ يُحْتَسَى　　إِنِّي لَبَحْرٌ جَلَّ عَنْ عَوَّامِ
٣٨ مَا نِمْتُ فِي دَارِ النِّيَامِ فَهَلْ تَرَى　　دَارُ الْحَيَاةِ بِهَا يَطِيبُ مَنَامِي ؟!
٣٩ مَا طَابَ لِي نَوْمٌ وَمَالِي غَفْوَةٌ　　حَتَّى الْمَلَائِكُ أَفْطَرَتْ لِصِيَامِي

٤٠ كُلَّ الْمَحَارِمِ قَدْ هَجَرْتُ وَمَضْجَعِي　　وَسَعَيْتُ لِلْمَوْلَى عَلَى إِحْرَامِي
٤١ وَلَنِعْمَ دَارُ الْعَامِلِينَ فَإِنَّهَا　　دَارٌ بِهَا فَوْقَ الْجَبِينِ وِسَامِي
٤٢ وَالنُّورُ فِي عَمَدِ السَّمَا وَبُرُجِهَا　　لَا يَنْفَعُ الْأَعْمَى وَلَا الْمُتَعَامِي
٤٣ لَا تَرْكَنُوا لِلظَّالِمِينَ فَإِنَّهُمْ　　مَزْجٌ مِنَ الْقَطَّاعِ وَاللُّوَّامِ
٤٤ إِنِّي أَسُومُ الرُّوحَ فِي مَلَأٍ عَلَا　　غَيْرِي يَسُومُ بَهِيمَةَ الْأَنْعَامِ
٤٥ عِفُّوا اللِّسَانَ عَنِ الْمَحَارِمِ إِنَّ ذَا　　هُوَ مَوْرِدُ الْهَمَّازِ وَالنَّمَّامِ

٤٦ وَإِذَا بَسَطْتُمْ كَفَّ صَفْحٍ فَامْسَحُوا　　دَمْعَ الْمُسِيءِ وَدُونَ مَا إِيلَامِ
٤٧ وَلَئِنْ سُئِلْتُمْ مَا الْكِتَابُ فَإِنَّهُ　　مِمَّا رَوَاهُ أَمَاجِدُ الْأَعْلَامِ
٤٨ نِعْمَ الْهُدَاةُ حَقَائِقًا قَدْ سَطَّرُوا　　فَهُمُ أُولُو الْقَدْرِ الْجَلِيلِ السَّامِي
٤٩ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ طَيَّ سُطُورِهِ　　بَلْ فِيهِ نَفْعُ الْفَرْشِ وَالْأَرْوَامِ

٥٠ لَوْ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا فَقُلْ أَنْتُمْ عَنِ الْإِيمَانِ فِي اسْتِفْهَامِ

٥١ وَتَجَنَّبُوا إِنْكَارَ حَرْفٍ وَاحِدٍ عَزْلُ الْكِرَامِ مَزَلَّةُ الْأَقْدَامِ

٥٢ بَلْ قَدْ يَكُونُ وَرُبَّمَا وَلَعَلَّهُ أَوَ لَيْسَ عِنْدِي كَامِلُ الْإِلْمَامِ

٥٣ إِنَّ الْمُوَرِّثَ شَأْنُهُ فِي رَحْمَةٍ جَبْرُ الْأَرَامِلِ كَافِلُ الْأَيْتَامِ

٥٤ وَلَئِنْ فَقِهْتُمْ مَا أَقُولُ فَإِنَّنِي أَتْمَمْتُ فَضْلِي غَايَةَ الْإِتْمَامِ

٥٥ لَمَّا اسْتَبَقْنَا وَالْمَطَايَا جُهِّزَتْ مَا غَيْرُ مَحْبُوبِي أَرَاهُ أَمَامِي

٥٦ وَلَئِنْ رَأَيْتُمْ فِتْنَةً فَلْتُطْفِئُوا فَالْغِرُّ كَهْلٌ مَاتَ دُونَ فِطَامِ

٥٧ تَرْكَ الْمُهَيْمِنَ وَالْمُرَجَّى حُكْمُهُ مُسْتَقْسِمًا - بِالْجَهْلِ - بِالْأَزْلَامِ

٥٨ يَا آلَ بَيْتِي لَيْتَكُمْ لَوْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ كَإِبْرَاهِيمَ فِي الْإِكْرَامِ

القصيدة السادسة عشرة أبياتها ١٠

٧ محرم ١٤٠٤هـ الخميس ١٣ أكتوبر ١٩٨٣م

١ سَلَامٌ عَلَى نَبْعِ الْهُدَى وَمَعِينِهِ وَمَنْ فِيهِ فِي الْغَيْبِ ارْتِقَاءُ الْحَقَائِقِ

٢ سَلَامٌ أَبَا الْعَيْنَيْنِ حِبَّ مُحَمَّدٍ فَمَنْهَلُكُمْ فِيهِ احْتِوَاءُ الطَّرَائِقِ

٣ سَلَامٌ وَفَخْرُ الدِّينِ مِنْكَ عَطِيَّةٌ بِهَا طَابَ حَيْثُ الْحَضْرَتَيْنِ تَسَابُقِي

٤ سَلَامٌ بِآلِ الْبَيْتِ حِصْنُ أَحِبَّتِي مِنْ أَمِّكُمْ فَالرَّاحُ حَيْثُ نَمَارِقِي

٥ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طَيِّبِينَ فَأَنْتُمُ لَحِصْنُ أَمَانٍ مِنْ جَمِيعِ الْبَوَائِقِ

٦ سَلامٌ عَليكُمْ وَالْأَمانُ لِجارِكُمْ ... وَيُحْرَمُ مِنْ صافيهِ كُلُّ مُنافِقِ

٧ سَلامٌ أُهَيْلَ الرَّاحِ وَهْوَ مُعَتَّقٌ ... لِيَشْرَبَ أَحْبابِي وَيُبْعَدَا الفاسِقِ

٨ سَلامٌ وإِبْراهِيمُ مِنكُمْ يَسْتَقِي ... وَكُلُّ طَرِيدٍ مَنْ أَتَى لِيُشاقِقِ

٩ عَسَى اللهُ أَنْ يَحْبُوا الْأَحِبَّةَ حُجَّةً ... بِها تَثْبُتُ الْأَقْدامُ حَيْثُ الْمَزالِقِ

١٠ دَعُوا كُلَّ خَوَّاضٍ يَنُوءُ بِحِمْلِهِ ... فَإِنَّ إِشاراتِي أَدَقُّ الدَّقائِقِ

القصيدة السابعة عشرة أبياتها ٦١

٢٧ محرم ١٤٠٤ هـ الأربعاء ٢ نوفمبر ١٩٨٣م

١ جَلَّ مَنْ يُحْيِي عُلُومًا ... بَعْدَما بَلَغَتْ عِتِيًّا

٢ أَيُّها الْأَحْبابُ هاكُمْ ... مِنْ كَمالاتِي فَتِيًّا

٣ كُلُّ ما يُدْعَى بِعِلْمٍ ... دُونَ عِلْمِ اللهِ غَيًّا

٤ إِنَّ عِلْمِي فِي الْأَعالِي ... كانَ إِسْمًا أَوْ سَمِيًّا

٥ مِنْ عُلُومِي فِي الْفَيافِي ... يَطْلُبُ الظَّمْآنُ رِيًّا

٦ طَيَّ ما أَحْبُوهُ عِلْمٌ ... فِيهِ يُطْوَى الْكُلُّ طَيًّا

٧ مَنْ يَرُومُ الْعِلْمَ عِنْدِي ... يَجْتَنِي رُطَبًا جَنِيًّا

٨ قَدْ حُبِيتُ الْعِلْمَ لَمَّا ... كُنْتُ فِي مَهْدِي صَبِيًّا

٩ فاتَّبِعْنِي يا مُرِيدِي ... أُهْدِكَ الْعِلْمَ السَّوِيَّا

١٠ هٰذِهِ أَوْصافُ عِلْمِي ... يا مُرِيدِي فَتَهَيَّا

١١ إِنَّنِي مِنْ فَضْلِ رَبِّي ... حَيْثُ تَرْجُونِي سَوِيًّا

١٢ يا مُرِيدَ الغَيْرِ عِنْدِي		كَانَ ذَا شَيْئًا فَرِيَّا

١٣ كُلُّ مَنْ جَافَى أَمِينِي		لَيْتَهُ مَا كَانَ شَيَّا

١٤ كُلُّ مَنْ يَعْصِي عَلِيمًا		كَانَ لِلْمَوْلَى عَصِيَّا

١٥ ذَا أَمِينِي لَوْ عَلِمْتُمْ		كَانَ مِنْ فَضْلِي سَرِيَّا

١٦ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ		رَبَّكُمْ تَلْقَوْنَ رَبِيَّا

١٧ يَا ضِعَافَ العَزْمِ هَلَّا		تَقْصِدُوا عَبْدًا تَقِيَّا؟

١٨ صَاحِبِي مَنْ قِيلَ عَنْهُ		كَانَ صِدِّيقًا نَبِيَّا

١٩ فِي مَقَامِ القُرْبِ إِنَّا		نَلْتَقِي طَابَتْ نَدِيَّا

٢٠ ذَا شَرَابُ الحَضْرَتَيْنِ		كَانَ لِي شِرْبًا صَفِيَّا

٢١ لَوْ تُغَشَّى الشَّمْسُ سِرِّي		أَصْبَحَتْ سِرًّا خَفِيَّا

٢٢ كُلُّ مَنْ يُرْضِيهِ قَوْلِي		كَانَ مَحْبُوبًا حَظِيَّا

٢٣ كُلُّ مَنْ يَأْتِي فَقِيرًا		عِنْدَنَا يُضْحِي غَنِيَّا

٢٤ أَيُّهَا المَسْئُولُ عَنِّي		إِنَّ سِرِّي فِي ذَوِيَّا

٢٥ كَانَ سِرِّي فِي بُطُونٍ		أُودِعَتْ غَيْبًا خَبِيَّا

٢٦ قُلْتُ لَمَّا حَانَ حِينِي		كَانَ بِي رَبِّي حَفِيَّا

٢٧ يَا رَسُولَ اللهِ زِدْنِي		يَا عَطُوفًا يَا حَنِيَّا

٢٨ قَدْ كَتَمْتُ القَوْمَ سِرًّا		عِنْدَمَا خَلَصُوا نَجِيَّا

٢٩ مَنْ صَفَا مِنْ كُلِّ ظُلْمٍ كَانَ لِلْمَوْلَى وَلِيَّا
٣٠ بَحْرُ عِلْمِي مَنْ يَرِدْهُ لَا يَجِدْ فِيهِ طَرِيَّا
٣١ عِلْمِيَ الْمَوْهُوبُ لَكِنْ لَا أُلَقِّيهِ شَقِيَّا

الثلاثاء ٣ صفر ١٤٠٤هـ ٨ نوفمبر ١٩٨٣م

٣٢ كُلُّ مَا يَخْشَاهُ حِبِّي كَانَ مِنْ سِرِّي رَمِيَّا
٣٣ لَوْ عَزَيْتُمْ كُلَّ فَضْلٍ لِي يَنَلْ نَسَبًا عَلِيَّا
٣٤ عِنْدَمَا كِدْنَا لِيُوسُفَ يَوْمَهَا كِدْنَا سَوِيَّا
٣٥ قُلْ لِمَزْكُومِ الْمَعَانِي عِنْدَنَا تَلْقَى شَذِيَّا
٣٦ مِنْ رِيَاضِ الْقُرْبِ عِلْمِي كَانَ مَخْتُومًا نَقِيَّا
٣٧ يَا أَبَا الْعَيْنَيْنِ أَنْتُمْ لَوْ تَأَمَّلْنَا مَلِيَّا
٣٨ مَحْضُ فَضْلِ اللهِ طُرًّا مَنْ جَفَا وَافَى طَوِيَّا
٣٩ أَيُّهَا الْمَوْلُودُ شَيْخًا وَاصِلًا يَا أَبِي رُقِيَّا
٤٠ أَيُّهَا الْمَجْمُوعُ فَرْدًا جَامِعًا لِلْكُلِّ فِيَّا
٤١ أَيُّهَا الْمَوْصُولُ سِرًّا كَانَ دَوْمًا سَرْمَدِيَّا
٤٢ أَيُّهَا الْمَوْرُودُ حَوْضًا رَامَهُ كُلُّ جِثِيَّا
٤٣ أَيُّهَا الْمُنْظُومُ دُرًّا يَا كَبِيرًا قَادِرِيَّا
٤٤ أَيُّهَا الْمَخْتُومُ صِرْفًا أَحْمَدِيًّا شَاذِلِيَّا
٤٥ أَيُّهَا الْمَحْمُودُ عَهْدًا عِنْدَ مَنْ جَازَ الثُّرَيَّا

٤٦ أَيُّهَا الْمَأْمُولُ عَوْنًا — فِي مُلِمَّاتٍ قَوِيَّا

٤٧ أَيُّهَا الْمَعْصُومُ جِدًّا — دُونَهُ الْأَعْنَاقُ لَيًّا

٤٨ أَيُّهَا الْمَسْلُولُ سَيْفًا — مِنْ لَظَى الْأَسْمَا حَمِيَّا

٤٩ أَيُّهَا الْمَسْلُوكُ دَرْبًا — كَانَ عَنْ غَيْرِي خَبِيَّا

٥٠ مَنْ يَفُزْ بِالْوَصْلِ زُلْفَى — كَانَ بَعْدَ الْمَوْتِ حَيَّا

٥١ قَدْ دَرَأْتَ الْغَيْرَ عَنَّا — وَاكْتَوَى الْمَغْبُونُ كَيَّا

٥٢ كُلُّ مَنْ رَامَ التَّجَافِي — بَاتَ مَذْمُومًا خَزِيَّا

٥٣ قَدْ سَخِرْتُمْ أَهْلَ هَجْرِي — أَنْتُمُ الْيَوْمَ بُكِيَّا

الأربعاء ١١ صفر ١٤٠٤هـ — ١٦ نوفمبر ١٩٨٣م

٥٤ سَيِّدَاتُ الْكَوْنِ كُلٌّ — أُعْطِيَتْ فَضْلًا حَبِيَّا

٥٥ فَالَّتِي طَلَبَتْ نَجَاةً — قَدْ حَبَاهَا مُوسَوِيَّا

٥٦ أُخْتَ هَارُونَ حَبَاهَا — اللهُ نُورًا عِيسَوِيَّا

٥٧ فَهِيَ أُخْتٌ لِي وَأُمُّ الطُّهْرِ — مَا كَانَتْ بَغِيَّا

٥٨ أُمُّنَا الزَّهْرَاءُ ذَاتُ الْـ — اجْتِبَا نُورًا ثَنِيَّا

٥٩ بِنْتُ مَنْ خُصَّتْ بِخَيْرِ الْـ — خَلْقِ بَدْءًا أَوَّلِيَّا

٦٠ يَا رَسُولَ اللهِ يَا مَنْ — خَصَّ بِالزَّهْرَا عَلِيَّا

٦١ أَعْطَتِ الزَّهْرَا عَظِيمَيْنِ — وَمَا انْتَبَذَتْ قَصِيَّا

القصيدة الثامنة عشرة - العهدية ابياتها ٣٢

٣ صفر ١٤٠٤هـ الثلاثاء ٨ نوفمبر ١٩٨٣م

١ هَذِهِ أَنْوَارُ عَهْدِي		حَيْثُ لَاغَيْمُ يَغُمُّ
٢ لَا يُضَامُ الْمُحْتَمِي عِنْـ		ـدِي وَلَا يَغْشَاهُ ضَيْمُ
٣ إِنَّمَا الْمُعْطِي كَرِيمٌ		كُلُّ خَيْرٍ لِي يَعُمُّ
٤ إِنْ سُئِلْتُمْ مَحْضَ فَضْلِي		أَهْلَ بَيْتِي لَا تَضِنُّوا
٥ إِنْ أَمِنْتُمْ فِي جَنَابِي		آلَ عَهْدِي فَاطْمَئِنُّوا
٦ إِنْ جَنَيْتُمْ طِيبَ غَرْسِي		وَاصْطُفِيتُمْ لَا تَمُنُّوا
٧ إِنْ وَرَدْتُمْ عَذْبَ شِرْبِي		وَارْتَوَيْتُمْ مِنْهُ غَنُّوا
٨ وَارْكَبُوا عَزْمِي وَجِدُّوا الْـ		ـسَّيْرَ نَحْوِي لَا تَمَنَّوْا
٩ وَاشْرَبُوا مِنْ سِرِّ خَمْرِي		فَهْوَ بِالْأَرْوَاحِ يَسْمُو
١٠ لَوْ نَزَلْتُمْ فِي خَرَابٍ		مِنْهُ أَنَّ الْقَلْبُ فَابْنُوا
١١ لَو دَعَا الدَّاعِي لِذِكْرٍ		فِيهِ مَا يُرْجَى هَلُمُّوا
١٢ كُلُّ مَا أَدْعُو إِلَيْهِ		فَهْوَ عِنْدَ اللهِ يَنْمُو
١٣ كُلُّ مَا أَبْغِي بِقَوْلِي		دُونَهُ وَهْمٌ وَفَهْمُ
١٤ مَا خَلَا سِرِّي وَعِلْمِي		يَسْتَوِي جَهْلٌ وَعِلْمُ
١٥ نَحْوَ مَا أَنْحُو بِقَصْدِي		بَاتَ بَاغِي الْعِلْمِ يَرْنُو
١٦ حَيْثُ حُمِّلْتُمْ غَرَامِي		فَاحْمِلُوهُ وَلَا تَئِنُّوا

١٧ لَوْ تَوَلَّى جِنٌّ إِنْسٍ — ضُرَّكُمْ لَعَمُوا وَصَمُّوا

١٨ لَنْ يَنَالَ النَّاسُ مِنْكُمْ — حَيْثُمَا مَدَحُوا وَذَمُّوا

١٩ إِنْ خَشِيتُمْ أَنْ يَضِلَّ النَّا — سُ فِي قَوْلِي فَكُنُّوا

٢٠ يَا مَنِ اسْتَعْلَى بِعِلْمٍ — كُلُّ عِلْمِ النَّاسِ وَهْمُ

٢١ يَا مَنِ اسْتَغْنَى بِدُنْيَا — إِنَّ مَيْتَ الشَّاةِ شَحْمُ

٢٢ يَا مَنِ اسْتَهْوَاهُ جَهْلٌ — إِنَّ سِرَّ الْقَوْمِ كَتْمُ

٢٣ ذَا بَيَانِي يَا لِسَانِي — دُونَهُ خَمْرٌ وَكَرْمُ

القصيدة التاسعة عشرة أبياتها ١٩

٢١ صفر ١٤٠٤هـ السبت ٢٦ نوفمبر ١٩٨٣م

١ يَا نِعْمَ مَا طَلَعَ الْجَمَالُ مِنَ الْعَمَى — نَعَمَ الظُّهُورُ وَجَلَّ مَنْ يَغْشَاهُ

٢ سِرٌّ عَلَى كُلِّ الْعِظَامِ وَإِنَّهُ — بِظُهُورِ غَيْبِ الذَّاتِ مَا أَفْشَاهُ

٣ لَا يَعْلَمُ الثَّقَلَانِ عَنْهُ قَدْرَ مَا — جَهِلُوا وَضَلُّوا فِي جَلِيِّ ضُحَاهُ

٤ لَا يَبْلُغُ الطُّلَّابُ مِنْهُ بِدَايَةً — أَوْ تَفْقَهُ الْأَمْلَاكُ مَا نَجْوَاهُ

٥ مَا مِنْ عُبَيْدٍ يَرْتَجِيهِ وَآلِهِ — إِلَّا رَجَا يَوْمَ اللِّقَا يَلْقَاهُ

٦ هُوَ صَاحِبُ الذِّكْرِ الرَّحِيمِ وَإِنَّهُ — سِرُّ التَّنَاجِي رَبُّهُ رَبَّاهُ

٧ هُوَ مِنْ ثَنِيَّاتِ الْكَمَالِ وَإِنَّهُ — يَأْبَى ثَنَاءً وَالثَّنَا يَأْبَاهُ

٨ يَخْشَى مُجَانَبَةَ الصَّوَابِ وَيَتَّقِي — عَثَرَاتِ خَوْضٍ لَوْ أُمِيطَ غِشَاهُ

٩ هُوَ جَابِرٌ وَهُوَ الجَوَادُ وَإِنَّهُ ... يَسْعَى إِلَيْهِ الجُودُ كَيْ يَرْعَاهُ

١٠ هُوَ أَحْمَدُ فِي قَابِ قَوْسَيْنِ انْجَلَى ... وَلَهُ لِوَاءُ الْحَمْدِ مَا أَسْمَاهُ

١١ كَرَمٌ بِلَا كَمٍّ وَلَا كَيْفِيَّةٍ ... كَفٌّ كَرِيمٌ أَرْضُهُ وَسَمَاهُ

١٢ هُوَ رَحْمَةٌ وَالأُمَّهَاتُ بِهِ اقْتَدَتْ ... رَبٌّ رَحِيمٌ رَبُّهُ سَمَّاهُ

١٣ هُوَ قُرَّةُ الأَعْيَانِ وَهُوَ قَرَارُهَا ... قَرَّتْ عُيُونُ الكَوْنِ فِي مَرْآهُ

١٤ هُوَ مَلْجَأُ الشُّفَعَاءِ صَاحِبُ سَجْدَةٍ ... يَوْمَ الزِّحَامِ وَلَا يَخِيبُ رَجَاهُ

١٥ هُوَ آيَةُ التَّوْحِيدِ جَلَّ عَنِ السِّوَى ... أَهْلُ الثَّنَا الْمَحْمُودُ مَا أَثْنَاهُ

١٦ هُوَ مِنْ صَفَاءِ الكُنْهِ أَعْظَمُ آيَةٍ ... هُوَ صَفْوَةٌ وَالكَوْنُ بَعْضُ صَفَاهُ

١٧ هُوَ مَنْ أَضَاءَ الْغَيْبَ فَانْكَشَفَ الْخَبَا ... حَتَّى غَدَوْتُ مُغَيَّبًا بِضِيَاهُ

١٨ هُوَ مَنْ عَلَيْهِ اللهُ صَلَّى قَدْرَمَا ... لَا تَعْلَمُ الأَكْوَانُ كَمْ أَهْوَاهُ

١٩ هَذِي نُفَيْحَاتٌ وَلَسْتُ بِمَادِحٍ ... مِنْ أَنْ يُرَامَ بِمَادِحٍ حَاشَاهُ

القصيدة العشرون أبياتها ١١

٢٨ صفر ١٤٠٤هـ السبت ٣ ديسمبر ١٩٨٣م

١ قَدْ شَهِدْنَا وَيَا الطِّيبَ شُهُودٍ ... نَاشِئَ اللَّيْلِ وَهْوَ أَقْوَمُ قِيلَا

٢ مَوْلِدَ النُّورِ وَالسُّرُورِ تَجَلَّى ... كَاشِفُ الْغَمِّ نَتَّخِذْهُ وَكِيلَا

٣ وَاتَّخَذْنَا الْمَقَامَ فِيهِ مُصَلَّى ... كَاتِّخَاذِ الْمُفِيضِ جَدِّي خَلِيلَا

٤ طَابَ يَا جَنَّتِي مَقَامُ حَبِيبٍ ... قَدْ غَدَا بِالْحَبِيبِ أَهْلًا نَزِيلَا

٥ دُرَّةٌ عِنْدَمَا أَسَرَّ بِسِرٍّ ... كَانَ لِي بِالنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلَا

٦ شَامِخَاتُ الْجِبَالِ مَا أَنْ تَجَلَّى صِرْنَ دَكًّا الْحَشَا كَثِيبًا مَهِيلَا
٧ مَنْ تَجَلَّى بِوَصْلِهِ لِعُبَيْدٍ فَاعْتَرَاهُ الضَّنَى سَقِيمًا نَحِيلَا
٨ مِنْحَةٌ دُونَهَا الْمَنَائِحُ جَمْعًا مَا الْجَوَادُ الْكَرِيمُ يُعْطِي قَلِيلَا
٩ فَاسْتَقِمْ عَاشِقَ الْجَمَالِ فَإِنَّا سَوْفَ نُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلَا
١٠ وَاذْكُرِ اسْمَ الْحَبِيبِ مَا رُمْتَ وَصْلًا وَتَبَتَّلْ بِذِكْرِهِ تَبْتِيلَا
١١ وَخُذِ الْعَفْوَ قَدْ كُفِيتَ فَإِنَّا قَدْ أَخَذْنَا الْجَحُودَ أَخْذًا وَبِيلَا

القصيدة الحادية والعشرون أبياتها ٢١

٦ ربيع أول ١٤٠٤ هـ السبت ١٠ ديسمبر ١٩٨٣م

١ أَرَى مِنْ كَرِيمِ الْمُوَلِّدِينَ إِشَارَةً وَإِنَّ إِشَارَاتِ الْحَبِيبِ بَشَائِرُ
٢ أَرَى الْكُلَّ فِي تِيهِ الْجَمَالِ وَإِنَّنِي هُدِيتُ وَقَدْ ضَلَّتْ هُنَاكَ بَصَائِرُ
٣ فَلَا هُوَ يُحْصِي الْعَدُّ مَا قَدْ بِهِ أَتَى وَلَا هُوَ يَبْلَى يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ
٤ وَلَا هُوَ مِنْ فَرْطِ الظُّهُورِ مُغَيَّبٌ وَلَا هُوَ وَجْهٌ تَعْتَلِيهِ سَتَائِرُ
٥ وَلَا هُوَ عَنِّي مُحْجَبٌ بِسُتُورِهِ وَلَا هُوَ عِنْدِي مِنْ خَفِيِّ اللُّطْفِ ظَاهِرُ
٦ وَمَا هُوَ إِلَّا نُقْطَةُ الْبَدْءِ وَالْبَهَا وَمَا هُوَ إِلَّا مَظْهَرُ الذَّاتِ صَائِرُ
٧ وَمَا هُوَ إِلَّا مَنْ رَأَى اللهَ جَهْرَةً وَمَا هُوَ إِلَّا مَنْ بِهِ الْحَقُّ ظَاهِرُ
٨ وَمَا هُوَ إِلَّا مَنْ لَهُ الْأَرْضُ مَسْجِدٌ وَمَا هُوَ إِلَّا مَنْ بِهِ التُّرْبُ طَاهِرُ
٩ هُوَ الْجَمْعُ فِي رُتَبِ الْفَنَاءِ وَمَنْ بِهِ يَرَى اللهَ جَبَّارًا وَلِلذَّنْبِ غَافِرُ
١٠ هُوَ الصَّبْرُ إِجْمَالًا هُوَ الْغَوْثُ لِلْوَرَى فَلَوْلَاهُ لَمْ تَسَعِ الْقُلُوبَ حَنَاجِرُ

١١ هُوَ الجبرُ فِي كَسْرِ القُلوبِ وَإِنَّهُ ... لِمَنْ سِرِّهِ تَغْشَى الكَسِيرَ جَبائِرُ

١٢ هُوَ السِّينُ وَهْوَ الهُوكَذا الهاءُ وَالأَنا ... هُوَ القِدَمُ المَشْهُودُ وَالغَيْبُ سائِرُ

١٣ هُوَ البَحْرُ تَأْوِيلًا لَهُ المَنُّ وَاصِلًا ... عَلَيْهِ سَفِينُ الصَّالِحِينَ مَواخِرُ

١٤ فَمَنْ كانَ خَوَّاضًا فَيا بِئْسَ ما أَتَى ... فَتِلْكَ فِعالٌ دُونَهُنَّ الكَبائِرُ

١٥ هُوَ القابُ ذُو الأَلْقابِ وَالرُّوحُ دُونَهُ ... وَذُو مِنْبَرٍ لا يَعْتَلِيهِ مُكابِرُ

١٦ لَهُ المِنْبَرُ الأَسْمَى لَهُ العِلْمُ سابِقًا ... بِقَبْلِ أَلَسْتُ الرَّبَّ فِيهِ يُحاضِرُ

١٧ هُوَ النَّاصِرُ المَنْصُورُ بِالرُّعْبِ دِينُهُ ... هُوَ المَنْزِلُ الأَعْلَى بِكَفَّيْهِ عامِرُ

١٨ هُوَ الدَّارُ وَالدَّيَّارُ وَالخَمْرُ وَالقِرَى ... يُراحُ لَدَيْهِ مِنْ عَناهُ المُسافِرُ

١٩ وَما أَنا إِلَّا واحِدٌ مِنْ عَبِيدِهِ ... وَذَلِكَ فَخْرٌ لِي وَفِيهِ أُفاخِرُ

٢٠ وَتَاللهِ ما رُمْتُ المَدِيحَ وَإِنَّما ... بَدا الحُسْنُ غَلَّابًا وَما اللُّبُّ حاضِرُ

٢١ غَدا اللُّبُّ فِي سَفَرٍ يُقِيمُ بِحُسْنِهِ ... وَقَدْ عَزَّتِ الأَسْفارُ وَالوَجْهُ سافِرُ

القصيدة الثانية والعشرون أبياتها ٢٤

٨ ربيع أول ١٤٠٤هـ الاثنين ١٢ ديسمبر ١٩٨٣م

١ سَيِّدِي وَهْوَ لِلسِّيادَةِ رَبٌّ ... ثانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُما بِفُؤادِي

٢ وَانْجَلَى الحُزْنُ فَالمَعِيَّةُ شَمْسٌ ... صُحْبَةُ الرُّوحِ وَالصَّبابَةُ زادِي

٣ أَيُّها الغارُ ما بِغَوْرِكَ غَيْرٌ ... لَوْ بِكَ الغَيْرُ ما بَلَغْتُ مُرادِي

٤ فَتَرَنَّمْ فَما بِذَلِكَ ضَيْرٌ ... بِحَبِيبٍ ضِياهُ ما زالَ هادِي

٥ وَتَخَيَّرْ فَمَنْ لَدَيْكَ خِيارٌ ... وَبِهِ مِنْحَةٌ هُدِيتُ رَشادِي

٦ وَتَحَيَّرْ كَمَا السَّوَابِقُ حَارُوا ... فَلَهُ مَبْدَئِى وَفِيهِ مَعَادِى

٧ وَتَسَتَّرْ فَمَا التَّسَافُرُ شَأْنِى ... هُوَ لِى حِينَ جُمْعَةِ الْأَشْهَادِ

٨ وَتَسَفَّرْ فَمَا التَّسَتُّرُ يُجْدِى ... هُوَ ذَا مُلْكُهُ عَلَيْهِ سَوَادِى

٩ نَزَلَ الْغَارَ وَالسَّكِينَةُ تَغْشَى ... حَضَرًا حَلَّ كَمْ بَدَا بِبَوَادِى

١٠ وَجُنُودٌ بِهَا الْمُؤَيَّدُ أَضْحَى ... بِحِمَى الْغَيْبِ وَالْخَفَاءُ رُوَادِى

١١ هُوَ ذَا النُّورُ يَا مُرِيدُ تَجَلَّى ... هُوَ ذَا الْغَيْثُ يَا أُهَيْلَ وِدَادِى

١٢ وَلَدُ الْغَيْبِ لَا يُجَاوِزُ غَيْبًا ... وَلَهُ الدُّرُّ مِنْ فَرِيدِ مِدَادِى

١٣ غَلَبَ الْحُسْنُ فَالْبَوَاطِنُ أَنَّتْ ... وَعَلَى أَنَّتِى يَئِنُّ حَوَادِى

١٤ وَعَلَتْ زَفْرَةٌ بِهَا أَتَغَنَّى ... فَبِهَا صِرْتُ بَيْنَ أَهْلِى شَادِى

١٥ وَتَقَلَّبْتُ فِى هَوَاهُ وَفَخْرِى ... نَسَبٌ فِى تَقَلُّبِ السَّجَّادِ

١٦ وَتَكَتَّمْتُ أَمْرَهُ فَهَدَانِى ... رَشَدًا وَاصْطُفِيتُ بِالْإِرْشَادِ

١٧ هُوَ ذَا سَيِّدٌ وَأَوَّلُ عَبْدٍ ... وَبِهِ بَدْءُ غَايَةِ الْعُبَّادِ

١٨ فَتَحَكَّمْ فَمَا لِغَيْرِكَ حُكْمٌ ... وَتَعَطَّفْ فَذَا جَمَالُكَ بَادِ

١٩ وَخُذِ الْكَأْسَ يَا نَدِيمُ وَزِدْنِى ... غَفَلَتْ أَعْيُنٌ وَطَابَ سُهَادِى

٢٠ فَعَسَى الْكَوْنُ بَعْدَ ذَلِكَ يُصْغِى ... فَأَنَا عِنْدَهُ وَلَاتَ عِنَادِى

٢١ وَعَسَى النَّاسُ وَالْمَلَائِكُ تَدْرِى ... فَأَبِى عَبْدُهُ وَجَدِّى حَادِى

٢٢ السَّعِيدُ الَّذِى يَفُوزُ بِوَصْلِى ... فَبِلَبَّيْكَ فُزْتُ بِالْإِسْعَادِ

٢٣ وَخِتَامًا أَيَا حَبِيبُ صَلَاةً ... شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهَا إِرْفَادِى

٢٤ وعليك السلام يا نور عرشي		وكذا برزخي وطيب مهادي

القصيدة الثالثة والعشرون أبياتها ١٨

٢٦ ربيع أول ١٤٠٤ هـ الجمعة ٣٠ ديسمبر ١٩٨٣ م

١ أهل العناية إن تولوا سيدا		لغدا متاعا يشترى ويباع

٢ طعموا غراما والصبابة مشرب		والحب سلواهم ظمئوا أو جاعوا

٣ باتوا وعين الله ناظرة لهم		إن يفزع الثقلان لا يرتاعوا

٤ حملوا من الورق المورّق ما به		نزلوا بأخراهم شروا وابتاعوا

٥ ومن اكتسى حلل الرضا من ربه		فالزهد خز والقشيب رقاع

٦ ومن اعتلى أمواج بحر محبتي		فأنا السفينة والغرام شراع

٧ ملك تتوجه العناية بالبها		والكل مأمور وثمّ مطاع

٨ ثملا ترنحه الصبابة لو بدا		من شمس حسن الواصلين شعاع

٩ سبحان من كال العطاء لعبده		حتى غدا كف الحبيب صواع

١٠ يا عز منفطم بفاطمة التي		في حجرها مهدي وطاب رضاع

١١ إنا فطمنا عن سواك بفضلها		يا نعم أم تحتذى وتطاع

١٢ إنا شهدناها وطاب شهودنا		نورا تجلى ما عليه قناع

١٣ وأخذت من فيها جواهر حكمتي		وكذا خفائي والخفاء متاع

١٤ وأخذت من كل الروافد علمها		وخصال أبناها وتم الصاع

١٥ وهديت للتوحيد إرثا خالصا		وشهدت محبوبي وخاب سواع

١٦ وَأَخَذْتُ مِنْ كَرَمِ الْكَرِيمَةِ مَا بِهِ أَصْبَحْتُ مَأْمُولًا وَطَالَتْ بَاعُ
١٧ فَخْرًا تُنَادِينِي فَأَفْخَرُ شَاكِرًا فِي الْحَضْرَتَيْنِ وَمَا الْفَخَارُ مَتَاعُ
١٨ لَا فَالْمَنَاقِبُ عَزَّ دَرْكُ قِيَادِهَا وَلِذِكْرِ أُمِّي تُرْهَفُ الْأَسْمَاعُ

الْقَصِيدَةُ الرَّابِعَةُ وَالْعِشْرُونَ أبياتها ١٤

٣٠ ربيع أول ١٤٠٤هـ الثلاثاء ٣ يناير ١٩٨٤م

١ مَاذَا تَقُولُ إِذَا قَصَدْتَ رِحَابَهُ مَاذَا تَقُولُ وَفِي حَشَاكَ ضِرَامُ ؟
٢ مَاذَا تَقُولُ وَأَنْتَ أَنْتَ وَمَنْ هُوَ أَنَّى تَرَاهُ وَقَدْ عَلَاهُ لِثَامُ ؟
٣ قُلْ يَا أَبَا الْإِكْرَامِ هَذِي حَالَتِي أَنْتَ الرَّجَا الْمَأْمُولُ أَنْتَ إِمَامُ
٤ قُلْ يَا أَبَا الْإِنْعَامِ إِنَّا فِي الْحِمَى هَذَا حِمَاكُمْ رَوْضَةٌ وَمَقَامُ
٥ قُلْ يَا عَطَاءَ اللَّهِ مَنْ دَانَتْ لَهُ كُلُّ الرِّقَابِ لِتُوصَلَ الْأَرْحَامُ
٦ أَشْكُو إِلَيْكَ وَلَسْتُ أُفْشِي خَافِيًا عَنْكُمْ فَأَنْتُمْ لِلْأَنَامِ زِمَامُ
٧ يَا ثَانِيَ اثْنَيْنِ الْبَتُولُ تَمَخَّضَتْ عَنْكُمْ لِتَلْقَى سَعْدَهَا الْأَيَّامُ
٨ تَاللَّهِ مَا حَنَثَ الْيَمِينُ فَإِنَّكُمْ أَنْتُمْ أَمَانُ الْكَوْنِ أَنْتَ سَلَامُ
٩ يَا سَيِّدًا مِنْ سَيِّدٍ وَمُبَجَّلٍ يَا مَلْجَأَ الْأَحْبَابِ حَيْثُ أَقَامُوا
١٠ فَلَكُمْ حَبِيبُ اللَّهِ عَيْنُ عِنَايَةٍ وَلَوَاحِظٌ تُرْمَى بِهِنَّ سِهَامُ
١١ أَنْتُمْ مَعِينُ الشَّارِبِينَ جَمِيعِهِمْ وَعُيُونُ رِيٍّ مِسْكُهُنَّ خِتَامُ
١٢ عَشِقَتْكَ عَيْنِي فَابْتُلِيتُ بِصَحْوَتِي حَاشَا لِعَيْنٍ شَاهَدَتْكَ تَنَامُ
١٣ يَا نِعْمَ بَطْنٍ قَدْ حَوَاكَ وَيَا لَهُ نَسَبٌ لَهُ أَهْلُ السَّمَا خُدَّامُ

١٤ وَقَدِ اصْطُفِيتُ وَأَنْتَ أَنْتَ مُؤَيِّدِي ... وَلِبَاسِيَ التَّقْرِيبُ وَالإِحْرَامُ

القصيدة الخامسة والعشرون أبياتها ٢٥

٧ ربيع ثاني ١٤٠٤ هـ الثلاثاء ١٠ يناير ١٩٨٤ م

١ اللهُ أَكْبَرُ مَا تَزَيَّنَتِ السَّمَا ... وَالأَرْضُ فَوْقَ جَبِينِهَا الأَفْرَاحُ

٢ أَنْعِمْ سُوَيْعَاتِ الْوِصَالِ وَيَالَهَا ... أَيَّامُ سَعْدٍ لَيْلُهُنَّ صَبَاحُ

٣ مَا الْغَارُ مَا الأَغْوَارُ مَا الرُّوحُ الَّتِي ... نَحْيَا بِهَا مَا السِّرُّ مَا الإِفْصَاحُ

٤ الْغَارُ قَلْبُ الْعَبْدِ فِي أَغْوَارِهِ ... قَدْرُ الإِمَامِ وَقَدْرُهُ نَضَّاحُ

٥ مَنْ يَجْرَعِ الْخَمْرَ الْمُعَتَّقَ سِرَّهَا ... حَتَّى الثُّمَالَةَ مَا عَلَيْهِ جُنَاحُ

٦ طُوبَى لِعَبْدٍ يَسْتَقِي مِنْ رَاحِهَا ... طِيبَ الْوِصَالِ فَطِيبُهَا فَوَّاحُ

٧ وَقُلُوبُ أَهْلِ الْوَصْلِ لَمَّا أُثْقِلَتْ ... فَالصَّمْتُ مَا أَنَّ الْفُؤَادُ صِيَاحُ

٨ حَتَّى وَإِنْ مَادَتْ بِهِمْ أَجْسَامُهُمْ ... لَا ضَيْرَ حِينَ تَهَتَّكُوا أَوْ صَاحُوا

٩ إِنَّ الْغَرَامَ إِذَا أَلَمَّ بِعَاشِقٍ ... أَحْمَى حَمِيمًا لِلْحَشَا يَجْتَاحُ

١٠ كَنْزِيَّةٌ أَسْرَارُهُ بِقُلُوبِنَا ... فَالْحُبُّ كَنْزٌ وَالصَّفَا مِفْتَاحُ

١١ قُمْنَا عَلَى أَبْوَابِهِ خَدَمًا لَهُ ... بِهُدًى وَنُورٍ حُمِّلَتْ أَلْوَاحُ

١٢ مُلِئَتْ خَزَائِنُهُ فَهَلْ مِنْ سَائِلٍ ... لَكِنَّ قَوْمًا أَعْرَضُوا وَأَشَاحُوا

١٣ فَهُوَ الشَّهِيدُ عَلَى بَرَاءَةِ قَاتِلٍ ... فَالنَّفْسُ سَبْعٌ قَتْلُهُنَّ مُبَاحُ

١٤ فَالنُّورُ خِصَّةُ جَدِّهِ وَهُوَ الَّذِي ... زَيْتٌ لِمِشْكَاةٍ بِهَا مِصْبَاحُ

١٥ سَكَنَتْ لَيَالِيهِ هُوِيَّةُ مَنْ بِهِ ... فَلَقَ النَّوَى وَالْحَبَّ وَالإِصْبَاحُ

١٦	فِى حَضْرةِ الْمحْبوبِ تحْلو جَلْوَةٌ	لَمَّا طَرِبْنا دَارتِ الأَقْداحُ
١٧	فلْتنهلُوا مِنْ صِرفِ رَائِقِ خَمْرِهَا	عَلَّ الْعَنا مِنْ سِرِّهَا يَنْزاحُ
١٨	مِنْ مَعْدِنِى هَذَا شَهِدْتُ جَمَالَهُ	وَرَوَيْتُ مَا تُرْوَى بِهِ الأَرْوَاحُ
١٩	مِنْ مَشْرَبِى هَذَا سَقَيْتُ أَحِبَّتِى	خَمْرَ الْمعَانِى حُسْنُهَا فَضَّاحُ
٢٠	وَتَعَجَّبَ الْكَوْنُ الَّذِى هُوشَاهِدٌ	لَمَّا بَدَى فَوْقَ اللِّثَامِ وِشَاحُ
٢١	وَالْمُجْتَبِى يَحْبُو الْعُبَيْدَ مِنَ الَّذِى	يُسْقَى بِهِ فِى حَانِهِ وَيُرَاحُ
٢٢	صَبْرًا فَمَا هُوَ غَيْرُ مَا كَتَبَتْ يَدِى	وَلَبَعْدَ حِينٍ يَفْتَحُ الْفَتَّاحُ
٢٣	وَسَرَتْ بِأَرْوَاحِ الأَحِبَّةِ نَفْخَةٌ	مِنْهَا صَلاةُ الْمُؤْمِنِينَ فَلاحُ
٢٤	مِنْ صَاحِبِ الرَّوحِ الْمُبَجَّلِ كَانَ لِى	مَا أَخْبَرَ الْمَزْمُورُ وَالإِصْحَاحُ
٢٥	رِيحُ الصَّبَا نَفَثَتْ بِرُوعِ مُتَيَّمٍ	عَجَبًا لِرَاحٍ رِيحُهَا لَفَّاحُ

القصيدة السادسة والعشرون أبياتها ٢٥

٩ جمادى الأولى ١٤٠٤هـ السبت ١١ فبراير ١٩٨٤م

١	كَمْ لِى بِفَضْلِ اللهِ مِنْ آيَاتِ	مَأْثُورَتِى وَقُطُوفُهَا كَلِمَاتِى
٢	يَجْنِى الأَحِبَّةُ سِرَّهَا وَسُرُورَهَا	وَبَطَائِنُ الأَسْرَارِ مُتَّكَآتِى
٣	مَصْدُوقَةٌ كَمْ أَخْبَرَتْ مَا أَقْفَرَتْ	كَلِمَاتُهَا مَوْسُومَةٌ بِسِمَاتِى
٤	وَالْعَبْقَرِىُّ الْخُضْرُ مِنْ حَبَّاتِهَا	مَنْظُومَةٌ يَا نِعْمَ مَنْظُومَاتِى
٥	أَنْبَيْتُ فِيهَا عَنْ مَكَامِنِ خُصَّتِى	تَرْمِى سَدِيدَاتٍ وَطَاشَ رُمَاتِى
٦	شَمْسِيَّةٌ قَمَرِيَّةٌ نَجْمِيَّةٌ	غَيْبِيَّةٌ مَرْئِيَّةٌ لِذَوَاتِى

٧ لاضيرَ إنْ غلبتْ مشوقًا عَبْرةٌ   شوقًا بلا مُستمسِكِ العَبَراتِ

٨ مأثورتي عُمُدٌ لصرحِ محبتي   وقطوفُها مِنْ أعظمِ اللَّبِناتِ

٩ تعظيمُها تقوى القلوبِ وذِكرُها   ذِكرٌ وفيهِ عِمارةُ الأوقاتِ

١٠ محفوظةٌ مِنْ أنْ تُضاهى في الورى   موضونةٌ كأسِرَّةِ المَلِكاتِ

١١ محمودةٌ عندَ المليكِ وإنَّها   ريحانتي ومُقيلةُ العثَراتِ

١٢ ما غيرُها نظمي وإنَّ قطوفَها   مصقولةٌ مِنْ أعظمِ الشَّفَراتِ

١٣ صفَّتْ لها الأملاكُ عندَ نزولِها   مولودةٌ في مُحكَمِ الآياتِ

١٤ وأتيتُ بالأمثالِ ذلكَ رحمةٌ   فلينتهوا وليحذروا مَثُلاتي

الثلاثاء ١٢ جمادى اول ١٤٠٤ هـ   ١٤ فبراير ١٩٨٤ م

١٥ لا تضربُ الأمثالَ للهِ الذي   منحَ العبيدَ كواشفَ الظُّلُماتِ

١٦ وعلى غِرارِ الذِّكرِ آياتٌ تلي   أخرى على التوحيدِ مُشتمِلاتِ

١٧ معشوقةٌ عندَ الأحبةِ راحُها   عندَ المشوقِ أنيسةُ الخلواتِ

١٨ مرفوعةٌ فوقَ العُلا حتى بدا   مِنْ تحتِها الأعلامُ كالنَّكِراتِ

١٩ مشهودةٌ في فجرِ ينبوعِ الصفا   حيثُ البها وإقامةُ الصلواتِ

٢٠ أرأيتَ إنْ كانَ النعيُّ على هدًى   خيرٌ لهُ تقوايَ حقَّ تُقاتي

٢١ كلا لئنْ لمْ ينتهِ قطاعُها   لجنَوا بسوءِ فِعالِهِمْ حسَراتِ

٢٢ تبًّا لأفَّاكٍ أثيمٍ عندما   يبغي مضاهاتي بمؤتفكاتِ

٢٣ إنَّ الذي ينبي وما هو شاهدٌ   كالناعتِ الغِسلينَ عذبَ فُراتِ

٢٤ وَضَحَ السَّبِيلُ حَلالُهُ وَحَرَامُهُ فَلْيَتَّقِ أَحْبَابِيَ الشُّبُهَاتِ

٢٥ صَفْحًا إِذَا آبَ الْمُسِيءُ بِتَوْبَةٍ بَيْنَ الرِّجَالِ عُرِفْتُ بِالصَّفَحَاتِ

القصيدة السابعة والعشرون أبياتها ١٤

١٢ رجب ١٤٠٤ هـ السبت ١٤ أبريل ١٩٨٤م

١ أُكَنَّى بِفَخْرِ الدِّينِ بَيْنَ أَحِبَّتِي وَلِي فِي سَمَوَاتِ الْغُيُوبِ مَنَاقِبُ

٢ وَلِي مِنْ تَجَلِّي الْوَاحِدِيَّةِ حُلَّةٌ دَنَتْ لِي بِهَا فَوْقَ الطِّبَاقِ مَرَاتِبُ

٣ وَلِي عِنْدَ حَالِكَةِ الْغَيَاهِبِ بَسْمَةٌ كَمَا فِي بِحَارِ الْعَالَمِينَ مَرَاكِبُ

٤ وَلِي فِي ابْنِ آمِنَةٍ وَصِيَّةُ وَارِثٍ وَفِينَا يَكُونُ الإِخْتِلَافُ تَعَاقُبُ

٥ وَلِي عِنْدَمَا تَعْنُو الْوُجُوهُ نَضَارَةٌ لِسَجْدَةِ مَقْبُولِ الشَّفَاعَةِ رَاغِبُ

٦ وَلِي يَوْمَ لَا يُخْزِي النَّبِيُّ وَآلُهُ شَفَاعَةُ مَحْبُوبٍ وَقَوْلٌ صَائِبُ

٧ وَلِي حَيْثُ لَا يَدْرِي الْعَبِيدُ مَنَائِحُ عَلَتْ فَوْقَ مَا أَرْجُو وَهُنَّ رَغَائِبُ

٨ وَلِي حِينَ تَنْطَمِسُ الْبَصَائِرُ جَلْوَةٌ أَنَا فِي سَمَاءِ الْغَيْبِ نَجْمٌ ثَاقِبُ

٩ وَلِي فِي عَصَا مُوسَى الْمُكَلَّمِ مَآرِبُ وَلِي فِي يَمِينِ الْمُسْتَجَارِ مَآرِبُ

١٠ وَمِمَّا أَفَاءَ اللهُ ذَلِكَ مَشْرَبِي وَهِدَايَتِي لِلسَّالِكِينَ مَشَارِبُ

١١ وَلِي نَظْمُ دُرٍّ وَالْجَوَاهِرِ مَنْطِقِي وَفِيهِنَّ لِلرَّاجِي النَّجَاةَ مَكَاسِبُ

١٢ وَتُؤْتِي بِإِذْنِي كُلَّ حِينٍ أُكْلَهَا وَتُمْطِرْنَ مَا لَا تَحْتَمِلْهُ سَحَائِبُ

١٣ كِتَابًا قَرَأْنَا وَالْمُعَلِّمُ أَحْمَدُ أَلَا كَيْفَ لَا يَقْرِي الَّذِي هُوَ كَاتِبُ

١٤ غدا كلٌّ مستخفٍ بنوري ظاهراً ... وما الله إلا في الحقائق سارب

القصيدة الثامنة والعشرون أبياتها ٣٢

٢٧ رجب ١٤٠٤هـ الأحد ٢٩ أبريل ١٩٨٤م

١ في كلِّ حينٍ لنا في المصطفى أملٌ ... حتى إذا حانت الإسرا يُسرِّينا

٢ وكفُّه من عطاءِ الله يمنحنا ... ومن تدانيه يُطعمنا ويسقينا

٣ لمّا دنا العرشُ والكرسيّ جيء به ... في أوَّل الليل وازدانت مراقينا

٤ حلَّت على أهل هذا الحيِّ فرحتُه ... كلٌّ تخلّى فلا معنا ولا فينا

٥ لكنّه من ندى الكفِّ ألبسنا ... ثوباً صفيّاً شهدناه بدا فينا

٦ وآية من تجلّي نور طلعته ... في آخر الليل تُعطينا فتُرضينا

٧ لمّا دنا الرفرفُ الأسمى لرقوته ... لمّا سما فوق ذا أفقي تسامينا

٨ كنّا غيوباً فصرنا بعد سروته ... عين الشهود شعاعُ الشمس يغشينا

٩ كنّا شهوداً فأغشانا فلم نره ... ستراً من النور إن رُمناه يُغشينا

١٠ من أوّل البدء أرواحاً إلى ختمٍ ... في حضرة القرب ما أبهى تلاقينا

١١ جمعاً إلى فرده المجموع في حجبٍ ... والكلُّ حشداً يقرِّبنا ويدنينا

١٢ وقاية خلف ستر الكبريا كرماً ... كانت لنا فيه أستاراً توارينا

١٣ نلنا منانا وما فوق المنى دررا ... عهداً رعيناه من سرٍّ سرى فينا

١٤ لمّا بدت شمسُه أوجن حالكه ... أقمارنا دونه عادت عراجينا

١٥ إنّا رعاةٌ ولكن حين صحبته ... يقلّب الكلُّ في عينٍ تراعينا

١٦ لَمَّا سَمِعْنَا مُنَاجَاةً لَهُ بِأَنَا ... قُلْنَا شَهِدْنَا وَقَالَ اللهُ آمِينَا

١٧ لَمَّا سَمِعْنَا جُمِعْنَا عِنْدَ حَضْرَتِهِ ... وَآيَةُ الصُّبْحِ قَدْ دَكَّتْ رَوَاسِينَا

١٨ وَعِنْدَمَا سَلَّمَ الْمَعْصُومُ رَايَتَهُ ... وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ مَا كَلَّتْ مَرَائِينَا

١٩ وَكَانَ لِلْوَصْلِ بَيْتًا مِنْ عَطِيَّتِهِ ... وَأَصْبَحَ السِّرُّ كَتْمًا فِي حَوَاشِينَا

٢٠ عُدْنَا كَمَا عَادَتِ الْأَيَّامُ أَوَّلُهَا ... تَأَذَّنَ الْمُصْطَفَى يُنْبِي مَثَانِينَا

٢١ عَادَ الْإِخَاءُ كَأَنْ لَمْ يُفْنِهِ زَمَنٌ ... وَأَشْهَدَ الْكَوْنَ آيًا مِنْ تَآخِينَا

٢٢ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَنَا عِنْدٌ وَلَا صُوَرٌ ... وَلَمْ يَكُنْ حِسُّنَا حَاءً وَلَا سِينَا

٢٣ وَلَمْ يَكُنْ فَوْقَ ذَا فَوْقٌ وَلَا أَمَلٌ ... وَلَمْ يَكُنْ مَظْهَرُ التَّوْحِيدِ يُنْسِينَا

٢٤ وَلَمْ نَزَلْ وَرَسُولُ اللهِ يُخْبِرُنَا ... وَلَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ مِنْ ذَاكَ يُقْرِينَا

٢٥ أَرْوَاحُنَا عِنْدَهُ بِيعَتْ بِلَا ثَمَنٍ ... السَّيِّدُ الْعَبْدُ وَالْإِنْسَانُ يَشْرِينَا

٢٦ قَدِ اسْتَحَالَ ارْتِقَاءُ الْكُلِّ رَقْوَتِهِ ... فَدَنَا بِإِرْفَادِهِ يَرْوِي رَوَابِينَا

٢٧ وَكُلُّ نُورٍ لَنَا مِنْ نُورِهِ قَبَسٌ ... وَإِنَّهَا نَفْخَةٌ مِنْ فِيهِ مَا فِينَا

٢٨ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَاؤُنَا مِنْ مَائِهِ وَكَذَا ... إِنْ لَمْ يَكُنْ تُرْبُنَا مِنْ مَائِهِ طِينَا

٢٩ لَمَا سَرَيْنَا وَلَا سِرْنَا وَلَا عَلِمَتْ ... عَنَّا الرَّوَابِي وَلَا جِئْنَاهُ إِنْ شِينَا

٣٠ تَبَارَكَ اللهُ ذَاتًا وَاسْمُهُ صِفَةٌ ... وَأَحْمَدُ الْحَامِدِينَ الْوَصْلَ يُولِينَا

٣١ فَذِي صَلَاتِي مَعَ التَّسْلِيمِ إِنَّ لَهَا ... فِي كُلِّ مَرْقًى مُسَمًّى وَهْوَ مُنْشِينَا

٣٢ وَآلُ بَيْتِ كَرِيمِ السَّوْحِ عِتْرَتُهُ ... أَبْنَاؤُهُ إِخْوَتِي وَاللهُ كَافِينَا

القصيدة التاسعة والعشرون أبياتها ٤٢

١٣ شعبان ١٤٠٤هـ الاثنين ١٤ مايو ١٩٨٤م

١ إليكم يا أحبائى خفايا عن الإدراك تعجز من رآها

٢ ولكن تركها لاخير منه ولاضرٌّ لمن يبغى رباها

٣ هى الأبيات آيات ولكن تبدّل عندها ألف بباها

٤ فتعطى ما يجود به كريم وقد نال الشفاعة من أتاها

٥ فلا هى عاقر لاخير فيها ولا هى ميتة يرجى رثاها

٦ ولكن هنّ مخصوصات علمى وذو الإحسان يرجوهنّ جاها

٧ فأغطش عندها ليل المعانى وأخرج علمها كتماً ضحاها

٨ وكل مغيّب لابدّ يفشى ولكن ما لها صبح محاها

٩ وهنّ المرسلات بكلّ خير وذى ريح الخليفة من رخاها

١٠ لها بين الحسان لباس خزّ كذا هى جنّة لمن ارتداها

١١ وأهل الحضرتين يرون فيها أريج القرب يومض من شذاها

١٢ رويدكم فما المرجوّ منكم سوى نيل الكرامة من قراها

١٣ هى الإحسان منها محض فضل وفيض زيادة الحسنى جزاها

١٤ لها المعصوم أصل وهو جدّى ومن نور العباءة قد كساها

١٥ لها الإنشاء بل ولها الجوارى وسرّ السرّ أودع فى حشاها

١٦ فكم بحر غدا فلقا وكم من ينابيع تفجرها عصاها

١٧ وَكَمْ حُكْمٌ لَهَا وَهِيَ الرَّوَاسِي وَكَمْ قَاضٍ تَعَلَّمَ مِنْ قَضَاهَا

١٨ وَكَمْ مَرْأَى لَهَا وَلَكَمْ مَعَانٍ وَكَمْ جَاهٌ يُنَالُ لَدَى قَطَاهَا

١٩ وَكَمْ فِي السَّابِقِينَ صَنِيعُ فَضْلٍ وَكَمْ عِزٌّ سَنُورِدُهُ لَظَاهَا

٢٠ وَكَمْ مِنْ عَاقِلٍ أَدْلَى بِدَلْوٍ لِيَدْرِيهَا وَلَكِنْ مَنْ وَعَاهَا؟

٢١ أُولُو الْأَبْصَارِ وَالْأَسْرَارِ حَارُوا وَلَوْ رَامُوا الرُّقَى لَنْ يَبْلُغَاهَا

٢٢ وَمَنْ مَلَكَ النَّوَاصِيَ لِلْقَوَافِي إِذَا رَامَ الْيَدِ الطُّولَى اقْتَفَاهَا

٢٣ وَمَنْ أُعْطَى رُقِيًّا بَلْ وُصُولًا يَوَدُّ عِنَايَتَيْنِ لِمُرْتَقَاهَا

٢٤ وَلَوْ كَانَتْ قُلُوبُ النَّاسِ مَلْأَى بِحُبِّ الْمُصْطَفَى كَانَتْ وِكَاهَا

٢٥ وَهَذِي آيَةُ الْإِصْبَاحِ لَمَّا تَنَفَّسَ صُبْحُهَا نُورًا تَلَاهَا

٢٦ وَمَنْ يَرْجُو الْحِمَايَةَ مِنْ خُطُوبٍ فَأَرْكَانُ الْحِمَايَةِ فِي حِمَاهَا

٢٧ وَأَوَّلُ بُغْيَةِ الْأَرْوَاحِ شُرْبٌ وَإِنْ ظَمِئَتْ فَمَا نَالَتْ مُنَاهَا

٢٨ فَلَا هِيَ لِلْقُلُوبِ وَلِلْعُقُولِ بِمُدْرَكَةٍ وَلَا بَدْءِ انْتِهَاهَا

٢٩ وَلَمَّا لَمْ يَكُنْ غَيْرِي عَلِيمٌ بِمَا تَحْوِي وَمَا هُوَ مُحْتَوَاهَا

٣٠ كَفَى مِنْ ضَوْئِهَا قَبَسٌ وَلَكِنْ بِحُسْنِ الْقَصْدِ أَحْبُوكُمْ ضِيَاهَا

الجمعة ١٧ شعبان ١٤٠٤هـ ١٨ مايو ١٩٨٤ م

٣١ فَفَوْقَ الْإِسْتِوَاءِ قَلَبْتُ وَجْهِي فَعَايَنْتُ السَّمَاءَ وَمَا بَنَاهَا

٣٢ فَهَذِي قِبْلَةٌ قَلَبَتْ قُلُوبًا عَلَى أَعْقَابِهَا يَوْمَ اصْطِفَاهَا

٣٣ فَأَمَّا قَدْ نَرَى هِيَ قَدْ رَأَيْنَا عَلَى التَّحْقِيقِ مِنْ بَدْءِ اسْتِوَاهَا

٢٤ وَلَيْسَ إلَى السَّمَا بَلْ فِى السَّمَاءِ — وَقِيلَ فَوَلِّ بَعْدَ أَنِ ارْتَضَاهَا

٢٥ وَكُلُّ الْكَوْنِ مِنْ عَالٍ وَدَانٍ — بِمَحْمُودِ الطَّلِيعَةِ قَدْ تَبَاهَى

٢٦ وَلَوْ قَالَ السَّفِيهُ لِمَ التَّوَلِّى — فَمَغْرِبُ طَلْعَةِ الْإِشْرَاقِ طَهَ

٢٧ وَمَا وَسَطِيَّةُ الشُّهَدَاءِ إِلَّا — بِمَحْضِ عِنَايَةٍ بَلَغَتْ مَدَاهَا

٢٨ وَمِنْ حَيْثُ الْخُرُوجُ فَوَلِّ وَجْهًا — لِقِبْلَةِ آدَمٍ فَلَهَا سَمَاهَا

٢٩ وَلَسْتَ كَمَا يَرَوْنَ فَوَلِّ وَجْهًا — وَاعْرِضْ عَنْ جَهَالَةِ مَنْ تَوَاهَى

٤٠ فَقِبْلَتُكَ الْمُعَظَّمَةُ اخْتِصَاصًا — بِلَا كَيْفِيَّةٍ حَيْثُ ابْتِدَاهَا

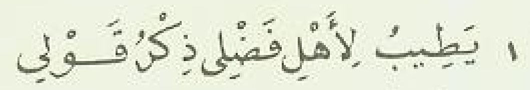
٤١ وَتَمَّتْ نِعْمَةٌ كُبْرَى عَلَيْنَا — فَقَدْ آتَيْتَ أَنْفُسَنَا هُدَاهَا

٤٢ وَكُنَّا ذَاكِرِينَ وَقَدْ ذُكِرْنَا — وَهَذِى نِعْمَةٌ أُخْرَى نَرَاهَا

ملحوظة :
الحروف الموجودة قبل الحرف الأخير من الشطر الثانى للابيات من رقم ١ حتى رقم ٣٠ تمثل الحروف الأبجدية الـ(٢٨) التى هى جوامع الكلم وتكرر فيها كل من حرف الباء والحاء

القصيدة الثلاثون أبياتها ٣٦

١٣ رمضان ١٤٠٤ هـ الأربعاء ١٣ يونية ١٩٨٤م



١ يَطِيبُ لِأَهْلِ فَضْلِى ذِكْرُ قَوْلِى — وَلَوْ جَهِلُوا الْمُرَادَ الْأَوَّلِى

٢ عَلَا فَوْقَ الْفُهُومِ مُرَادُ رَبِّى — خِلَافَتُهُ مِنَ الْبَشَرِ السَّوِىّْ

٣ فَأَوَّلُ قِبْلَةِ السُّجَّادِ طِينٌ — عَلَيْهِ أَشِعَّةُ النُّورِ الْعَلِىّْ

٤ نَوَلْتَهُ الْعِنَايَةَ بَعْدَ جَهْلٍ عَلَى عِلْمٍ فَأَنْعِمْ مِنْ وَلِىْ
٥ وَدَاوُدُ الْخَلِيفَةُ مِنْ هُدَاهَا وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ كُلِّ شَىْ
٦ وَفَهَّمْنَا سُلَيْمَانَ اقْتِضَاهَا وَعَلَّمْنَاهُ مَنْطِقَ كُلِّ شَىْ
٧ وَلَمْ تَكْشِفْ وَلَمْ تُعْلَمْ وَلَكِنْ تَجَلَّتْ فِى نَبِىٍّ أَوْ وَلِىْ
٨ وَلَوْ شِئْنَا لَمَا جِئْنَا بِكَشْفٍ عَنِ الْمَكْنُونِ مِنْ سِرٍّ خَفِىّ
٩ وَلَوْ شِئْنَا هَدَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ إِلَى حَيْثُ الْوِصَالُ السَّرْمَدِىْ
١٠ وَلَوْ جِئْنَا عَلَى قَدَرٍ بِمُوسَى لَبَرَّأْنَاهُ مِنْ جَهْلِ الْغَبِىْ
١١ وَمَا اسْتَخْلَفْتُ مِنْ هَارُونَ يَوْمًا إِذَا أَعْيَاهُ سِحْرُ السَّامِرِىْ
١٢ وَمِنْ هَذَا الْمَقَامِ يَقُولُ رَبِّى وَإِيَّاىَ ارْهَبُوا فَأَنَا الْجَلِىْ
١٣ وَمِنْ هَذَا الْمَقَامِ «رَأَيْتُ نُورًا» يَقُولُ الْمُصْطَفَى عِنْدِى وَفِىْ
١٤ وَمِنْ هَذَا الْمَقَامِ يَقُولُ نُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ رَبِّى شَاءَ شَىْ
١٥ وَمِنْ هَذَا الْمَقَامِ يُقَالُ مُوسَى وَيَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْتَ حَىْ
١٦ كَذَلِكَ أُمَّهَاتُ الْأَنْبِيَاءِ ذَوَاتُ الْفَضْلِ أَزْوَاجُ النَّبِىْ
١٧ كَلَامِى مَشْرَبُ الْأَرْوَاحِ وَصْلًا إِذَا لَمْ تَشْرَبُوا مِنْهُ فَأَىْ؟
١٨ دَنَتْ مَوْصُولَةً كَلِمَاتُ حَقٍّ تَبُثُّ شِكَايَةً هَجْرَ النَّئِىْ
١٩ أُحِلَّتْ حَيْثُ حُرْمَتُهَا وَكَانَتْ وَمَا زَالَتْ كَإِصْبَاحِ الْعَشِىْ
٢٠ إِذَا قَارَفْتُمُوهَا فَهْىَ خَمْرٌ كَمَا لَوْ قِيلَ قَدْ صَبَا الصَّبِىْ



الثلاثاء ١٩ رمضان ١٤٠٤هـ   ١٩ يونية ١٩٨٤ م

٢١ وَمِنْ آياتِ رَبِّى عِنْدَ هَذَا   كَثِيرٌ مِنْ عُلُومِ الشَّافِعِى

٢٢ وَمِنْهَا خَصَّةُ السَّنَدِ الرِّفَاعِى   كَذَا عَوْنُ الضِّعَافِ الْقَادِرِى

٢٣ وَإِنِّى حَيْثُ تَقْصِدُهُمْ مَزُورٌ   وَإِنِّى فِى الْمَقَامِ الأَحْمَدِى

٢٤ وَمِنْهَا مَا أُضِيفُ لِأَهْلِ فَضْلِى   بِنُورٍ عَمَّ عِنْدَ الشَّاذِلِى

٢٥ وَمِنْ آيَاتِهِ السَّبْعُ الْمَثَانِى   مَفَاتِيحٌ لِأَبْوَابِ الرُّقِى

٢٦ وَمِنْ آيَاتِهِ اسْتِئْجَارُ مُوسَى   كَإِمْهَارٍ لِبِنْتِ الْمَدْيَنِى

٢٧ وَلَكِنْ دُونَ مَهْرٍ حَازَ عِزًّا   فَتِلْكَ عَصَاهُ تَبْتَلِعُ الْعِصِى

٢٨ فَمَا قَوْلُ الْجَهُولِ حَبِيسِ عَقْلٍ   إِذَا جِئْنَا بِعِلْمٍ بَرْزَخِى

٢٩ فَأَدْنَاهُ لَدَى أَرْبَابِ فَضْلِى   وَأَعْلَاهُ لَدَى الْعَبْدِ التَّقِى

٣٠ وَمَا الْعَبْدُ التَّقِىُّ عَلَيْهِ عِلْمِى   بِمَضْنُونٍ وَلَوْ كَرِهَ الشَّقِى

٣١ وَإِنَّ الْعُرْوَةَ الْوُثْقَى لِعَبْدٍ   سَلِيمِ الْوَجْهِ لَا عَبْدٍ عَصِى

٣٢ هُنَا قِسْطَاسُ رَبِّى مُسْتَقِيمٌ   وَقَوْلُ اللهِ لَا ظُلْمَ لَدَى

٣٣ وَمِنْ حُكْمِ الْعَلِيمِ يَكُونُ عَدْلِى   إِذَا رَدُّوا تَنَازُعَهُمْ إِلَى

٣٤ فَلَا صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ بِظُلْمٍ   وَلَوْ نَاحُوا كَمَا نَاحَ النَّجِى

٣٥ وَلَا عَدْلُ الصِّيَامِ كَنَحْرِ نَفْسٍ   وَإِنْ وَفَّوْا كَمَا وَفَّى الْوَفِى

٣٦ فَمَا وَجْهُ الْغَرَابَةِ فِى كَلَامِى   وَقَدْ حُزْتُ الْفَخَارَ الْيَثْرِبِى

القصيدة الحادية والثلاثون أبياتها ٣٠

١٦ شوال ١٤٠٤هـ الأحد ١٥ يوليه ١٩٨٤م

١ حَدِيثُ المُرْسَلَاتِ بِصِدْقِ وَعْدِي	وَوَيْلٌ عَشْرُ آيَاتٍ عِشَارُ
٢ وَإِنَّ الْعَاصِفَاتِ بِكُلِّ ظُلْمٍ	لَدَيَّ قِيَادُ سَطْوَتِهَا يُدَارُ
٣ وَإِنَّ النَّاشِرَاتِ بِكُلِّ مَرْقَى	لَهَا مِنِّي نُشُورٌ وَانْتِشَارُ
٤ وَإِنَّ الْفَارِقَاتِ لِكُلِّ أَمْرٍ	حَكِيمٍ لِي بِرُتْبَتِهَا وَقَارُ
٥ كَذَا فَالْمُلْقِيَاتُ لِكُلِّ ذِكْرٍ	بِأَلْوَاحٍ وَأَرْوَاحٍ تَغَارُ
٦ فَطَمْسُ النَّجْمِ لَوْ نُسِفَتْ جِبَالٌ	كَوَاكِبُ آيَتِي فِيهِ انْتِثَارُ
٧ أَتَى فِي النَّازِعَاتِ حَدِيثُ مُوسَى	وَفِي الْوَادِي الْمُقَدَّسِ لَا تُمَارُوا
٨ أَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى فَنَادَى	وَكَذَّبَ عَاصِيًا فَالْمَاءُ نَارُ
٩ لِذَا فَالنَّاشِطَاتُ بِكُلِّ مَجْرَى	بِأَفْلَاكِ الْكَمَالِ بِي اسْتَجَارُوا
١٠ لَدَيَّ السَّابِقَاتُ بِفَضْلِ رَبِّي	بِعِلْمِ اللهِ إِذْ فِيهِ الْقَرَارُ
١١ وَهَذِي عِبْرَةٌ وَالْحِبُّ يَخْشَى	وَمَنْ لَمْ يَنْتَهِ فَلَهُ الدَّمَارُ
١٢ وَأَمَّا الذَّارِيَاتُ فَرِيحُ وَصْلِي	وَإِنَّ الْإِفْكَ مِنْهَا لِلْغُبَارُ
١٣ وَإِنَّ الْمُوقَرَاتِ بِحَمْلِ عِلْمِي	جَرَيْنَ بِهِ يَسِيرًا حَيْثُ سَارُوا
١٤ وَإِنِّي قَاسِمٌ وَاللهُ مُعْطِي	وَهَذِي آيَتِي وَلِيَ الْفَخَارُ
١٥ تَقُولُ الذَّارِيَاتُ بِصِدْقِ وَعْدٍ	وَأَنَّ الْإِخْتِلَافَ هُوَ الْغِمَارُ
١٦ حَدِيثُ الضَّيْفِ أَوْ مُوسَى وَعَادٌ	ثَمُودُ ثُمَّ نُوحٌ وَالدِّيَارُ

١٧ لَعَلَّ اللهَ يُحْدِثُ بَعْدَ هَذَا	أُمُورًا حَيْثُ أَهْلُ الْعِلْمِ حَارُوا
١٨ فَإِنَّ النَّارَ لِلْمَوْصُولِ نُورٌ	وَإِنَّ النُّورَ لِلْمَقْطُوعِ نَارُ
١٩ وَلِي مِنْ سِرِّهَا كَشْفُ الْخَبَايَا	وَدُونَ الْكُلِّ قَدْ وُضِعَ الْخِمَارُ
٢٠ وَلِي بِالْمُسْتَجَارِ جِوَارُ عِزٍّ	فَأَنْعِمْ جِيرَةً وَلِيَ الْجِوَارُ
٢١ وَمَا نَالَ الرِّجَالُ قِرًى وَفَخْرًا	جَمِيعًا حَوْلَ مِعْصَمِيَ السِّوَارُ
٢٢ وَيَوْمٌ يَطِيبُ لِي إِفْشَاءُ سِرِّي	لَيَوْمٌ فِيهِ عُطِّلَتِ الْعِشَارُ
٢٣ وَعِلْمٌ يُجْتَنَى مِنْ بَعْضِ عِلْمِي	لَعِلْمٌ مِنْهُ سُجِّرَتِ الْبِحَارُ
٢٤ وَبِالتَّسْبِيحِ تَسْبَحُ كُلُّ زَوْجٍ	وَبِالتَّوْحِيدِ تَنْتَفِعُ الْقِفَارُ
٢٥ وَمَا فُضَّ الْخِتَامُ لِنَيْلِ عِلْمِي	لِأَلْفَيْ حِقْبَةٍ طَالَ انْتِظَارُ
٢٦ فَإِعْطَاشُ الْمَعَانِي مَحْضُ حُكْمٍ	لِأُعْطِيَ مَا أَشَا وَلِيَ الْخِيَارُ
٢٧ تَعَالَى اللهُ أَلْبَسَهَا رِدَاءً	وَمِنْ سِرِّ اللَّطِيفِ لَهَا إِزَارُ
٢٨ وَمَاءٌ لَا يَجُودُ بِهِ سَحَابٌ	وَلَيْلٌ لَا يُجَلِّيهِ النَّهَارُ
٢٩ وَفِيمَا جِئْتُكُمْ تَوْحِيدُ رَبٍّ	وَقَوْلُ الْقَاطِعِينَ لَهُ خُوَارُ
٣٠ وَإِنَّا قَدْ فَطَرْنَا مَاءَ غَيْبٍ	كَمَا أَنَّ السَّمَاءَ لَهَا انْفِطَارُ

القصيدة الثانية والثلاثون أبياتها ٣٤

٢٣ شوال ١٤٠٤هـ الاحد ٢٩ يوليه ١٩٨٤م

١ خِتَامًا بَدَأْتُ الْقَوْلَ أَنْعَتُ آيَتِي	وَحَقٌّ عَلَيْهَا أَنْ تَلِيَ مَنْ يَلُونَهَا
٢ فَمَنْ هُوَ فِي شَوْقٍ يَبِيتُ لِوَصْلِهَا	لَأَصْبَحَ يَجْنِي سِرَّهَا مِنْ بُطُونِهَا

٣ يُقَلِّبُ فِيهَا طَرْفَهُ ثُمَّ قَلْبَهُ ... لِيَنْسِجَ مِنْهَا حُلَّةً تَرْتَدُونَهَا

٤ يَغُوصُ وَيَرْجُو وَجْهَنَا وَلِهَا بِنَا ... فَيُخْرِجَ مِنْهَا حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا

٥ وَمَحْضُ عَطَائِي نِعْمَةٌ بَعْدَ نِعْمَةٍ ... وَقُمْتُ عَلَيْهَا عَلَّكُمْ تَشْكُرُونَهَا

٦ وَحَيْثُ عَلِمْتُمْ فِقْهَهَا فَهْيَ حُجَّةٌ ... وَحَيْثُ جَهِلْتُمْ عَوْرَةٌ تَسْتُرُونَهَا

٧ وَلَيْسَ غَرِيبًا أَنْ يَكُونَ لِعِلْمِنَا ... تَرَبُّصُ قَوْمٍ آيَةً يَكْفُرُونَهَا

٨ وَلَيْسَ مُسَاغًا مِنْ لَدُنْ أَهْلِ مِنَّتِي ... تَحَوُّلُهُمْ عَنْ مَائِهَا مِنْ عُيُونِهَا

٩ كِتَابٌ كَرِيمٌ جَدُّهَا مِنْ أَبٍ لَهَا ... وَمَوْئِلُهَا مِنْ بَطْنِهِ تَشْرَحُونَهَا

١٠ وَحَيْثُ جَنَيْتُمْ مِنْ ذُرَى رِفْدِهَا قِرًى ... فَذَاكَ عَطَائِي رُقْيَةً تَشْرَبُونَهَا

١١ جَعَلْتُ عَلَيْهَا مَا يَكُونُ عَلَى الْقَنَا ... أَشَائِرُهَا فِي طَيِّهَا تَعْلَمُونَهَا

١٢ فَكُلُّ سَهِيدٍ عِنْدَهَا طَابَ وَقْتُهُ ... وَفِي كَنَفِي مَنْ بَاتَ يَرْعَى شُئُونَهَا

١٣ وَسَوْفَ تَرَوْنَ النُّورَ يُشْرِقُ مُعْلِنًا ... لِأَعْظَمِ وَصْلٍ لَوْ وُقِيتُمْ فُتُونَهَا

١٤ إِذَا لَقِيَتْ صَرْعَى لِنَيْلِ عَطَائِهَا ... لَطَافَ عَلَيْهِمْ طَائِفٌ مِنْ فُنُونِهَا

١٥ لَسَوْفَ يَكُونُ الْاِحْتِكَامُ لِعَدْلِهَا ... وَحُجَّتُهَا لَوْ عَلِمْتُمْ سُنُونَهَا

١٦ فَلَيْسَ حَدِيثًا مُحْدَثًا مِنْهُ جِنُّهَا ... وَمَا خَلِقَتْ بَلْ جَدَّدَتْهَا قُرُونُهَا

١٧ وَسَوْفَ يَكُونُ الْاِنْفِرَاجُ بِفَضْلِهَا ... فَإِنَّ قُلُوبًا كُبِّلَتْ فِي سُجُونِهَا

١٨ وَأَهْلُ زَمَانٍ سَوْفَ يَأْتُونَ بَعْدَكُمْ ... تَكُونُ لَدَيْهِمْ كَعْبَةً يَقْصِدُونَهَا

١٩ وَأَهْلُ سِقَامٍ مَنْ لَهُمْ مِنْ عَطَائِنَا ... تَكُونُ لَدَيْهِمْ شَافِيًا يَنْشُدُونَهَا

٢٠ وَأَهْلُ كَلَامٍ مَا لَهُمْ فِي الْهَوَى هَوًى ... تَكُونُ لَدَيْهِمْ مَرْجِعًا يَرْقُمُونَهَا

٢١ وَأَهْلُ شَقَاءٍ مَالَهُمْ طَاقَةٌ بِهَا ... تَكُونُ عَلَيْهِمْ تِرَةً يَمْقُتُونَهَا

٢٢ وَأَهْلُ غَرَامٍ بِالوِصَالِ وَعِزِّنَا ... تَكُونُ إِلَيْهِمْ سُلَّمًا يَرْتَقُونَهَا

٢٣ وَأَهْلُ إِيَابٍ أَدْرَكُوا مِنْ فَوَاتِهِمْ ... تَكُونُ لَدَيْهِمْ مَغْنَمًا يَرْبَحُونَهَا

٢٤ وَحَيْثُ رَكِبْتُمْ مِنْ رُكُوبٍ لِظَعْنِكُمْ ... إِلَى اللهِ مِنْهَا هِمَّةٌ تَمْتَطُونَهَا

٢٥ فَأَنْسَخُ آيًا ثُمَّ أُثْبِتُ آيَةً ... وَعَهْدِى فِيكُمْ خَانَهُ مَنْ يَخُونُهَا

٢٦ وَإِنْ لَقِيَتْ ظَمْآى سَقَتْهُمْ بِرِيِّهَا ... عَطِيَّتَهَا مِنْ رَشْفَةٍ يَرْشِفُونَهَا

٢٧ فَتِلْكَ أَحِبَّاءُ السَّلَامَةِ فِى اللِّقَا ... نَفَائِسُ دُرٍّ عُتِّقَتْ ، مَنْ يَصُونُهَا ؟

٢٨ مَلَائِكَةُ العَلْيَا يَزِفُّونَ قَاصِدِى ... وَحَوْلَ مَقَامِى رَايَةٌ يَنْشُرُونَهَا

٢٩ وَحَيْثُ أُقِيمُ اليَوْمَ فِى أَرْضِكُمْ أَرَى ... تَصَوُّرَهَا فِى زُخْرُفٍ تَنْقُشُونَهَا

٣٠ فَهَلَّا نَقَشْتُمْ بَعْضَهَا بِقُلُوبِكُمْ ؟! ... وَهَلَّا شَكَرْتُمْ عِنْدَمَا تَذْكُرُونَهَا ؟!

٣١ إِذَا وَعَدَتْ كَانَ الوَفَاءُ نَصِيبَهَا ... وَعَادَ إِلَيْهَا قَوْمُهَا يُخْلِفُونَهَا

٣٢ وَأَهْلُ مَذَاقٍ شُيِّبُوا حَيْثُ هُودُهَا ... سَعَوْا لِحِمَاهَا رِفْدَهَا يَسْأَلُونَهَا

٣٣ فَلَا هِىَ فَتْوَى يُرْتَجَى صِدْقُ بَعْضِهَا ... وَلَا هِىَ رُؤْيَا نَائِمٍ تَعْبُرُونَهَا

٣٤ وَلَيْسَ بَدِيلًا دُونَهَا مِنْ وِقَايَةٍ ... وَلَوْ بِقِلَاعٍ مَانِعَاتٍ حُصُونُهَا

القصيدة الثالثة والثلاثون أبياتها ٢٦

١٤ ذو الحجة ١٤٠٤ هـ الأحد ٩ سبتمبر ١٩٨٤م

١ يَا أَيُّهَا النَّاسُ حَجُّ البَيْتِ لِلسَّارِى ... وَمَيِّتُ القَلْبِ لَا تُشْجِيهِ أَوْتَارِى

٢ أَلْحَجُّ لِلَّهِ فِى مَجْلَاهُ مَكْرُمَةٌ ... وَبَيْتُهُ بَيْتُهُ مِنْ غَيْرِ إِظْهَارِ

٣ وَمَا اسْتِطَاعَةُ حَجِّ الْبَيْتِ عَنْ سَعَةٍ	مِنَ الْمَتَاعِ وَلَا ظَعْنٍ وَأَسْفَارِ
٤ وَلَمْ يَكُنْ بَيْتُهُ طِينًا وَلَا لَبِنًا	وَلَيْسَ مَقْصُودُ قَوْمِي لَثْمَ أَحْجَارِ
٥ وَذَلِكَ الْبَيْتُ فِي مَعْنَاهُ تَذْكِرَةٌ	لِوَحْدَةِ الْقَصْدِ أَوْ تَوْحِيدِ أَنْظَارِ
٦ وَعُظِّمَ الْبَيْتُ رَمْزًا جَلَّ عَنْ صِفَةٍ	وَزَائِرُ الْبَيْتِ قَدْ يَحْظَى بِتِذْكَارِ
٧ لَكِنَّهُ الْحَجُّ فَرْضٌ فِي مَرَاتِبِهِ	وَذَلِكَ السِّرُّ لَا يُفْشِيهِ إِخْبَارِي
٨ وَطَالَمَا كُنْتُ فِي سَعْيٍ وَتَلْبِيَةٍ	كَأَنَّنِي ظُلْمَةٌ وَالْبَيْتُ أَنْوَارِي
٩ وَكُلُّ مَنْ طَافَ حَوْلَ الْبَيْتِ مُعْتَمِرًا	وَكُلُّ مَنْ حَجَّهُ فِي طَيِّ أَغْوَارِي
١٠ وَتَمَّ لِي هِجْرَةٌ فِي طَيِّ هِجْرَتِهِ	وَأَصْبَحَ الْآلُ وَالْأَصْحَابُ أَنْصَارِي
١١ وَكُلُّ مَنْ كَانَتِ الْجَنَّاتُ بُغْيَتَهُ	وَنَالَهَا جَنَّةٌ مِنْ تَحْتِ أَنْهَارِي
١٢ فَمَنْ تَزَكَّى بِنَا زِدْنَاهُ تَزْكِيَةً	وَمَنْ أَرَادَ السِّوَى كَالْعَابِدِ النَّارِ
١٣ وَلَا فَتًى غَيْرُ مَنْ يَسْعَى بِذِمَّتِنَا	وَلَيْسَ مَنْ قَالَ حَطَّ الذِّكْرُ أَوْزَارِي
١٤ وَمَنْ تَرَدَّى التُّقَى فَالْخِزُّ مَلْبَسُهُ	وَلَا يُضَاهِي بِأَشْعَارٍ وَأَوْبَارِ
١٥ وَإِذْ تَرَدَّيْتُ مَلْبُوسِي بِزُخْرُفِهِ	أُعَانِقُ الْبَيْتَ لَمَّا نِلْتُ أَوْطَارِي
١٦ وَهَذِهِ آيَتِي وَالْحِبُّ يَعْشَقُهَا	يَنَالُ مِنْهَا بِتَرْدِيدٍ وَتَكْرَارِ
١٧ وَعِلْمُهَا كُلُّهُ فَيْضٌ وَمَوْهِبَةٌ	وَإِنَّهُ السِّرُّ فِي مَكْنُونِ أَسْرَارِي
١٨ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَهْلُ الْعِلْمِ أَيْنَ هُمُ	وَأَيْنَ مَنْ يَصْطَلِي قَلْبًا بِإِعْصَارِي؟
١٩ وَأَيْنَ مَنْ قَلْبُهُ حَلَّتْ بِهِ سِمَةٌ	يَكُونُ طَوْعًا بِهَا أَهْلًا لِأَسْرَارِي؟
٢٠ وَمِنْ عَجِيبٍ يَكُونُ الْجَهْلُ مُحْتَكَمًا	إِلَيْهِ وَالْحَقُّ ذَا يَحْظَى بِإِنْكَارِ

٢١ أَخُصُّكُمْ بِالَّذِى تُمْلِيهِ مَنْزِلَةٌ بِهَا تَقَلَّبْتُ فِى مَخْصُوصِ أَطْوَارِى

٢٢ مَكَانَةٌ لَمْ يَكُنْ غَيْرِى بِهَا ثَمِلًا رَحِيقُهَا كُلُّهُ تَعْطَادُ أَزْهَارِى

٢٣ وَتَمَّ لِى مَا أَرَادَ الْمُصْطَفَى صِلَةً وَفِيهِ مَتَّعَتْ أَسْمَاعِى وَأَبْصَارِى

٢٤ لَكِنَّ قَوْمًا عَمُوا صَمُّوا ظَمُوا جَنَحُوا عَنِ السَّوِىِّ عَنِ الْمَعْصُومِ وَالْبَارِى

٢٥ وَعِنْدَمَا انْسَوْا رُشْدًا لِأَنْفُسِهِمْ بِجَهْلِهِمْ يَمَّمُوا غَيْرِى وَأَغْيَارِى

٢٦ وَهَيِّنَاتٌ ذُنُوبُ الْحُبِّ إِنْ عَظُمَتْ مَا لَمْ يَكُنْ فِعْلُهُ يُؤْتَى بِإِصْرَارِ

القصيدة الرابعة والثلاثون ابياتها ١٤

٧ محرم ١٤٠٥ هـ الثلاثاء ٢ اكتوبر ١٩٨٤م

١ إِنِّى رَأَيْتُ وَقُلْتُ يَا قَوْمِى أَرَى وَلِىَ الْفَخَارُ وَمَكَّتِى أُمُّ الْقُرَى

٢ وَمَدِينَتِى أُمُّ الْمَدَائِنِ كُلِّهَا وَمَلِيكُهَا جَدِّى أَمَانٌ لِلْوَرَى

الأحد ١٢ محرم ١٤٠٥هـ ٧ أكتوبر ١٩٨٤م

٣ وَبَقِيعُ أَصْحَابِ الْهِدَايَةِ مَسْكَنِى وَلِىَ الْجِوَارُ وَإِنَّ قَدْرِى لَا يُرَى

٤ الْعَرْشُ وَالْكُرْسِىُّ لِى وَاللَّوْحُ لِى إِرْثًا وَذَا نَسَبٌ أَرَاهُ مُوَقَّرَا

٥ عَايَنْتُهُ نُورًا وَسِرًّا سَارِيًا وَشَهِدْتُ طَلْعَتَهُ وَأَنِّى لَا أَرَى؟

٦ وَأَطَلَّ قَدْرِى عِنْدَمَا عَايَنْتُهُ بِكَمَالِهِ مِنْ فَوْقِ هَامَاتِ الذُّرَا

٧ مِنْ فَوْقِ مَا لَا تَعْلَمُونَ رَأَيْتُهُ إِنِّى رَأَيْتُ وَصِدْقُ ذَا الْأَلَمْ تَرَ

٨ وَفَقِهْتُ مِنْ أَسْرَارِهِ مَا لَوْ يَشَا سَبْعِينَ رَاحِلَةً بِذَاكَ لَأَوْقَرَ

٩ مِنْ عِلْمِهِ فِى عِلْمِهِ وَبِعِلْمِهِ حُزْتُ الْكَمَالَ وَلَمْ أَزَلْ مُدَّثِرَا

١٠ الأصلُ عندي سُنَّةٌ مِن سُنَّةٍ — هو ذا لِساني قَدْ أفادَ وأخبرَ

١١ الموتُ حقٌّ والمُهيمنُ باعثٌ — بالحقِّ عبدًا قدْ أماتَ فأقبرَ

١٢ سُبحانَ مَن يُشكى إليهِ مِنَ الأذى — سُبحانَ مَن يرضى العبيدَ مِنَ القِرى

١٣ وسجدتُ لمّا لمْ أجدْ غيرًا لهُ — يا نِعمَ وجهٌ بالمحاسنِ أسفرَ

١٤ وإذا أرادَ فقابضٌ أو باسطٌ — وإذا أرادَ فبالمشيئةِ أنشرَ

القصيدة الخامسة والثلاثون أبياتها ٨٠

٢٥ محرم ١٤٠٥ هـ السبت ٢٠ اكتوبر ١٩٨٤م

١ هذا كلامي قديمٌ يسبقُ الزمنَ — فلا تخوضوا بحارًا أهلكتْ سُفنَا

٢ أنا الذي في أنا إنّي كمنزلةٍ — لأحمدٍ نورُها منشي حقيقتِنا

٣ ولستُ نِدًّا لأقطابٍ ولا رُسُلٍ — وإنّما حُلّةُ التوحيدِ حُلّتُنا

٤ لِذا صبرْنا وذاتُ الحُسنِ مُسفرةٌ — وأدركتْنا عيونٌ قدْ أصابتْنا

٥ ونزّهتْنا عنِ الإشراكِ أجمعِهِ — وكُنيةُ العبدِ تاجٌ فوقَ أرؤسِنا

٦ لنا أكفُّ السخا نُعطي ولا حرجٌ — لنا فتونٌ ولكنْ لمْ تكنْ فِتنَا

٧ وأمرُنا كلُّهُ غيبٌ ولا عجبٌ — ولا عطاءٌ لِمنْ ترضيهِ فُرقتُنا

٨ وإنّما نحنُ إخوانٌ بلا جدلٍ — أبٌ لنا واحدٌ أصلٌ لأمّتِنا

٩ وعنْ مكارمِنا حدِّثْ ولا حرجٌ — وقلْ يسيرًا إذا أبديتَ سطوتَنا

١٠ وعنْ منازلِنا أمسكْ فإنَّ لها — صحائفٌ أودعتْ أيدي أئمّتِنا

١١ أمّا الرجالُ الذينَ عنيتُ مَن ذكروا — وذكرُهُمْ غايةٌ فاللهُ غايتُنا

١٢ مَنازِلٌ قُدِّرَتْ لِلذِّكْرِ أَجْمَعِهِ		وَبَعْدَهَا نُصْطَفَى هَذِي بِدَايَتُنَا

١٣ شَرَابُ قَوْمِي عَظِيمٌ جَلَّ صَانِعُهُ		وَفِي كُؤُوسِ الْخَفَا نَسْقِي أَحِبَّتَنَا

١٤ مُعَتَّقٌ مِنْ قَدِيمِ الْوَصْلِ مُتَّصِلٌ		أَكُفُّهُ فِي سَخَاءٍ مِنْ حِمَايَتِنَا

١٥ فَلِلتَّجَلِّي شَرَابٌ غَيْرُ مُحْتَمَلٍ		وَكَفُّ بَأْسِ التَّجَلِّي تِلْكَ صَنْعَتُنَا

١٦ فَيَشْرَبُ الْحِبُّ صَافِي الْعَذْبِ أَعْذَبِهِ		وَسَلْسَبِيلُ الْعَطَايَا مِلْءُ حَانَتِنَا

١٧ وَيَكْرَعُ الْعِلْمَ سَهْلًا مِنْ مَنَابِعِهِ		وَيَشْهَدُ الْعِلْمَ مَكْنُوزًا بِآيَتِنَا

١٨ وَلَيْسَ فِينَا إِمَامٌ غَيْرُ مُعْتَمِدٍ		إِمَامُنَا الْمُصْطَفَى وَالصَّفْحُ شِيمَتُنَا

١٩ وَكُلُّ شَيْخٍ عَلَا لَابُدَّ مُتَّبِعٌ		وَمَنْ تَوَلَّى فَلَا يُعْطَى أَمَانَتَنَا

٢٠ وَآيَتِي بِالْقَوَافِي لَمْ تَكُنْ بِدَعًا		تَبَارَكَ اللهُ مَا أَبْهَى بَدِيعَتَنَا

٢١ فَلِي إِمَامٌ بِهَا عَزَّتْ مَكَانَتُهُ		إِغَاثَةٌ مَدُّهُ عَوْنٌ لِسَادَتِنَا

٢٢ فَكُلُّ عَبْدٍ شَكُورٍ نَحْوَ حَضْرَتِنَا		يَفِرُّ سَعْيًا لَنَا يَرْجُو هِدَايَتَنَا

٢٣ وَذَا بُنَيَّ الَّذِي تَمَّتْ عَطِيَّتُهُ		قَدِ اصْطَفَيْنَاهُ مِنْ صَافِي عَطِيَّتِنَا

٢٤ لِيَجْمَعَ الشَّمْلَ إِمْدَادًا وَمَرْحَمَةً		وَيَحْمِلَ الْكُلَّ مَمْدُودًا بِهِمَّتِنَا

٢٥ وَيُصْبِحَ الْكُلُّ حَشْدًا تَحْتَ رَايَتِهِ		بِلَا جَفَاءٍ لِمَنْ يَسْعَى بِذِمَّتِنَا

٢٦ فَكُلُّ قُطْبٍ مِنَ الْأَقْطَابِ أَوْ مَلَكٍ		يَزُفُّنَا حَيْثُ وَفَّيْنَا أَهِلَّتَنَا

٢٧ وَيَوْمَ حَانَ اللِّقَا جَمْعًا رَأَيْتُهُمُ		مَوَاكِبًا يَمَّمُوا أُخْرَى مَقَامَتِنَا

٢٨ وَجَدِّيَ الْمُصْطَفَى لِلْجَمْعِ يَقْدُمُهُمْ		وَسِرُّهُ مُضْمَرٌ فِي طَيِّ سَرْوَتِنَا

٢٩ وَمِنْ عَطَايَاهُ بَعْضًا قَدْ سَقَيْتُكُمُ		فَأُغْرِقَ الْكُلُّ وَالْقُرْآنُ وُجْهَتُنَا

٣٠ فَكُلُّ مَنْ كَانَ فِي الأَكْوَانِ لِي سَلَمًا — يَفُوزُ بِالْوَصْلِ مَحْفُوظًا بِعِزَّتِنَا

٣١ وَخَابَ مَنْ يُحْرَمُ التَّسْلِيمَ جَارِحَةً — وَذَا شَقَاءٌ لِمَنْ يَبْغِي عَدَاوَتَنَا

٣٢ نَمُدُّ عَبْدًا ضَعِيفًا غَيْرَ مُحْتَمِلٍ — لِهَوْلِ فَرْطِ التَّجَلِّي نَبْعَ حِكْمَتِنَا

٣٣ وَنَنْظُرُ الْقَلْبَ مَكْسُورًا فَنَجْبُرُهُ — بِخِلْعَةِ الْمُصْطَفَى جَدِّي جَبِيرَتِنَا

٣٤ وَنَحْنُ أَهْلُ الصَّفَا حُزْنَاهُ تَكْرِمَةً — وَسِرُّنَا كَامِنٌ فِي طَيِّ صِبْغَتِنَا

٣٥ وَلَمْ يَغِبْ طَالِعِي مُذْ لَاحَ شَارِقُهُ — يُوَرِّقُ الْحِبَّ إِنْ وَافَتْهُ طَلْعَتُنَا

٣٦ فَلِي جَمَالٌ وَمَوْصُولٌ وَلِي رَحِمٌ — مُعَايَنٌ حَاضِرٌ يَا أَهْلَ مِلَّتِنَا

٣٧ وَمِنْ قَدِيمٍ لَنَا عِزٌّ وَمَفْخَرَةٌ — وَبَيْنَ أَحْبَابِنَا صَحَّتْ رِوَايَتُنَا

٣٨ لَنَا سِمَاتٌ وَأَوْصَافٌ أُعَدِّدُهَا — أُولُو قِصَاصٍ لَدَى إِنْكَارِ نِعْمَتِنَا

٣٩ أُولُو سَلَامٍ عَلَى قَوْمٍ قَدِ اتَّصَلُوا — أُولُو سَخَاءٍ لِمَنْ يَرْجُو إِغَاثَتَنَا

٤٠ لَنَا جَلَالٌ غَدَا بِاللهِ وَاهِبِهِ — وَرَحْمَةُ الْمُصْطَفَى نُورًا لِصُحْبَتِنَا

٤١ نَطُوفُ بِالرَّحْمَةِ الأَكْوَانَ أَجْمَعَهَا — نُلَقِّنُ الْوَالِدَاتِ بَعْضَ رَحْمَتِنَا

٤٢ فَإِنْ نَصَحْنَا فَوَجْهُ اللهِ مَأْمَلُنَا — وَقَدْ حُبِينَا بِهَا بُرْءًا لِسَاحَتِنَا

٤٣ وَيَغْفِرُ اللهُ ذَنْبِي إِنَّنِي وَجِلٌ — فَذِي عَطَايَاهُ وَفَّتْ فَوْقَ حَاجَتِنَا

الأحد ٣ صفر ١٤٠٥ هـ — ٢٨ أكتوبر ١٩٨٤م

٤٤ يَا آلَ عَهْدِي لَدَيْكُمْ قَوْلُنَا حَكَمٌ — فَلَا تَكُونُوا كَمَنْ يَسْتَقْبِحُ الْحَسَنَا

٤٥ فَلَا تَمُدُّوا إِلَيْنَا كَأْسَ غَفْلَتِكُمْ — فَأَيُّمَا غَافِلٌ لَا يُوقِظُ الْوَسِنَا

٤٦ وَأَيُّمَا ظَالِمٌ لَا يَرْتَضِي حَكَمًا — وَيَرْتَضِي الْحِبُّ مِنْهَاجًا شَرِيعَتَنَا

٤٧ فيا بنيّ اذهبوا فتحسسوا رشدا ... لأمركم في رحاب السبط عدّتنا

٤٨ فليتكم تعلموا أنّا له خدمٌ ... وقد حبينا أخوّتنا بخدمتنا

٤٩ فكلّنا واحدٌ في واحديّته ... وإنّما فرّق التّوحيد رتبتنا

٥٠ بنيّ فرّوا إلى الله الّذي ملئت ... خزائن الجود من إرفاده مننا

٥١ بنيّ كفّوا فما كفران نعمتنا ... يفيدكم والتّآخي شكر نعمتنا

٥٢ ولا تكونوا كمن يشكو بلا ألم ... ولا تكونوا كمن يستمطر المحنا

٥٣ ولا كمن جاءه القرآن يرفعه ... فينثني لاهيًا يسترجم الوثنا

٥٤ ولا كمن خصّ بالأرزاق طيّبة ... فغضّ عنها وأضحى يطلب النّتنا

٥٥ فلي علومٌ نضيدٌ طلعها كرمًا ... وحدّها لا يناهى في عبودتنا

٥٦ وإنّها عندكم فيكم معتّقةٌ ... فإن نضحنا بها كونوا سريرتنا

٥٧ وراح سرّي تريح القلب من عنتٍ ... ويستقيها كرامٌ في ضيا فتنا

٥٨ فإن رأينا فلا زيغٌ لذي بصرٍ ... فأعين الحسّ قد ضاهت بصيرتنا

٥٩ وإن رأينا روينا ما نشاهده ... لنا مقامٌ به تمّت درايتنا

٦٠ فكلّنا وارثٌ من جدّه سمةً ... ونحن أهل العلا تمّت وراثتنا

٦١ وراثة البعض إن قلّت فقد كثرت ... ونحن أبعاض بعض الفرد جملتنا

٦٢ فلا علينا جناحٌ في معيّته ... ولا عليكم جناحٌ في معيّتنا

٦٣ وليس من بعد ما جئنا به حكمٌ ... ليرتوي حبّنا من كأس حكمتنا

٦٤ يعيش في نعمة الإرفاد مبتهجًا ... يكابد السّرّ مأمونًا ومؤتمنا

٦٥ وَلَا يُلَامُ الَّذِى مَاذَاقَ إِنْ عَثَرَتْ ... بِهِ الرَّكَائِبُ فِى يُسْرَى طَرِيقَتِنَا

السبت ٦ ربيع ثانى ١٤٠٥ هـ ... ٢٩ ديسمبر ١٩٨٤ م

٦٦ فَمَا عَلَى حِبِّنَا جُرْمٌ إِذَا بَدَرَتْ ... عَلَيْهِ بَادِرَةُ الْأَشْوَاقِ فَهْىَ غِنَى

٦٧ فَيَا هَنِيئًا لِعَبْدٍ فِيهِ قَدْ رَقَصَتْ ... وَغَرَّدَتْ رُوحُهُ فَخْرًا بِمِنْحَتِنَا

٦٨ لَنَفْخَةٌ فِى فُؤَادِ الْحِبِّ تَجْعَلُهُ ... أَمِينَ عِلْمٍ لَدُنِّىٍّ بِنَفْخَتِنَا

٦٩ لَهُ الشَّفَاعَةُ مَوْصُولٌ بِنَا كَرَمًا ... وَهَذِهِ خِصَّةُ الرَّاعِى طَرِيقَتِنَا

٧٠ بِنَظْرَةٍ فِى فُؤَادِ الْحِبِّ تَحْمِلُهُ ... يَدُ الْعِنَايَةِ مِعْرَاجًا لِسَاحَتِنَا

٧١ فَيَرْتَقِى بَلْ يُرَقَّى بَلْ تَحُوطُ بِهِ ... مَلَائِكُ الْحِفْظِ مَأْمُونًا لِوَاحَتِنَا

٧٢ مَعَارِجُ الْقُرْبِ فِى الْعَلْيَاءِ تَعْدِلُهَا ... لُمَيْعَةٌ مِنْ سَمَاءِ النُّورِ لَمْعَتُنَا

٧٣ مُحِبُّنَا آمِنُ الدَّارَيْنِ مُنْتَصِرٌ ... مُحِبُّنَا وَادِعٌ فِى كَهْفِ جُنَّتِنَا

٧٤ فَيَا نَبِىَّ الْهُدَى لِلَّهِ نَسْأَلُكُمْ ... وِقَايَةَ الْحِبِّ إِذْ أَنْتُمْ وِقَايَتُنَا

٧٥ وَيَا أَمَانًا لِأَهْلِ الدِّينِ أَجْمَعِهِمْ ... وَيَا مُجِيرًا فَلَا يَرْضَى إِهَانَتَنَا

٧٦ لَقَدْ شَهِدْنَاكَ وَالْأَمْلَاكُ تَتْبَعُنَا ... وَتَتَّقِى نُورَكُمْ مِنْ خَلْفِ عِزَّتِنَا

٧٧ وَقَدْ عَهِدْنَاكَ مُنْذُ أَلَسْتُ مَفْخَرَةً ... وَقَدْ رَأَيْنَاكَ فِى التَّوْحِيدِ نَشْوَتَنَا

٧٨ وَبَانَدَى الْأَكُفِّ الْبِيضِ مِنْ كَرَمٍ ... تَجَمَّعَتْ عِنْدَكُمْ أَرْكَانُ كَعْبَتِنَا

٧٩ فَمَا عَهِدْنَاكَ إِلَّا رَاحِمًا رَحِمًا ... وَمَا أَلِفْنَاكَ إِلَّا سِرَّ أُلْفَتِنَا

٨٠ وَمَا وَطِئْتَ الذُّرَا إِلَّا لِتُسْعِدَهَا ... وَصَحْبُكَ الصَّفْوَةُ الْأَعْلَامُ صُحْبَتُنَا

القصيدة السادسة والثلاثون أبياتها ١٢

٢٨ ربيع أول ١٤٠٥ هـ الجمعة ٢١ ديسمبر ١٩٨٤م

١ تَجلّى إمامُ الكائناتِ بِنورِهِ ... لِقلبِ عُبيدٍ لا على بيْتِ بُنِى

٢ تَجلّى بِما يَشفِى الصُّدورَ كَرامةً ... فَقلتُ يَسِيرًا والمَعِيبُ يَعيبُنِى

٣ تَجلّى فأَرْدَى الجاهِلِينَ عَطاؤُهُ ... وأَومَضَ عِندَ البارِقينَ يُصيبُنِى

٤ تَجلّى فَقالَ الجمْعُ : مافَوقَ الذُّرا ... فَقلتُ ولا أدرِى. تُراهُ يُريدُنِى

٥ فَقِيلَ : وَهلْ تَبغِى الزِّيادةَ بَعدَها؟ ... فَقلتُ : وَهلْ غيرُ الكَرِيمِ يَزيدُنِى؟

٦ فَإنَّ لِىَ الأُخرَى وجَدِّى قُدوتِى ... وما شَهِدُوا الأنوارَ وهْىَ تُذِيبُنِى

٧ وَماشَهِدُوا لمّا شَهِدْتُ كَمالَهُ ... ولاعَرفُوا كَيفَ الكَرِيمُ يُثِيبُنِى

٨ دَنِيّتُكُمْ بَخسُ الجَواهِرِ حَقَّها ... وآخِرَتِى قُرباىَ مِنهُ تُفيدُنِى

٩ إذا رَكِبَ المَغْبونُ ألفَ مَطيّةٍ ... لِيجمَعَ فِيها كَيْدَهُ ويَكِيدُنِى

١٠ لَماتَ وَلمْ يَبلُغْ مُناهُ وبَعْدَها ... تَبارَكَ مَعْبُودُ العَبيدِ يُعيدُنِى

١١ فَيالَيْتَ أَربابَ الفُهومِ عَلى هُدًى ... وَيالَيْتَ مُستَمِعَ الحَدِيثِ يُجِيبُنِى

١٢ فَلاجَدَلَ بَيْنَ الصَّحِيحِ وَضِدِّهِ ... فَإنّى صَرِيحٌ والقُرآنُ يُشيدُنِى

١٣ فَجدِّى مَنْ وَرِثَ العُلومَ جَميعَها ... وَلَمْ يَكُ مَقطوعُ الوَتِينِ يُرِيبُنِى

القصيدة السابعة والثلاثون أبياتها ٣٥

١٣ ربيع ثانى ١٤٠٥ هـ السبت ٥ يناير ١٩٨٥م

١ تَبارَكَ اللهُ إنّ الحقَّ مُنْشِينِى ... وَزفْرةُ الحالِ تُطرِبُنِى وتُشْجِينِى

٢ إذا جنحتم لها فالله حافظكم ... وإن جمحتم فإن الله كافيني

٣ أبناء عهدى بمصر الخير إنكم ... قد اصطفيتم بإرفادى وتلقيني

٤ وغاية القصد حسن القصد لا عوج ... ووحدة الصف عندى عمدة الدين

٥ ويؤجر العبد عند الله منزلة ... وقد أتى ذكرها فى نون والتين

٦ فمن تصفى من الأغيار أجمعها ... لبوأ الروح دك الطور بالسين

٧ وينفع الحب قول الحق فى وضح ... بلا رياء وإطراء وتلوين

٨ تقاذف القوم زورا باطلا دخلا ... وما دروا أن ذاك الأمر يعنيني

٩ وقولى الحق إن تابوا فقد سلموا ... وإن تولوا فرب البيت يغنيني

١٠ ويشهد الحق إن آبوا فقد غنموا ... ولا قرى عندهم فالله يقريني

١١ وفتنة ليس منكم غير واردها ... وربى العفو أعطانى ليرضيني

١٢ محامد الحمد لا تكفى لأنعمه ... فلا تكبوا على أخرى بنى ديني

١٣ فليس لى غير منظومى وإن زعمت ... هواجس الناس بين الحين والحين

١٤ فلا تصروا على إثم ومعصية ... لتسلموا يوم إبرازى وتعيينى

١٥ فإن ما جئته وهب وموهبة ... وبث ما رمته ما كان يعنيني

١٦ فرتلوا آيتى واحصوا دقائقها ... وراقبوا هجرتى فالغار يؤويني

١٧ فمن وصلناه موصول ولا جدل ... وفى أمانى ومن آذاه يؤذيني

١٨ ومن قطعناه لا قوس ولا وتر ... له علينا وليس الشين كالسين

١٩ فاجمعوا أمركم والله عاصمكم ... من الشتات لدى بضع وسبعين

٢٠ وَحَاذِرُوا مِنْ وَسِيطِ السُّوءِ بَيْنَكُمُ — وَأَيْقِظُوا هِمَّةً فِيهَا رَيَاحِينِي
٢١ إِذَا اجْتَمَعْتُمْ عَلَى حُبٍّ وَمَرْحَمَةٍ — فَأَيْقِنُوا الْوَصْلَ إِنَّ اللهَ مُعْطِينِي

الأحد ١٤ ربيع ثانى ١٤٠٥هـ — ٦ يناير ١٩٨٥ م

٢٢ وَإِنْ أَرَدْتُمْ نَوَالَ الْقَصْدِ مِنْ مِنَحِي — فَاعْقِلُوا الْعَقْلَ إِنَّ الرُّوحَ تَأْتِينِي
٢٣ فَأَطْلِقُوهَا بِلَا قَيْدٍ وَلَا حَجَرٍ — وَلَا تَبُثُّوا خَبِيثًا لَا يُوَفِّينِي
٢٤ وَلَا تَحُدُّوا لَهَا حَدًّا فَيُعْجِزَهَا — فَلَا حَرَامَ عَلَى رُوحٍ تُنَاجِينِي
٢٥ وَمَنْ تَدَانَى مَعَانِيهَا أَخُصُّكُمُ — شَتَّانَ مَا بَيْنَ ذَاكِرِهَا وَنَاسِينِي
٢٦ إِذَا حَبَسْتُمْ مَعَانِيهَا سَأُطْلِقُهَا — فَهَذِهِ لِي وَلَا نِدٌّ يُدَانِينِي
٢٧ إِذَا قَصَرْتُمْ مَعَانِيهَا عَلَى لَجَجٍ — فَقَدْ أُحَصِّلُهَا مِنْ غَيْرِ تَخْمِينِ
٢٨ فَأَسْلِمُوا إِنَّ إِبْرَاهِيمَ بَيْنَكُمُ — وَلِي يَمِينٌ مِنَ الْغُرِّ الْمَيَامِينِ
٢٩ فَإِنَّمَا جِئْتُهَا جَمْعًا لِفُرْقَتِكُمْ — وَمَنْ تَبَاعَدَهُ إِصْرَارًا يُجَافِينِي
٣٠ تَصَافَحُوا بَلْ أَمِيطُوا السُّوءَ بَيْنَكُمُ — بِقُرْبَةِ الْوُدِّ لَا قُرْبَى الْقَرَابِينِ

الثلاثاء ١٦ ربيع ثانى ١٤٠٥هـ — ٨ يناير ١٩٨٥ م

٣١ وَلَا تَمِيلُوا فَإِنَّ الزَّيْغَ مَهْلَكَةٌ — فَقُدْوَتِي سَيِّدِي شَيْخُ الْمَسَاكِينِ
٣٢ أَقُولُ كُنُّوا فَلَا تَبْخَسْ غَرَائِبُهَا — لِتَأْمَنُوا شَرَّ إِخْوَانِ الشَّيَاطِينِ
٣٣ فَفِي الْكِنَايَةِ تَرْغِيمٌ لِذِي سَفَهٍ — وَقَدْ تَغَشَّيْتُهَا سِتْرًا يُوَارِينِي
٣٤ وَلَا تُضِيفُوا بِحُسْنِ الظَّنِّ مَنْقَصَةً — وَأَيْمُنُ اللهِ مَا خَفَّتْ مَوَازِينِي
٣٥ فَعِلْمُنَا فِي خُدُورٍ لَا نُفَتِّقُهَا — وَقَدْ حُبِينَاهُ قَبْلَ الْمَاءِ وَالطِّينِ

القصيدة الثامنة والثلاثون أبياتها ١٥

٢٥ ربيع ثانى ١٤٠٥هـ الخميس ١٧ يناير ١٩٨٥م

١ كَلِمَاتُ مَا يُتْلَى كَحَدِّ الْفَيْصَلِ		هِىَ مِنْ عَطَاءِ الْمُنْعِمِ الْمُتَفَضِّلِ
٢ مَنْ ظَنَّ أَنِّى قَدْ أَضِنُّ فَإِنَّهُ		يَرْمِى بِنَقْصٍ فِى الْعَطَاءِ الْأَكْمَلِ
٣ مَنْ قَالَ أَنِّى لَسْتُ مَالِكَ أَمْرِهَا		تَبَّتْ يَدَاهُ بِكُرْبَةٍ لَا تَنْجَلِى
٤ فِى حَجْبِ أَنْوَارِ الْفَرَائِدِ غُصَّةٌ		يَا آلَ عَهْدِى لَسْتُ أَنْهَرُ سَائِلِى
٥ مَا غُيِّبَتْ يَوْمًا وَلَكِنْ عُمِّيَتْ		شَأْنَ الْعَطَايَا فِى الزَّمَانِ الْأَوَّلِ

السبت ٢٦ جماد أول ١٤٠٥هـ		١٦ فبراير ١٩٨٥م

٦ مَنْ يَقْتَرِفْ حُسْنَى بِهَا فِى حَانِهَا		نِعْمَ الثَّوَابُ وَيَا لَعَذْبِ الْمَنْهَلِ
٧ الْبَعْضُ أَمَّ السَّلْسَبِيلَ وَذَاقَهُ		وَالْبَعْضُ غَطْشَى فِى سَحَابٍ مُثْقَلِ
٨ وَالْبَعْضُ أَحْيَا اللهُ فِيهِمْ عَرْشَهُ		وَالْبَعْضُ يَرْضَى بِالدَّنِىِّ الْأَسْفَلِ
٩ وَالْبَعْضُ لَمَّا لَمْ يَجِدْ قَلْبًا لَهُ		أَضْحَى يُحَاكِى مُدْبِرًا فِى مُقْبِلِ
١٠ مَنْ لَمْ يَجِدْ قَلْبًا لَهُ أَوْ وِجْهَةً		يُخْشَى عَلَيْهِ وَمِنْبَرًا لَا يَعْتَلِى
١١ مَنْ كَانَ لَا يَدْرِى بِأَنِّى عَالِمٌ		قَلْبًا خَلِيًّا مِزْوَدًا لَا يَمْتَلِى
١٢ فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ نَفْسِهِ فِى ظُلْمِهِ		وَالْحُكْمُ خَتْمًا لِلنَّبِىِّ الْمُرْسَلِ
١٣ فَالرَّحْمَةُ الرُّحْمَاءُ يَا مَنْ يَعْلَمُوا		أَنَّ الْخَبَايَا هُنَّ لِى أَوْ هِنَّ لِى
١٤ أَيْنَ التَّرَاحُمْ يَا بَنِىَّ فَإِنَّهُ		عَذْبٌ صَفِىٌّ مِنْ شَرَابِ الْكُمَّلِ
١٥ أَوْلَى بِذَاكَ الْقَيِّمُونَ بِأَمْرِهَا		وَابْيَضَّ وَجْهُ الْمُقْبِلِ الْمُسْتَقْبِلِ

القصيدة التاسعة والثلاثون، ابياتها ٦٧

١٠ جماد أول ١٤٠٥هـ الخميس ٣١ يناير ١٩٨٥م

١ نَزَلْنَا بَحْرَ هُوَ كَالسَّابِحَاتِ — وَأَيْقَنَّا بِأَنَّ الْوَصْلَ آتِ
٢ سَبَحْنَا وَالْغَيَاهِبُ تَحْتَوِينَا — وَكُنَّا كَالْجَوَارِى الْمُنْشَآتِ
٣ فَغِبْنَا بِهِ حَتَّى غَرِقْنَا — يَقِينًا فِى الْعَطَايَا وَالْهِبَاتِ
٤ وَمَا زِلْنَا بِهِ حَتَّى عَرَفْنَا — عَلَى التَّحْقِيقِ أَسْرَارَ النَّبَاتِ
٥ وَحُزْنَا مِنْ عَطَايَاهُ جَزِيلًا — وَلِى مِنْ سِرِّهَا جَمْعُ الشَّتَاتِ
٦ تَنَزَّهْنَا عَنِ الدَّعْوَى وَصِرْنَا — بَعِيدًا عَنْ فُهُومٍ عَابِثَاتِ
٧ وَنِلْنَا كُلَّ نَيْلٍ مِنْ سَخَاءٍ — وَصِرْنَا بَعْدَهُ سُفُنَ النَّجَاةِ
٨ قَرَأْنَا فِى سُطُورِ الْغَيْبِ سِرًّا — كَسِرِّ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ
٩ وَأَدْرَكْنَا مَدَارِكَ كُلِّ مَرْقَى — وَفِقْهَ الْمَانِعَاتِ الْمَانِحَاتِ
١٠ وَأُعْطِينَا مِنَ الْآيَاتِ عِلْمًا — بِآيَاتِ الْكِتَابِ النَّاسِخَاتِ
١١ تَجَمَّعْنَا بِذَاتِ الْفَرْقِ حَدًّا — وَأَلْفَيْنَا وَلِيدَ السَّاجِدَاتِ
١٢ فَقَدْنَا كُلَّ عِلْمٍ كُلَّ جَهْلٍ — عَجِبْنَا عِنْدَ إِدْرَاكِ الْغَدَاةِ
١٣ وَمِمَّا نِلْتُهُ مِنْهَا عُلُومًا — وَأَحْكَامًا أُلَقِّنُهَا بِذَاتِى
١٤ يَمِيزُ اللهُ بِالْآيَاتِ فَضْلًا — أُجَاجَ الْمِلْحِ وَالْعَذْبَ الْفُرَاتِ
١٥ كَذَا بَيْنَ الضَّلَالَةِ وَالتَّجَافِى — بِسِرٍّ فِى الْقُلُوبِ الْمُوقَرَاتِ
١٦ فَغَرْسِى مِنْ سَحَابِ الْغَيْبِ يُرْوَى — وَلَا يُسْقَى بِمَاءِ الْمُعْصِرَاتِ

١٧ فَيُعْطِى سِرُّهَا نُورًا وَزُلْفَى ضِيَاءً لِلْوُجُوهِ النَّاضِرَاتِ
١٨ وَيَغْزُو حُبُّهَا قَلْبًا صَفِيًّا فَإِنَّ مِنَ الْعَطَايَا كَالْغُزَاةِ
١٩ فَكَيْفَ الْحَالُ يَوْمَ الْكَشْفِ عَنْهَا وَأَصْبَحَتِ الضَّوَاحِكُ مُبْلِسَاتِ
٢٠ يَصِيرُ الْحَقُّ وَالتَّنْزِيلُ زُورًا وَبُهْتَانًا بِأَفْوَاهِ الْوُشَاةِ
٢١ وَلَا نَبْغِى بِهَا تَطْفِيفَ كَيْلٍ وَلَا نَرْجُو كَمَالَ النَّاقِصَاتِ
٢٢ فَهَذِى عِنْدَ عَاشِقِهَا بِصِدْقٍ تَجَلِّى الْبَاسِطَاتِ الْقَابِضَاتِ
٢٣ وَجُبْنَا بِالْعِنَايَةِ كُلَّ غَيْبٍ وَكُنَّا عِنْدَهُ كَالنَّاشِطَاتِ
٢٤ فَلَا أَبْغِى بِآيَاتِى وِصَالًا وَلَا أَبْغِى بِهَا بَثَّ الْعِظَاتِ
٢٥ فَإِنَّا حَيْثُ لَا نَدْرِى جَمِيعًا وَلَكِنْ كَالْبُدُورِ الطَّالِعَاتِ
٢٦ أُرِحْنَا مِنْ عَنَاءِ السَّيْرِ لَكِنْ جَهَدْنَا فِى ابْتِغَاءِ الْمُبْتَغَاةِ
٢٧ وَأُعْطِينَا الْخَلَائِعَ فَانْتَبَهْنَا وَجَدْنَاهَا كَبَيْتِ السُّلَحْفَاةِ
٢٨ وَهَذَا سِرُّ إِغْطَاشِ الْمَعَانِى فَإِنَّ الْغَيْبَ مَلْبُوسُ الْخُفَاةِ
٢٩ وَلَكِنْ لَيْسَ مِنَّا غَيْرُ خَيْرٍ وَلَا نَرْضَى بِفِعْلِ الْمُوبِقَاتِ
٣٠ مُنِحْنَا كُلَّ حِلْمٍ كُلَّ حُكْمٍ وَعَدْلًا فَوْقَ عَدْلِ الْفَارِقَاتِ
٣١ فَعِيشُوا فِى رِحَابِ الرِّفْدِ شُكْرًا لِتَنْجُوا مِنْ فُتُونٍ مُهْلِكَاتِ
٣٢ فَهَذِى لَا يَجُوزُ الْخَوْضُ فِيهَا كَآيَاتِ الْكِتَابِ الْمُنَزَّلَاتِ
٣٣ فَأَطْلِقْهَا فَلَا قَيْدٌ عَلَيْهَا وَحَكِّمْهَا وَرَاجِعْ مُرْسَلَاتِى
٣٤ فَمَنْ يُرْضِيهِ حُكْمُ اللهِ عَبْدٌ يَصِيرُ الْحَىَّ مِنْ بَعْدِ الْمَمَاتِ

٣٥ جَهِلْنَا كُلَّ مَعْلُومٍ لَدَيْنَا وَعَلَّمْنَا حُرُوفَ الْمُحْكَمَاتِ

٣٦ فَإِنَّ اللهَ حَيٌّ وَهُوَ مُحْيٍ وَلَا يُعْيِيهِ فِعْلُ الْمُمْكِنَاتِ

٣٧ وَهَذَا مُمْكِنٌ وَالْغَيْبُ رَتْقٌ وَفَتْقُنَا رُمُوزَ الْكَائِنَاتِ

٣٨ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى مِنْ بَتُولٍ وَسَيِّدَةُ النِّسَاءِ الْمُؤْمِنَاتِ

٣٩ وَإِنَّ الْمُصْطَفَى جَدِّى وَحَدِّى رَحِيمٌ فَوْقَ كُلِّ الْأُمَّهَاتِ

٤٠ فَيُعْطِى بِالْخَصَاصَةِ كُلَّ فَضْلٍ وَيَمْنَحُ سِرَّ إِدْرَاكِ الْفَوَاتِ

٤١ لَدَيْهِ الْفَضْلُ فِى دُنْيَا وَأُخْرَى عَطَاءً فَاقَ كُلَّ الْمُعْطَيَاتِ

٤٢ فَرَتِّلْهَا مُرِيدِى فَهْىَ حِصْنٌ وَذِكْرٌ فَوْقَ ذِكْرِ الْمُلْقِيَاتِ

الجمعة ١٨ جماد أول ١٤٠٥ هـ ٨ فبراير ١٩٨٥ م

٤٣ فَلَيْسَ الْهُوَ هَوَاءً لَا وَلَكِنْ هَوَاءٌ كَالْبُيُوتِ الْخَاوِيَاتِ

٤٤ وَلَا كَالْهُوَ سَحَابُ الْغَيْثِ لَكِنْ سَرَى مِنْ سِرِّهِ مُحْيِى الْمَوَاتِ

٤٥ وَلَيْسَ الْهُوَ بِمَعْلُومٍ لَدَيْنَا وَلَكِنِّى لَدَيْهِ مِنَ الثِّقَاتِ

٤٦ وَلَيْسَ الْهُوَ بِمَضْنُونٍ عَلَيْهِ وَلَا يَرْمِيهِ طَرْفُ الْقَاصِرَاتِ

٤٧ فَكَمْ فِى السَّيْرِ مِنْ رَجُلٍ يُرْمِنِى وَيَسْتَعْدِى عَلَىَّ الْعَادِيَاتِ

٤٨ فَيَلْقَى رَبَّهُ حَيًّا كَمَيْتٍ وَأَبْقَى عِنْدَ هُوَ حَىَّ الرُّفَاتِ

٤٩ فَأَيْنَ الْهُوَ بَعِيدٌ لَاتَ أَيْنَا وَرَبُّ الْهُوَ بَرِىءٌ مِنْ سِنَاتِ

٥٠ فَخَلِّ الْهُوَ وَمَايِزْ بِالْمَرَائِى وَحَاذِرْ فَالْقَرَائِنُ لَا تُوَاتِى

٥١ فَإِنَّ الْهُوَ يُغَيِّبُ كُلَّ مَرْئِى وَمَسْمُوعَ الْعَظَائِمِ وَالْهَنَاتِ

٥٢ فَلَوْلَا هُو لَمَا كُنَّا خَفَايَا ظَلَامُ الْهُو كَنُورِ الْبَيِّنَاتِ

٥٣ هُوَالْهُو هُو بِأَسْتَارِ التَّجَلِّى هُوالْهُو لَيْسَ هُو فَالْغَيْبُ ذَاتِى

٥٤ وَلَا كَالْهُو مَقَامُ أَلْفُ حَاشَا وَلَا هُو كَالْجِيَادِ الصَّافِنَاتِ

٥٥ بِفَضْلِ اللهِ يَفْرَحُ كُلُّ عَبْدٍ تَلَظَّى بَيْنَ أَسْمَاءِ الصِّفَاتِ

٥٦ فَعِنْدَ اللهِ غَايَةُ كُلِّ بَاغٍ وَخَتْمُ السَّيْرِ فِى مَسْعَى السُّعَاةِ

الأحد ٢٧ جماد أول ١٤٠٥هـ ١٧ فبراير ١٩٨٥م

٥٧ ظَنَنَّا أَنَّ مَاءَ الْغَيْبِ مِلْحٌ وَجَدْنَا الْغَيْبَ طِيبَ الطَّيِّبَاتِ

٥٨ سَلَامًا يَا أَبَا الزَّهْرَا أَمَانًا طَرَقْنَا بَابَ خَيْرِ الشَّافِعَاتِ

٥٩ وَخَيْرِ الشَّافِعِينَ لَدَيْكَ يَا مَنْ لَدَيْهِ السُّؤْلُ يَا سِرَّ الصَّلَاةِ

٦٠ طَرَقْنَا كُلَّ بَابٍ لَمْ نَجِدْهَا فَجِئْنَا بَابَ غَيْبِ الْحَافِظَاتِ

٦١ وَلَمْ نَسْتَفْتِحِ الْأَبْوَابَ حَتَّى رَأَيْنَاهَا تَؤُمُّ الْقَانِتَاتِ

٦٢ رَسُولَ اللهِ وَالزَّهْرَاءِ مَالِى لَدَيْكُمْ غَيْرُ عَجْزِ السَّائِلَاتِ

٦٣ وَمَا عَجْزِى لَدَيْكُمْ غَيْرُ عِزٍّ كَمَا يُعْطَى الْفَقِيرُ الْمُغْنِيَاتِ

٦٤ رَسُولَ اللهِ إِنَّا قَدْ بَرِئْنَا إِلَيْكُمْ مِنْ رَجَاءِ الْخَيِّرَاتِ

٦٥ كَأَنَّا لَمْ نُجَاهِدْ فِى سَبِيلٍ وَلَمْ نَفْعَلْ مِنَ الْمُسْتَحْسَنَاتِ

٦٦ رَسُولَ اللهِ هُمْ أُولَاءِ قَوْمِى أَحِبَّائِى فَأَنْعِمْ بِالصِّلَاتِ

٦٧ تَعَطَّفْ يَا رَحِيمًا بِى وَقَوْمِى بِأُمِّ السَّيِّدَاتِ الطَّاهِرَاتِ

القصيدة الأربعون أبياتها ٢١

٩ رجب ١٤٠٥ هـ السبت ٣٠ مارس ١٩٨٥ م

١	مِنْ آيَتِي يَسْتَقِي أَرْبَابُ حَظْوَتِنَا	عَذْبَ الْحَدِيثِ وَمِنْهَا طَيِّبُ الْكَلِمِ
٢	عَطِيَّةٌ مِنْ كَرِيمٍ عِنْدَمَا ظَفِرَتْ	بِهِ السَّمَاءُ بِفَرْدِ الْأَرْبَعِ الْحُرُمِ
٣	وَمِنَّةٌ مِنْ سَخِيٍّ طَابَ مَانِحُهَا	تَطِيبُ لِي وَالْمَثَانِي أَشْهَدَتْ نِعَمِي
٤	بِسَاطُهَا سُنْدُسِيٌّ أَخْضَرٌ كُتِبَتْ	عَلَيْهِ بَسْطًا بِلَا كَفٍّ لِذِي قَلَمِ
٥	وَصِيَّةٌ كَالَّتِي عَايَنْتُهَا كُتِبَتْ	عَلَى الرِّقَاعِ وَآثَارٍ مِنَ الْبُهَمِ
٦	بِهَا تَكَلَّمْتُ لَا فُصْحَى وَقَدْ رَمَزَتْ	وَلَوْ تَفَصَّحْتُ إِفْشَاءً فَكَالظُّلَمِ
٧	لَهَا جَلَالٌ وَقَدْ صُفَّتْ أَرَائِكُهَا	وَزُيِّنَتْ فِي خُدُورِ السِّرِّ وَالْكَتَمِ
٨	وَأُودِعَتْ فِي صُدُورٍ لِي خَزَائِنُهَا	مَكَامِنٌ . أَهْلُهَا سَارُوا عَلَى قَدَمِي
٩	يُرَى عَلَيْهَا جَمَالٌ مِنْ ظَوَاهِرِهَا	وَكَلَّ دُونَ الْمَعَانِي ذَاكِرٌ بِفَمِ
١٠	تَخَيَّرُوا مِنْ كَلَامِي يَوْمَ جَمْعِكُمْ	وَأَوْجِزُوا إِنَّ بَيْنَ الْجَمْعِ مُتَّهَمِي
١١	تَسَتَّرُوا لَا عَلَى خَوْفٍ وَلَا وَجَلٍ	وَإِنَّمَا رَحْمَةٌ بِالنَّاسِ يَا رَحِمِي
١٢	تَرَفَّقُوا بِالَّذِينَ اللهُ أَلَّفَهُمْ	وَيَمَّمُونِي مِنَ الْأَعْرَابِ وَالْعَجَمِ
١٣	وَأَنْزِلُوهُمْ عَلَى رَحْبٍ وَمَرْحَبَةٍ	فَإِنَّ مَنْ ذَاقَ فَضْلِي جَدُّ مُحْتَشِمِ
١٤	وَلَا تَحِيدُوا فَمَا الْأَقْطَابُ غَيْرُ هُدًى	وَبُورِكَ الْجَمْعُ مِنْ سَاعٍ وَمُسْتَلِمِ
١٥	هُمْ سَادَتِي وَأَمِينُ السِّرِّ عِنْدَهُمُ	وَهُمْ كِرَامٌ وَإِنِّي قَاسِمُ الْكَرَمِ
١٦	أَحِبَّتِي وَرَسُولُ اللهِ جَدُّهُمُ	وَقُدْوَتِي وَمَلِيكُ الْفَضْلِ فِي الْقِدَمِ

١٧ شَمَائِلِي كُمِّلَتْ مِنْ فَيْضِ حِكْمَتِهِ وَمِنْ عَطَايَاهُ إِنَّا كَاشِفُوا النِّقَمِ

١٨ أَئِمَّةٌ قَدَّمُونِي وَالْفَخَارُ لَهُمْ وَسَادَةٌ وَالتَّآخِي غَيْرُ مُنْعَدِمِ

١٩ فَيَامُرِيدِي لَكَ الْبُشْرَى إِذَا سَلَكَتْ بِكَ السَّبِيلُ بِفَضْلِ اللهِ فَاسْتَقِمِ

٢٠ وَكُنْ عَزُوفًا عَنِ الدَّعْوَى وَإِنْ جَمَحَتْ بِكَ الْهَوَاجِسُ خَلِّ السَّيْرَ فِي الْعَتَمِ

٢١ وَلَاتَكُنْ كَعَرِيفِ الْجِنِّ فِي أُمَمٍ خَلَتْ مِنَ الذَّاكِرِينَ اللهَ وَاحْتَكِمِ

القصيدة الحادية والأربعون أبياتها ٥٢

٥ شعبان ١٤٠٥ هـ الخميس ٢٥ أبريل ١٩٨٥م

١ وَلَايَسْتَنْكِفُ الْأَحْبَابُ نُصْحِي لِوَجْهِ اللهِ إِنِّي قَدْ نَصَحْتُ

٢ وَمَنْ يَعْمَلْ بِنُصْحِي فِي أَمَانٍ وَمَنْ يَعْدِلْ فَإِنِّي قَدْ أُجِرْتُ

٣ أَرَى مَالَاتَرَوْنَ فَلَا تُصِرُّوا عَلَى إِثْمٍ فَذَا عَنْهُ انْتَهَيْتُ

٤ نَظَمْتُ الْقَوْلَ إِعْجَازًا فَخُضْتُمْ فَكَيْفَ الْحَالُ لَوْأَنِّي نَثَرْتُ؟

٥ يَكُونُ النَّثْرُ مَنْظُومًا عَجِيبًا كَنَظْمِ النَّثْرِ فِي قَوْلِي أَلَسْتُ

٦ وَيَوْمَ النَّثْرِ يَعْجَبُ كُلُّ عَبْدٍ يَرُومُ الْعِلْمَ مِمَّا قَدْ عَلِمْتُ

٧ لِيَ الْمَبْنَى لِيَ الْمَعْنَى وَإِنِّي بَرِيءٌ وَالْحَقَائِقُ مَا نَطَقْتُ

٨ نَظَمْتُ النَّثْرَ فِي (مَاذَا تَقُولُ) نَثَرْتُ النَّظْمَ فِي مَعْنَى (صَبَرْتُ)

٩ تَكُونُ الْبُشْرَيَاتُ بِكَفِّ جُودِي وَلَاخَوْفٌ عَلَيَّ فَقَدْ أَمِنْتُ

١٠ فَحَقًّا مَا رَأَيْتُ مِنَ الْخَبَايَا وَإِنَّ السَّعْيَ حَقًّا مَا سَعَيْتُ

١١ فَكَيْفَ الْحَالُ وَالْأَيَّامُ تَأْتِي عَلَى الْآجَالِ وَالْمِيرَاثُ صُمْتُ
١٢ وَحَتَّى لَا يَنَالُ الدَّهْرُ مِمَّا أَفَاءَ اللّٰهُ إِنَّ الْجَهْلَ مَوْتُ
١٣ فَإِبْرَاهِيمُ عِنْدِي مَنْ يَرِثْنِي عَلَى الْأَيَّامِ مِمَّنْ قَدْ وَصَلْتُ
١٤ إِمَامٌ فِي كِتَابِ اللّٰهِ رَمْزٌ يُكَنَّاهُ الْأَئِمَّةُ قَدْ رَمَزْتُ
١٥ عَلَى هَذَا فَقِيسُوا كُلَّ مَعْنَى وَإِنْ مِلْتُمْ فَإِنَّ الْفَوْقَ تَحْتُ
١٦ أَلَا فَلْتَعْلَمُوا أَنِّي أَمِينٌ وَإِنِّي فِي الْحَقَائِقِ مُذْ وُلِدْتُ
١٧ فَلَا جُرْمٌ إِذَا أَبْدَيْتُ خَيْرًا فَمَا غَيَّبْتُ يَوْمًا أَوْ جَهِلْتُ
١٨ وَلَا إِثْمٌ عَلَى مَنْ تَابَ عِنْدِي وَإِنْ أَسْدَيْتُ نُصْحِي مَا أَثِمْتُ
١٩ وَلَا عَارٌ عَلَيْكُمْ أَنْ تَثُوبُوا إِلَى رُشْدٍ لَكُمْ لَمَّا نَهَيْتُ
٢٠ رَأَيْتُ الضَّعْفَ فِيكُمْ وَالنَّوَايَا وَعِنْدَكُمْ عَلَى خَيْرٍ ذَكَرْتُ
٢١ فَكُنْتُ لِسِرِّ أَحْبَابِي أَمِينًا وَإِنِّي لِلْمُحِبِّ كَيَوْمِ كُنْتُ
٢٢ أَرَاكُمْ فِي لَجَاجٍ وَاعْوِجَاجٍ عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي فِيهِ أُمِرْتُ
٢٣ كَأَنِّي غِبْتُ عَنْكُمْ أَوْ كَأَنِّي عَلَى زُورٍ وَبُهْتَانٍ حَلَفْتُ
٢٤ كَأَنَّ الْحَقَّ أَلَّا تَسْأَلُونِي وَلَكِنْ لَوْ سُئِلْتُ لَمَا أَجَبْتُ
٢٥ فَكَمْ يَا آلَ عَهْدِي مِنْ عَصِيٍّ وَمَغْبُونٍ وَلَكِنِّي حَلُمْتُ
٢٦ أُمُورًا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْكُمْ أَبَيْتُمْ غَيْرَهَا فَالْمَدُّ مَقْتُ
٢٧ تَأَوَّلْتُمْ مَعَانِيهَا عَلَيْكُمْ وَلَكِنِّي عَفَوْتُ وَمَا عَفَوْتُ
٢٨ وَأَيْمُ اللّٰهِ إِنِّي فِي بَرَاءٍ وَغَيْرُ الزُّورِ مَا لِلزُّورِ نَعْتُ

٢٩ لَقَدْ أُعْطِيتُ مَا لَمْ يُعْطَ غَيْرِي ... مِنَ الْقُرْآنِ لَكِنْ مَا اجْتَرَأْتُ

٣٠ فَإِنَّ الْأَصْلَ مَا أَدْلَى بِدَلْوٍ ... لِأَنَّ الْقَوْلَ قَيْدٌ قَدْ أَشَرْتُ

٣١ وَإِنِّي ظِلُّ نُورٍ مِنْ عَلِيٍّ ... وَعَنْ قَوْلٍ سَدِيدٍ مَا انْحَسَرْتُ

٣٢ وَإِنْ عَاهَدْتُ لَا غَدْرٌ بِعَهْدِي ... وَإِنْ قَاتَلْتُ عَنْ حَقٍّ قَتَلْتُ

٣٣ وَإِنْ أُعْطِيتُ فَالْمُعْطِي كَرِيمٌ ... وَإِنْ أَصْفَحْ جَمِيلًا مَا نَكَصْتُ

٣٤ وَمَا كُنْتُ الضَّنِينَ بِبَعْضِ فَضْلِي ... وَلَا عَنْ مُقْبِلٍ يَوْمًا أَشَحْتُ

٣٥ عِبَادُ اللهِ قَوْمٌ فِي صَفَاءٍ ... لِهَذَا مَا قَسَوْتُ وَمَا جَفَوْتُ

٣٦ عِبَادَ اللهِ إِنْ رُمْتُمْ عَطَائِي ... فَإِنَّ الْفَصْلَ فِيكُمْ مَا حَكَمْتُ

٣٧ وَإِلَّا فَالطَّرِيقَةُ فِي سَمَاءٍ ... لَهَا أَرْضٌ سِوَاكُمْ وَاسْتَتَرْتُ

٣٨ فَلَا تَعْثَوْا فَسَادًا فِي طَرِيقِي ... فَحَقًّا جِئْتُ لَا دَخَلًا زَعَمْتُ

٣٩ تَصَافَحْتُمْ وَلَا صَفْحٌ لَدَيْكُمْ ... تَوَاصَيْتُمْ نَقَائِضَ مَا أَرَدْتُ

٤٠ تَسَامَرْتُمْ بِقَوْلِي فِي جَفَاءٍ ... فَقَطَّعْتُمْ أَوَاصِرَ مَا بَنَيْتُ

٤١ نَسِيتُمْ أَوْ تَنَاسَيْتُمْ كَلَامِي ... كَأَنِّي بِالْحَقَائِقِ قَدْ هَزَوْتُ

٤٢ تَقَاذَفْتُمْ بِأَقْوَالِي وَجِئْتُمْ ... مِنَ الْأَفْعَالِ مَا عَنْهُ صَمَتُّ

٤٣ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى لَا تَبُثُّوا ... سِوَى عِلْمٍ نَظِيفٍ قَدْ نَظَمْتُ

٤٤ (وَكُفُّوا ثُمَّ كُفُّوا ثُمَّ كُفُّوا) ... فَإِنِّي مِنْ هِجَاكُمْ قَدْ بَرِئْتُ

٤٥ فَكُفُّوا أَوَّلًا عَمَّا زَعَمْتُمْ ... بِمَنْسُوبٍ إِلَيَّ وَمَا أَتَيْتُ

٤٦ وَكُفُّوا ثَانِيًا عَنْ كُلِّ مَعْنًى ... يُفَنِّدُنِي كَأَنِّي قَدْ نَقَصْتُ

٤٧ وَكُفُّوا ثَالِثًا عَنْ كُلِّ جَهْلٍ	وَإِلَّا فَالْإِرَاقَةُ مَا أَرَقْتُ
٤٨ فَحَيًّا اللَّهُ عَبْدًا ظَنَّ خَيْرًا	فَبِالصَّفْحِ الْجَمِيلِ قَدِ اشْتَهَرْتُ

٤٩ فَفِيئُوا فَالْهَوَى أَهْوَى كَثِيرًا	جِبِلًّا تَعْرِفُوهُمْ قَدْ شَهِدْتُ
٥٠ لِيُجْمَعَكُمْ مَكَانٌ فِيهِ صَفْوٌ	وَإِلَّا عَنْ تَلَاقِيكُمْ أَفَلْتُ
٥١ إِذَا عَمَّ التَّقَاذُفُ أَهْلَ دَارٍ	هَجَرْتُ الدَّارَ حَجًّا وَاعْتَمَرْتُ
٥٢ فَإِنْ غُمَّتْ مَعَانِيهَا عَلَيْكُمْ	فَإِنِّي فِي كَلَامِي قَدْ حَضَرْتُ

القصيدة الثانية والأربعون أبياتها ٢٤

٢٦ شعبان ١٤٠٥هـ الخميس ١٦ مايو ١٩٨٥م

١ أُمِيطُ الْيَوْمَ عَنْ قَوْلِي لِثَامًا	لِزَامِيًّا فَقَدْ جَدَّ الْجَدِيدُ
٢ وَلَا أَخْشَى جَهُولًا قَدْ تَعَامَى	وَلَا يُثْنِيهِ وَعْدٌ أَوْ وَعِيدُ
٣ أَبُو الْعَيْنَيْنِ قَالَ الْحَقَّ عَنِّي	وَلَوْ كَرِهَ الْمُعَانِدُ وَالْعَنِيدُ
٤ فَحَقًّا لَيْسَ لِي أَبَدًا مِثَالٌ	وَفَوْقَ الْعَرْشِ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ
٥ وَكَمْ مِنْ هَيْبَتِي دُكَّتْ جِبَالٌ	وَفِي يُمْنَايَ قَدْ نَزَلَ الْحَدِيدُ
٦ أَقُولُ الْحَقَّ إِنَّ الْحَقَّ قَوْلِي	وَغَيْرُ الْحَقِّ يَنْقُصُ أَوْ يَزِيدُ
٧ وَحَقًّا إِنَّ قُدْوَتَنَا رَحِيمٌ	وَفِي دَاوُودَ دِنَا لَانَ الْحَدِيدُ
٨ وَإِنَّا فِي سُتُورٍ لَا تُضَاهَى	لِعِزَّتِنَا وَشَانِئُنَا جَرِيدُ

٩ وَحَسْبِي أَنْ أُشِيرَ وَذَاكَ يَكْفِي   فَذَاكَ الذَّوقُ وَالبَصَرُ الحَدِيدُ

١٠ كَلَامِي لَا كَأَوْهَامِ الأَيَامَى   وَلَكِنِّي أُعَقِّدُ مَا أُرِيدُ

١١ إِذَا لَمْ تَنْتَهُوا سَأُمِيطُ سِتْرِي   وَمَا تُخْفُونَ يَشْهَدُهُ الشَّهِيدُ

١٢ فَلِي جَارٌ لَدَيْهِ جِوَارُ عِزٍّ   وَمَعْبُودٌ يُعَظِّمُهُ العَبِيدُ

١٣ حَرِيٌّ بِالمُجَاهِرِ أَنْ يَسَلْنِي   أَلَمْ يَبْلُغْهُ مَا صَنَعَ اليَزِيدُ؟

١٤ وَلَا يُنْسَبْ إِلَيَّ خَيْرُ غَيْرِي   فَكَيْفَ الشَّرُّ وَالضُّرُّ الشَّدِيدُ

١٥ فَكُفُّوا لَا تَمِيلُوا لَا تُصِرُّوا   أَمِيطُوا السُّوءَ قُلْتُ وَلَا تَحِيدُوا

١٦ وَلَا حَدٌّ لَهَا أَعْنِي قَصِيدِي   خُذُوا مَا تَبْلُغُونَ هِيَ القَصِيدُ

١٧ فَأَطْلِقْهَا فَلَا قَيْدٌ عَلَيْهَا   هِيَ الآيَاتُ وَالطَّلْعُ النَّضِيدُ

١٨ وَحَكِّمْهَا وَرَاجِعْ مُرْسَلَاتِي   هِيَ المَأْثُورَةُ النَّظْمُ الفَرِيدُ

١٩ كَلَامُ غَيْرِهِ قُولُوا سَلَامًا   لِسَانِي لَيْسَ يَمْكُرُ أَوْ يَكِيدُ

٢٠ وَلَا زَعْمٌ بِأَنِّي زِيدَ قَدْرِي   فَقَدْرِي لَيْسَ يَنْقُصُهُ المَزِيدُ

٢١ وَمَنْ يَنْسِبْ إِلَى القُرْآنِ عِلْمِي   وَأَقْوَالِي يُفِيدُ وَيَسْتَفِيدُ

٢٢ كَلَامِي لَا تُحِيطُ بِهِ عُقُولٌ   وَمَا عَرَفَ الشَّقِيُّ مِنَ السَّعِيدِ

٢٣ فَإِنَّ اللَّيْلَ يَقْصُرُ أَوْ يَطُولُ   لِيَطْلُعَ بَعْدَهُ فَجْرٌ جَدِيدُ

٢٤ إِذَا أَمَّ الحِمَى بَاغِي العَطَايَا   لَهُ التَّقْرِيبُ وَالعَيْشُ الرَّغِيدُ



القصيدة الثالثة والأربعون أبياتها ٢٣

١٢ رمضان ١٤٠٥هـ الجمعة ٣١ مايو ١٩٨٥م

١ كَيْفَ نُفْشِى الْخَبِىَّ إِنَّا كِرَامٌ ... وَنَزَلْنَا: مَقَامُنَا الاصْطِفَاءُ

٢ لَوْ أَجَابَ الْمُحِبُّ أَلْفَىْ سُؤَالٍ ... عَنْ مَدَى جُودِنَا وَكَيْفَ السَّخَاءُ

٣ مَا اسْتَطَاعَ الْوَفَاءَ وَالْقَوْلُ فَصْلٌ ... مَنَحَ الْمُصْطَفَى وَتَمَّ الْعَطَاءُ

٤ نُورِثُ السِّرَّ لِلصَّبِيغِ وَمِنَّا ... لِبَنِى عُرْوَتِى يَكُونُ الثَّنَاءُ

٥ جَمَعَ اللهُ فِى فُؤَادِىَ عِلْمًا ... لَا يُدَانِيهِ فِى السَّحَائِبِ مَاءُ

٦ أَإِذَا عَادَتِ الْهَوَاجِسُ تَهْزُو ... صَحَّ مَا قِيلَ إِنَّهُ لَهُرَاءُ

٧ أَفَلَوْ خَيَّلَ الْغُرُورُ لِقَوْمٍ ... دَخَلَ الْقَوْلِ حَقَّرَتْهُ السَّمَاءُ

٨ بِعُقُولٍ عَقِيمَةٍ وَقُلُوبٍ ... غَفَلَتْ إِنَّمَا الْقُلُوبُ هَوَاءُ

٩ قُلْتَ فِى مُحْكَمِ الْفَرَائِدِ نَظْمًا ... قَلَّمَا يُحْتَذَى وَفِيهِ الشِّفَاءُ

١٠ وَأَبَى الِابْتِدَاعُ إِلَّا امْرَاءً ... فَتَسَاوَتْ مَرَابِضٌ وَحِرَاءُ

١١ لَعِبَ الْوَهْمُ بِالرُّءُوسِ فَمَالَتْ ... فَتَغَشَّى السَّعَادَتَيْنِ شَقَاءُ

١٢ غَفَلَ الْقَوْمُ وَالتَّغَافُلُ شَرٌّ ... خَسِرَ الْبَيْعُ بَعْدَهُ وَالشِّرَاءُ

١٣ يَهَبُ اللهُ مِنْ لَدُنْهُ عُلُومًا ... وَشَرَابًا يَؤُمُّهُ الْأَنْبِيَاءُ

١٤ رَفَعَ اللهُ لِلْمُتَيَّمِ قَدْرًا ... فَبَدَا فِيهِ يَرْكُضُ الْأَوْلِيَاءُ

١٥ نَفَعَ اللهُ بِالنَّفَائِسِ قَوْمًا ... فَغَدَوْا إِخْوَةً وَعَمَّ الْإِخَاءُ

١٦ ظَعَنَ الظَّاعِنُونَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ ... فَهُدُوا وَالْعَظِيمَةُ الْعَصْمَاءُ

١٧ مَثَلُ الظُّلْمِ وَالتَّظَالُمِ عِنْدِي كَخَبِيثَيْنِ جَفْوَةٌ وَالْجَفَاءُ

١٨ يَقَعُ الْقَوْلُ فِي مَوَاقِعَ شَتَّى فَخُذُوا سِرَّهُ فَمَا الدَّيْنُ دَاءُ

١٩ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَدَيْكُمْ سَبِيلٌ فَالْكِتَابُ الْكَرِيمُ فِيهِ الضِّيَاءُ

٢٠ هَذِهِ آيَتِي وَفِيهَا مُرَادِي وَلِمَنْ أَمَّهَا يَكُونُ الْهَنَاءُ

٢١ وَعَدَ اللهُ فِي الصَّحَائِفِ وَعْدًا وَلَدَى وَعْدِهِ يَكُونُ الْوَفَاءُ

٢٢ رُفِعَ الذِّكْرُ لِلْحَبِيبِ وَآلٍ وَكَذَا الإِصْرُ عَنْكُمْ وَالْبَلَاءُ

٢٣ دَهِشَ الْغِرُّ وَالْكُؤُوسُ دِهَاقٌ فَرَمَى غَيْرَهُ وَطَاشَ الرَّجَاءُ

ملحوظة :

الحروف أوائل الأبيات فى القصيدة هى : «كل من جاء بقول غير نظمى فهو رد»

القصيدة الرابعة والاربعون أبياتها ١٦

١٥ رمضان ١٤٠٥ هـ الاثنين ٣ يونيه ١٩٨٥م

١ فِي ذَلِكَ النَّثْرِ الْيَسِيـ ـرِ كَمِينُ سِرِّ مُحَمَّدُ

٢ إِذْ يَسْتَغِيثُ الْمُؤْمِنُو نَ اللهَ وَهُوَ الأَوْحَدُ

٣ هُوَ ذَا يُجِيبُ وَيَسْتَجِيـ ـبُ وَفَضْلُهُ لَا يَنْفَدُ

٤ لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تَمِيـ ـدَ الأَرْضُ عَمَّنْ يَرْقُدُ

٥ وَمَقَامُ عَبْدٍ قَدْ جَهِلْـ ـتُمْ يَرْتَجِيهِ الْفَرْقَدُ

٦ وَالسَّرْمَدِيُّ مِنَ الْعَطَا يَا لِي يَدُومُ وَيَخْلُدُ

٧ إنِّي أُجِيرُ وَأَسْتَجِيـ ـرُ وَأَسْتَخِيرُ وَأَسْجُدُ
٨ إنِّي عَلِيٌّ فِي سَمَا ءٍ فِيهِ قَوْمٌ سُجَّدُ
٩ إنِّي رَفِيعٌ فِي مَقَا مٍ فِيهِ سَادَ السَّيِّدُ
١٠ وَعَلَيْهِ سَادَ بِهِ يَسُو دُ وَمِنْهُ سَادَ الْأَحْمَدُ
١١ بَلْ فِيهِ يُبْدِئُ مَا يُعِيـ ـدُ اللهُ وَهُوَ الْوَاجِدُ
١٢ إنِّي إذَا صَلَّيْتُ صَـ ـلَّى أَحْمَدُ وَمُحَمَّدُ
١٣ إنَّ الذِّئَابَ إذَا اقْشَعَـ ـرَّتْ فَالْفَقِيدُ الْفَرْقَدُ
١٤ فِي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ سِـ ـرٌّ لَوْ رَآهُ الصُّفَّدُ
١٥ مَا ضَلَّ عَنْهُمْ فِي سَمَا ءِ الْغَيْبِ جَمْعٌ مُفْرَدُ
١٦ إنِّي أُعِيذُكَ يَا مُرِيـ ـدِي أَنْ يُثَنَّى الْوَاحِدُ

القصيدة الخامسة والأربعون أبياتها ٢٢

١٥ رمضان ١٤٠٥ هـ الاثنين ٣ يونيه ١٩٨٥م

١ لِي بَيْنَ أَهْلِ اللهِ عُقْبَى دَارِهِمْ وَسَتَشْهَدُ الْأَزْمَانُ وَالْأَحْقَابُ
٢ طَفِقَ الْمُقَارِفُ يَرْتَجِينِي رَاحِمًا وَبِغَيْرِ هَذَا سُدَّتِ الْأَبْوَابُ
٣ الْعَيْنُ بِالْعَيْنِ الْقِصَاصُ شَرِيعَةٌ أَوَلَيْسَ مِنْهَا يَتَّقِي الْأَحْبَابُ؟
٤ بُهْتَانُ قَوْمٍ فِي صَحَائِفِ زُورِهِمْ فِي طَيِّهَا مَا قَالَتِ الْأَعْرَابُ
٥ لَوْلَمْ يُحَكِّمْنِي الْأَحِبَّةُ بَيْنَهُمْ فَلْتَحْكُمِ الْأَزْلَامُ وَالْأَنْصَابُ

٦ الْحَقُّ أَبْلَجُ وَالْحَقَائِقُ فِي يَدِي　　وَإِذَا الْتَقَيْنَا تُهْزَمُ الْأَحْزَابُ
٧ دُكَّتْ جِبَالٌ وَالْقَوَاعِدُ صُدِّعَتْ　　وَالدُّورُ قَدْ يَجْتَاحُهَا الْأَغْرَابُ
٨ نَحْنُ الَّذِينَ إِذَا مَنَحْنَا سِرَّنَا　　نُعْطِي غَرَائِبَنَا وَلَا اسْتِغْرَابُ
٩ أَللهُ يَعْلَمُ كَمْ أَشَرْتُ لِتَعْلَمُوا　　كَمْ كَانَ فِيهِ تَسَاؤُلٌ وَجَوَابُ
١٠ سَلْ أَهْلَ سَبْقٍ هَلْ بُيُوتٌ هُدِّمَتْ　　وَصَوَامِعٌ وَمَسَاجِدٌ وَقِبَابُ
١١ تَاللهِ مَا فِي الْقَوْمِ فِيهَا شَافِعٌ　　مِمَّنْ حَوَاهُ الْبَابُ وَالْمِحْرَابُ
١٢ إِنْ كَانَ يَجْهَلُ غَيْرُكُمْ لَا تَجْهَلُوا　　كَمْ قُلْتُ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَيُجَابُ
١٣ لَوْحَطَّ ذِكْرٌ عَنْ جَهُولٍ مِزْوَدًا　　هَذِي ثَلَاثُ مَزَاوِدٍ وَجِرَابُ
١٤ مِنْ كُلِّ فَجٍّ تَقْصِدُونَ إِلَى الْحِمَى　　غَرَّتْكُمُ الْأَسْمَاءُ وَالْأَلْقَابُ
١٥ يَهْدِي إِلَى اللهِ الْهُدَاةُ بِعِلْمِنَا　　لَا بِالْعُوَاءِ وَقُطِّعَتْ أَسْبَابُ
١٦ هَلْ جَاءَ غَيْرُ الْحَقِّ مِنْ رَبِّ السَّمَا　　أَوْ هَلْ لَدَيْهِ صَحِيفَةٌ وَكِتَابُ
١٧ أَوْ هَلْ أَتَى هَذِي لِقَوْمٍ مِثْلُكُمْ　　أَوْ هَلْ لِغَيْرِي تُنْسَبُ الْأَنْسَابُ
١٨ رُدُّوا إِلَى الرَّبِّ الرَّحِيمِ وَعَبْدِهِ　　إِنَّ الْعَطَا مِنْ كَفِّهِ يَنْسَابُ
١٩ بُثُّوا إِلَيْهِ وَآلِ أَحْمَدَ مَا بِكُمْ　　هُوَ مَنْ لَدَيْهِ شَفَاعَةٌ وَجَنَابُ
٢٠ أَحْمِي حَمِيشًا فِي الشَّدَائِدِ مَلْجَأً　　عَطْشَى وَفِيهِ مَوْرِدٌ وَشَرَابُ
٢١ أَطْمِي طَمِيشًا عِنْدَنَا تِرْيَاقُنَا　　وَالْقَوْلُ فِيهَا جَوْهَرٌ وَلُبَابُ
٢٢ يَا رَحْمَةً يَا قُدْوَةً يَا سَيِّدِي　　بِكُمُ اكْتَفَيْنَا فَالْعِتَابُ حِسَابُ

القصيدة السادسة والأربعون أبياتها ٢٠

السبت ٢٠ رمضان ١٤٠٥ هـ ليلة غزوة بدر ٨ يونية ١٩٨٥ م

١ يا أهلَ بدرٍ يا صحابةَ أحمدٍ ... مَنْ للقلوبِ شرابُها والزّادُ

٢ المصطفى منّا أئمّةَ صحبِهِ ... وبكفِّهِ التقريبُ والإبعادُ

٣ كم دولةٍ زالتْ ولكنّا بِهِ ... سُدنا وسادتْ دولةٌ وعبادُ

٤ الوعدُ حقٌّ والملائكُ عندَهُ ... وهو المليكُ وكلُّهم أجنادُ

٥ لا يستطيعُ القولُ فيكم أنْ يفي ... إنَّ البحارَ لذكرِكم لَمِدادُ

٦ والنّارُ إنْ تسمعْ حديثًا عنكمُ ... فهي الخميدةُ واللهيبُ رمادُ

٧ أُشهدتُ ركبَ المردفينَ إليكمُ ... أعناقَ أهلِ الشّقوتينِ حصادُ

٨ الرّبُّ أوحى للملائكِ ثبّتوا ... إنّي سألقي والقديمُ يُعادُ

٩ إنْ جاءني زحفٌ لَوَلّى مُدبرًا ... مُتحرّفًا ليكيدَني فيكادُ

١٠ إلّا المودّةَ ما سألنا حِبَّنا ... إنّ المودّةَ رفعةٌ ورشادُ

١١ أولى من الظّعنِ الطّويلِ مثوبةً ... هي نيّةُ الأوّابِ واستعدادُ

١٢ كم نالَ أهلُ اللهِ منحةَ واهبٍ ... وشهادةً للهِ لا استشهادُ

١٣ العيرُ غارٌ والنفيرُ بشوكةٍ ... فيها عطايا ما لهنّ نفادُ

١٤ نزلَ الصّحابةُ عندَ حُكمِ مليكِهم ... غنموا وكانَ الرّفدُ والإرفادُ

١٥ مَنْ باتَ في حيفٍ ويزعمُ حبَّنا ... غِرٌّ وفيهِ تجمّعتْ أضدادُ

١٦ مَنْ باتَ يرجو البرءَ وهو مقارفٌ ... لا ريبَ ذاكَ تكبّرٌ وعِنادُ

١٧ مَنْ لَمْ يُحَكِّمْنِي وَعَاثَ ضَلَالَةً لَاخَيْرَ فِيهِ وَمَا لَدَيْهِ وِهَادُ
١٨ مَنْ شَذَّ عَنْ إِجْمَاعِ أَهْلِ طَرِيقَتِي مِنْهُمْ . فَإِنَّ شَرَابَهُ الأَحْقَادُ
١٩ مَنْ تَنْفَعِ الذِّكْرَى لَدَيْهِ يَفُزْ بِهَا وَإِذَا تَوَلَّى مَا لَهُ حُسَّادُ
٢٠ يَا سَعْدُ لَقِّنْهُمْ حَلَاوَةَ طَاعَةٍ كَمْ كَلَّ فِيهَا النُّصْحُ وَالإِرْشَادُ

القصيدة السابعة والأربعون أبياتها ٣١

ليلة القدر

الجمعة ٢٦ رمضان ١٤٠٥ هـ ١٤ يونيو ١٩٨٥ م

١ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ خَصَّنِي بِخِصَالِ جَدِّي إِنَّهُ الْعَطَّاءُ
٢ أَهِيَ الشَّفَاعَةُ أَمْ تُرَاهَا رَحْمَةً إِنَّ الشَّفِيعَ يَؤُمُّهُ الرُّحَمَاءُ
٣ الْقَدْرُ فِيهِ لِكُلِّ ذِي قَدْرٍ إِذَا سَكَتَ الرَّعِيَّةُ عَنْهُ وَالأُمَرَاءُ
٤ وَالْحُكْمُ فِيهِ لِمَنْ إِلَيْهِ الْمُشْتَكَى فَهُوَ الْبَرِيءُ وَكُلُّنَا خَطَّاءُ
٥ أَمَّا عَنِ الْعِلْمِ الَّذِي أَوْدَعْتُهُ هَلْ تَجْذِبُ الأَرْوَاحَ وَهُوَ الْمَاءُ
٦ أَوْدَعْتُ بَعْضًا مِنْكُمُ أَسْرَارَهُ لَوْلَا الْهَوَى لَاقْتَصَّتِ الْبَطْحَاءُ
٧ مَنْ يَطْرُقِ الْكَلِمَاتِ يَسْأَلْ مَدَّنَا لَا يَلْقَى إِلَّا الرِّفْدَ وَهُوَ سَخَاءُ
٨ فَإِذَا أَرَدْتُمْ سِرَّهَا فَتَسَامَرُوا فِيهَا فَإِنَّ عُصَاتَهَا عُتَقَاءُ
٩ يَتَدَارَسُ الأَحْبَابُ فِيمَا بَيْنَهُمْ قَوْلِي وَإِنِّي بَيْنَهُمْ عَطَّاءُ
١٠ أَمَّا عَنِ الْقَوْلِ الَّذِي قَدْ جَاءَكُمْ مِنْ غَيْرِ نَظْمِي إِنَّهُ لَشَقَاءُ
١١ هُوَ ذَلِكَ الأَمْرُ الَّذِي قَدْ غَصَّكُمْ كَمْ كَانَ فِيهِ تَضَرُّعٌ وَبُكَاءُ

١٢ كَمْ كَانَ فِيهِ تَشَفُّعٌ بِأَئِمَّةٍ ... فَرَفَعْتُهُ وَضِعَافُكُمْ شُهَدَاءُ

١٣ وَجَعَلْتُ فِيهِ أَمَانَكُمْ وَسَلَامَكُمْ ... وَعَنِ الْمَعَانِى كَانَ لِى أُمَنَاءُ

١٤ لَا تَخْلِطُوا بِالْخَيْرِ آخَرَ سَيِّئًا ... مَا مِثْلُ هَذَا يَبْتَغِى الْخُلَطَاءُ

١٥ لَا مِنْ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ جِئْتُهُ ... هُوَ لَيْسَ إِقْرَارِى فَمَا الْإِمْلَاءُ

١٦ بَلْ فِيهِ قَوْلُ الزُّورِ إِفْكٌ وَاضِحٌ ... عَبَثٌ وَلَا تُسْتَصْرَخُ الصَّمَّاءُ

١٧ يَا ذَلِكَ الْغِرُّ الْمُقَارِفُ بَاطِلًا ... أَمْسِكْ فَقَدْ لَعِبَتْ بِكَ الْأَهْوَاءُ

١٨ الْأَمْنُ فِى الْبَيْتِ الْحَرَامِ مِثَالُهُ ... حِفْظُ الْفُؤَادِ وَذَلِكَ الْإِعْطَاءُ

١٩ وَالْأَمْنُ فِى دَارٍ لَكُمْ أَعْنِى بِهِ ... عِفُّوا اللِّسَانَ فَذَلِكَ الْإِرْضَاءُ

٢٠ وَالْأَمْنُ فِى غَيْرِهِمَا أَنْ تَسْنِدُوا ... قَوْلًا إِلَىَّ وَمَا عَلَيْهِ ثَنَاءُ

٢١ يَا أَحْمَدُ يَا أَحْمَدُ يَا أَحْمَدُ ... يَا مَنْ إِلَيْهِ تَذَلُّلٌ وَرَجَاءُ

٢٢ قَدْ عَزَّتِ الْأَوْصَافُ دُونَكَ وَالْكُنَى ... أَنْتَ السَّمِىُّ وَجَلَّتِ الْأَسْمَاءُ

٢٣ وَالْعَاكِفُونَ لَدَىَّ فِيكَ وَمَنْ بَدَا ... فِى ذِمَّتِى وَالْكُلُّ فِيهِ سَوَاءُ

٢٤ قُلْتُمْ كَرِيمًا يَوْمَ مَكَّةَ إِنَّنِى ... أَعْفُو وَأَصْفَحُ وَالسَّبِيلُ بَيْضَاءُ

٢٥ أَفَلَا أَجُودُ وَقَدْ وَرِثْتُ خِصَالَكُمْ ... يَا أَهْلَ خَوْصٍ أَنْتُمُ الطُّلَقَاءُ

٢٦ فَإِنِ انْتَهَيْتُمْ بَعْدَ ذَلِكَ نَنْتَهِى ... وَإِذَا رَجَعْتُمْ بَعْدَهَا فَلِقَاءُ

٢٧ فَالْمُحْكَمَاتُ مِنَ الَّذِى أَمْلَيْتُهُ ... شَفَّعْتُهُنَّ وَبَيْنَكُمْ شُفَعَاءُ

٢٨ هِىَ فِى سَمَاءٍ فَوْقَهَا أُخْرَى سَمَتْ ... فَوْقَ السَّمَاءِ وَبَيْنَهُنَّ سَمَاءُ

٢٩ إِنْ جَاءَكُمْ قَوْلِى فَلَا تَتَكَبَّرُوا ... وَلْتَعْلِنُوا قَوْلِى وَلَا اسْتِحْيَاءُ

٣٠ تلك الوصايا إنها دستوركم	حقب تمر ووجهها وضاء
٣١ فاخفض جناحك يا بني فإننا	من عصبة ضعفاء وهم شرفاء

القصيدة الثامنة والأربعون أبياتها ١١

الاثنين ٢٩ رمضان ١٤٠٥هـ ليلة عيد الفطر المبارك ١٧ يونيه ١٩٨٥م

١ سيدا لم تزل وغيرك زالوا	وجميعا إلى جنابك آلوا
٢ وكريما ورحمة وإماما	وعظيما وليس فيك يقال
٣ وأمان بغير حصنك وهم	وهدى غير ما تقول ضلال
٤ فإذا لم يكن بحصنك أمني	فإلى من ترى يبث سؤال؟!
٥ وجزيل عطاؤكم وسخي	وبلوغ الكمال فيك محال
٦ وجميع الكرام منك نجوم	وهم بالتجلي عليك ظلال
٧ وخلت قبلك القرون وخلت	وجميل على يمينك خال
٨ فأجرنا فإن نورك فينا	هو ذا الحسن أنت فيه مثال
٩ وأدم عزنا بوصلك نحيا	فلنا فيك عروة وحبال
١٠ وتخلل شعاب قلب محب	فإذا كنت قلبه فنوال
١١ فإذا الشمس من ضيائك خفاء	وإذا الدك بالجليل جبال



القصيدة التاسعة والاربعون أبياتها ١٣

١٠ شوال ١٤٠٥ هـ الجمعة ٢٨ يونيه ١٩٨٥م

١ كَمالُ الدِّينِ فِي الْأَرْكَانِ حَجٌّ لِبَيْتِ اللهِ فِي الْبَلَدِ الْحَرامِ

٢ لِهَذا كانَ لِي فِيكُمْ شُئُونٌ وَأُخْفِيها بِأَسْتارِ اللِّثامِ

٣ وَما كُنْتُ الْمُغَيَّبَ يَوْمَ كانَتْ وَلَكِنِّي خَفِيٌّ مِنْ كِرامِ

٤ وَما تَدْبِيرُكُمْ إِلَّا بِعَقْلٍ وَأَفْئِدَةٍ يُداعِبُها كَلامِي

٥ فَلَيْسَ الْأَرْضُ فِي يُمْنايَ شَيْءٌ وَلا مَرْمًى يَعِزُّ مِنَ الْمَرامِي

٦ وَلا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ حَيْثُ كُنْتُمْ فَأَرْضُ اللهِ خَرْدَلَةٌ أَمامِي

٧ وَما غَيْرِي بِدُنْياكُمْ عَلِيمٌ وَما قُمْتُمْ بِأُخْراكُمْ مَقامِي

٨ فَإِنْ شِئْتُمْ ذَرُونِي حَيْثُ أَقْضِي بِعِلْمِي فِي الْبِدايَةِ وَالْخِتامِ

٩ وَإِنْ شِئْتُمْ فَحُكْمٌ غَيْرُ حُكْمِي وَإِنْ شِئْتُمْ دَخَلْتُمْ فِي سَلامِي

١٠ أُجِرْتُمْ عَنْ نَوايَاكُمْ بِخَيْرٍ كُفِيتُمْ بِالْعَظِيمَةِ وَالْإِمامِ

١١ وَلَكِنْ لاتَ حُكْمٌ غَيْرُ حُكْمِي فَخَلُّوا ساحَتِي لِلاحْتِكامِ

١٢ فَإِنَّ اللهَ كانَ بِنا حَفِيًّا كَرِيمًا فِي الْعَظائِمِ وَالْجِسامِ

١٣ وَصَلَّى اللهُ فِي بَدْءٍ وَخَتْمٍ بِتَسْلِيمٍ عَلَى جَدِّي إِمامِي

القصيدة الخمسون أبياتها ١٢

١٢ شوال ١٤٠٥ هـ الأحد ٣٠ يونيه ١٩٨٥م

١ قَسَمُ الضُّحَى فِي الْآيِ ذِكْرٌ عالٍ إِنِّي سَأَحْبُوكُمْ وَلَسْتُ بِقالِ

٢ إنِّي سأمنحُ في القريبِ غرائبا — مِنْ طيبِ نظمي أو فريدِ مقالي

٣ وسأغدقُ الإرفادَ منِّي منَّةً — حتَّى تملُّوا أعذبَ الأقوالِ

٤ وستشربوا ما شاءَ ربِّي علمَنا — حتَّى تصيروا مضربَ الأمثالِ

٥ يا هؤلاءِ القومِ فضلًا سلِّموا — فالسترُ منسوجٌ على منوالي

٦ يا سيِّدي باللهِ حكِّمْ بينهم — قولي ولقِّنهم شمائلَ آلي

٧ فمرادُ ربِّي في القديمِ وحادثٍ — كمرادِ قومي صالحَ الأعمالِ

٨ بعنايتي يُعطى المريدُ عطيَّتي — لا بالتطيُّرِ أو بالاستفئالِ

٩ والقلبُ عندي للعطايا مزوِّدٌ — لا بالتدبُّرِ أو بالاستقبالِ

١٠ فاصدعْ بأمرٍ جاءَ عنِّي مخلصًا — واعلمْ بأنِّي مالكُ الأحوالِ

١١ إنِّي بأمرِ اللهِ حقًّا صادعٌ — ما كنتُ كالخالي ولا كالسالي

١٢ فاللهُ حسبي ليتَه مِنْ حسبِكم — وإلى رسولِ اللهِ شدُّ رحالي

القصيدة الحادية والخمسون أبياتها ١١

١٢ شوال ١٤٠٥ هـ — الأحد ٣٠ يونيه ١٩٨٥م

١ إنَّا أعطيناكَ الكوثرْ — فاعلمْ أنَّ الواحدَ أكبرْ

٢ إنَّ صلاةَ اللهِ عليهِ — حيثُ الوجهُ السافرُ أسفرْ

٣ فاذكرْ ما أحببوهُ فإنِّي — لعطاءِ المدَّثِرِ أذكرْ

٤ واكرعْ فيضَ عطائي وانشقْ — عبقَ أريجِ الراحِ الأزفرْ

٥ واحفظْ قلبكَ إنِّي فردٌ — وانحرْ غيرَ كلامي تظفرْ

٦ إِنِّى فَوْقَ سَمَاءٍ تَعْلُو ... فَوْقَ الْمَلَإِ الأَعْلَى فَانْظُرْ
٧ هَلْ تَسْمَعُنِى؟ هَلْ تُدْرِكُنِى؟ ... إِنِّى حَيْثُ مَلِيكُ الْمَحْشَرْ
٨ إِنِّى حَيْثُ عَطَاءُ الْمُعْطِى ... قَلْبٌ يَذْكُرُ جَمْعٌ يَشْكُرْ
٩ وَاعْلَمْ أَنِّى لَسْتُ بِنَاءٍ ... وَاعْلَمْ أَنَّ كَلَامِى أَظْهَرْ
١٠ إِنَّ السِّرَّ بِسَمْعِى جَهْرٌ ... فَاصْمُتْ يُرْفَعْ ذِكْرُكَ وَاجْأَرْ
١١ وَاجْهَرْ تُؤْجَرْ إِنِّى حَقٌّ ... إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرْ

القصيدة الثانية والخمسون أبياتها ١٤

١٣ شوال ١٤٠٥هـ الاثنين ١ يوليه ١٩٨٥م

١ سَمِعْنَا عَنْ مُعَلِّمِنَا حَدِيثًا ... لِنَجْتَنِبَ التَّظَالُمَ فَهْوَ حَيْنُ
٢ جُمِعْنَا فِى مَقَامِ الْوَصْلِ حَشْدًا ... وَأَمَّ الْجَمْعَ سَيِّدُنَا الْحُسَيْنُ
٣ شَهِدْنَا آيَةَ الإِخْفَاءِ جَهْرًا ... عَلِيًّا وَهُوَ لِلْعُبَّادِ زَيْنُ
٤ إِذَا قُلْنَا فَتَحْقِيقٌ وَحَقٌّ ... وَلَا يُغْنِى عَنِ التَّحْقِيقِ ظَنُّ
٥ وَمَا كُنْتُ الْمُقَيَّدَ فِى مَكَانٍ ... وَلَكِنْ لِى بِأَمْرِ اللهِ شَأْنُ
٦ وَمَا أَنَا بِالَّذِى يُمْلَى عَلَيْهِ ... وُجُوهُ الْجَمْعِ دُونَ الشَّمْسِ تَعْنُو
٧ وَمَا كُنْتُ الْمُثَنَّى حَيْثُ أَقْضِى ... فَإِنَّ الْجَوْرَ إِبْخَاسٌ وَغَبْنُ
٨ إِذَا أَمْسَكْتُ فَالإِعْرَاضُ مِنْكُمْ ... وَإِنْ أَعْطَيْتُ فَالْمُعْطُونَ نَحْنُ
٩ فَوَصْلِى أَوْ خِلَافُ الْوَصْلِ شَأْنِى ... وَمِلْءُ كِنَانَتِى غَيْنٌ وَعَيْنُ
١٠ وَعِلْمِى لَا كَدَعْوَاكُمْ بِظَلْمٍ ... فَإِنَّ عَطِيَّتِى كَيْفٌ وَأَيْنُ

١١ مُرَادِى إِنْ سَمِعْتُمْ أَنْ تَقُولُوا	أَطَعْنَا جَاهِرِينَ وَلَا تَظُنُّوا
١٢ عَسَى أَلَّا يَكُونَ الْبَدْءُ مِنْكُمْ	فَإِنَّ إِرَادَتِى خَيْرٌ وَيُمْنُ
١٣ إِذَا مَا كَانَ تَحْتَ السَّبْعِ حِبِّى	أُقَرِّبُهُ وَأَحْبُوهُ وَيَدْنُو
١٤ إِمَامِى فِى الْعَطَايَا خَيْرُ مُعْطِى	نَدَى الْكَفِّ فِى وَجْهِهِ حُسْنُ

القصيدة الثالثة والخمسون أبياتها ١٢

١٦ شوال ١٤٠٥ هـ الخميس ٤ يوليه ١٩٨٥م

١ الْحَقُّ مَا أَحْبُوهُ مَنْ	ظُومًا وَلَسْتُ بِشَاعِرِ
٢ وَإِذَا نَظَمْتُ فَنَاظِمٌ	قَوْلِى بِنَظْمِ النَّاثِرِ
٣ هَذَا مَقَامُ الإِخْتِيَارِ	بَدَتْ عَلَيْهِ مَآثِرِى
٤ هَذَا مَقَامُ الإِنْفِطَارِ	وَإِنَّ مِنْهُ مَفَاخِرِى
٥ فِيهِ التَّحَيُّرُ وَالْخِيَارُ	وَفِيهِ رُشْدُ الْقَاصِرِ
٦ هَذَا مَقَامٌ لَمْ يَرِدْ	أَحَدٌ عَلَيْهِ بِخَاطِرِ
٧ هَذَا مَقَامُ الإِنْشِقَاقِ	لَدَى فُطُورِ الْفَاطِرِ
٨ هَذَا مَقَامٌ قَدْ وَرِثْنَا	كَابِرًا عَنْ كَابِرِ
٩ هَذَا مَقَامٌ لَا ذَلُولٌ	لَا وَلَيْسَ بِثَائِرِ
١٠ فَتَقَبَّلُوا بِقُلُوبِكُمْ	قَوْلِى فَفِيهِ بَشَائِرِى
١١ قَدْ لَا يَطُولُ الإِنْتِظَارُ	وَتَشْهَدُونَ بَصَائِرِى
١٢ هَذَا مَقَامٌ قِيلَ فِيهِ	امْنُنْ وَلَا تَسْتَكْثِرِ

القصيدة الرابعة والخمسون أبياتها ١٧

١٦ شوال ١٤٠٥هـ الخميس ٤ يوليه ١٩٨٥م

١ إِنَّا بِجَمْعِ الْجَمْعِ كُنَّا عُصْبَةً وَإِمَامُ هَذَا الْجَمْعِ أَوَّلُ كَاتِبِ

٢ السَّادَةُ الْأَقْطَابُ فِينَا أَنْجُمٌ وَبِنَا أَبُو الدُّنْيَا وَأَوَّلُ تَائِبِ

٣ وَكَذَلِكَ الْأَوَّابُ مِمَّنْ خَلَفُوا دَاوُدُ يَرْضَى بِالْحَكِيمِ الصَّائِبِ

٤ أَنْعِمْ بِنُوحٍ مِنْ نَبِيٍّ بَيْنَنَا أَكْرِمْ بِهِ مِنْ جَاهِرٍ وَمُخَاطِبِ

٥ وَكَذَلِكَ الْأَوَّاهُ بَيْنَ جُمُوعِنَا سِرًّا يُنَاجِي لِلسَّمِيعِ الْوَاهِبِ

٦ أَمَّا الْكَلِيمُ فَقَدْ بَدَا فِي حُلَّةٍ وَيَدَاهُ نُورٌ فِي جَنَاحِ الرَّاهِبِ

٧ لَا زَالَ يَلْقَى كُلَّ يَوْمٍ دَكَّةً بَعْدَ الْإِفَاقَةِ مِنْ خِطَابِ الطَّالِبِ

٨ وَابْنُ الْفَتَاةِ السَّيِّدَانِ بِنَفْخَةٍ أَضْحَى بَرِيئًا بِالْعَزِيزِ الْغَالِبِ

٩ وَأَئِمَّةُ الدِّينِ الْكِرَامِ بِجَمْعِنَا كُلٌّ "يُنَادِي يَا نَبِيَّ" يَا نَبِي

١٠ الشَّافِعِيُّ مَعَ الثَّلَاثَةِ أَجْمَعُوا أَنَّ الصَّلَاةَ بِضَاعَةٌ" لِلرَّاغِبِ

١١ مَنْ كَانَ فِي هَذَا الْمَقَامِ يَرَى مَعِي صِدِّيقَ هَذَا النُّورِ فَوْقَ الْحَاجِبِ

١٢ أَمَّا أَبُو حَفْصٍ يُرَى فِي وَجْهِهِ نَضْرٌ وَلَيْسَ بِهِ لُغُوبُ اللَّاغِبِ

١٣ أَمَّا بِذِي النُّورَيْنِ عُثْمَانٍ يُرَى أَثَرُ الْحَيَاءِ كَمَا يُرَى فِي الْغَاضِبِ

١٤ وَاذْكُرْ أَخَا هَارُونَ ذَلِكَ بَحْرُهُ لَا تَقْتَفِيهِ عِبَارَتِي وَمَنَاقِبِي

١٥ لَا شَكَّ أَنَّ الْقَوْلَ فِيهِمْ رَاحَةٌ فَارْغَبْ إِلَيْهِمْ لَا تَكُنْ كَاللَّاعِبِ

١٦ وَالْحَشْدُ فِي هَذَا الْمَقَامِ الْقَوْلُ لَا يَقْوَى عَلَى تِبْيَانِهِ يَا صَاحِبِي

١٧ هذا كلامٌ لا ترونَ مثيلَهُ	لا شكَّ تلكَ عجائبي وغرائبي

القصيدة الخامسة والخمسون أبياتها ١٥

١٧ شوال ١٤٠٥هـ الجمعة ٥ يوليه ١٩٨٥م

١ وبعدَ الجمعِ كنّا في فناءٍ	فإنّا حيثُ لا ندري فناءَ

٢ فأظهرنا وأخفينا ثلاثا	وأخفينا صفاءً واصطفاءَ

٣ وبالإخفاءِ صرنا في استواءٍ	على بيتٍ ونحسبُهُ هواءَ

٤ فلا غيثٌ كغيثٍ في مقامٍ	وأسقينا على التحقيقِ ماءَ

٥ ولكن لم نزلْ عطشى لهذا	وأعطيناهُ حولاً واحتواءَ

٦ وقفّينا على آثارِ هذا	بما لا يقتفى إلا عطاءَ

٧ وزجَّ بكلِّ روحٍ في سماءٍ	فأهلُ الإستوا ليسوا سواءَ

٨ وجيءَ لكلِّ روحٍ بالمرجّى	وكلُّ مليحةٍ لبستْ رداءَ

٩ وسارتْ نحوَ قصدٍ فاتّصلنا	وخلنا أننا صرنا هباءَ

١٠ فأصبحنا بأسماءٍ نكنّى	ولم نكُ نبتغي إلا نداءَ

١١ ولمّا حانتِ الأخرى وجئنا	لبابَ القصدِ آنسناهُ ياءَ

١٢ وماتَ الخوفُ عنّا حيثُ (إنّا)	شهدنا الباءَ والياءَ استواءَ

١٣ فصلّينا بتسليمٍ وشكرٍ	ونلنا صحبةَ البدرِ اقتفاءَ

١٤ فإنْ آنستَ نارًا فاتّبعني	تجدني عندَ حالكها ضياءَ

١٥ وإنْ أوجستَ كانَ الأمنُ عندي	لتسمو الروحُ آمنةً سماءَ

القصيدة السادسة والخمسون أبياتها ٢٦

١٧ شوال ١٤٠٥ هـ الجمعة ٥ يوليه ١٩٨٥ م

١ شَرَابُ الوَصْلِ مَخْتُومٌ وَسِرِّي شِفَاءٌ لَا شَرِبْتُمْ غَيْرَ مِنَّا

٢ أَمِنْتُمْ فِي جَنَابٍ كَانَ حِصْنًا وَلَا خَوْفًا وَلَا مَكْرًا أَمِنَّا

٣ مَقَامُ الأَمْنِ غَايَةُ كُلِّ بَاغٍ حَدِيثُ الأَمْنِ أَوْرَدْنَاهُ عَنَّا

٤ بُيُوتُ الفَيْضِ فِي العَلْيَاءِ مَلْأَى حَدِيدُ القَلْبِ بِالتَّقْوَى أَلَنَّا

٥ عُيُونُ الفَيْضِ مَفْتُوحَاتُ مَدٍّ بِطِيبِ العَيْشِ وَالإِمْدَادِ طِبْنَا

٦ وَأَسْتَارٌ أُمِيطَتْ عَنْ عُلُومٍ بِفَضْلِ اللهِ لِلْإِرْفَادِ حُسْنًا

٧ سَخَاءُ الكَفِّ أَوْرَثَنَاهُ جُودًا عَلَى كَرَمٍ لَدَيْنَا حَيْثُ كُنَّا

٨ أَبَى النَّاسُ المَبِيتَ بِغَيْرِ دَعْوَى نَسُوا أَنَّ المَشِيئَةَ حَيْثُ شِئْنَا

٩ وَمَنْ يُسْلِمْ وَلَا يَرْمِي بَرِيئًا يُرِيهِ اللهُ مِنْ (أَنِّي) وَ(إِنَّا)

١٠ خَفَاءُ السِّرِّ أَلْبَسْنَاهُ رُوحًا وَقَالَتْ مِنْ عَنَاءٍ يَوْمَ قُلْنَا

١١ صَفَاءُ السِّرِّ فِي ثَنَيَاتِ حِبٍّ وَإِنْ بَثَّ الشِّكَايَةَ مَا رَحِمْنَا

١٢ مُرِيدِي لَا عَلَيْكَ وَكُنْ صَفُوحًا وَحَاذِرْ وَاتْرُكِ الشَّكْوَى تَجِدْنَا

١٣ عَلَى قَدَمِ الصَّفُوحِ وَفِي يَدَيْهِ وَإِنْ مَاجَتْ بِحَارٌ مَا سَئِمْنَا

١٤ أَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّ الهُوَ زِمَامِي؟ هُوَ الهُوَ هُوَ أَجَلُّ لَا هُمْ وَهُنَّ

١٥ أَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّ العِلْمَ عِنْدِي؟ فَمَا يُبْكِيكَ مِنْ قَالُوا وَقُلْنَ

١٦ وَلَا تَرْجُو المَنِيَّةَ إِذْ فِيهَا خِتَامُ القَوْلِ حَقًّا فَاتَّبِعْنَا

١٧ تَذَكَّرْ مَنْ أَمَاتَكَ ثُمَّ أَحْيَا لِتَعْلَمَ إِنَّهُ أَغْنَى وَأَقْنَى
١٨ تقولُ (النَّجْمُ) إِنْ هُوَ غَيْرُ وَحْيٍ فَرَتِّلْهَا لِتَفْقَهَ مَا قَصَدْنَا
١٩ يُعَلِّمُكَ الشَّدِيدُ عَلَى اسْتِوَاءٍ عَلَى الآفَاقِ بعد القوسِ أَدْنَى
٢٠ فَلَا تَحْزَنْ وَإِنْ ضَاقَتْ رِحَابٌ أَلَسْنَا فِي حَيَاةٍ يَوْمَ جِئْنَا؟!
٢١ أَمَا يُرْضِيكَ أَنَّ الْحَقَّ عِنْدِي؟ أَمَا يَكْفِيكَ أَنَّا مَا سَكَنَّا؟
٢٢ وَأَلْحَقْنَاكَ تَكْرِيمًا وَفَضْلًا أَمَا يَكْفِيكَ أَنَّا مَا أَلَتْنَا؟
٢٣ حَرَامٌ آلَ عَهْدِي إِنْ قَسَوْتُمْ حَرَامٌ تِلْكَ رُوحُ حِكْمَتِنَا
٢٤ خُذِ الْعَفْوَ الَّذِي لَوْلَاهُ كُنَّا عَنِ الْجَمْعِ الْمُصَفَّدِ قَدْ أَثَخْنَا
٢٥ تَأَدَّبْ لَا تُدَثِّرْهَا خَفَاءً فَإِنَّ الْحَقَّ مَا شِئْنَا وَقُلْنَا
٢٦ فَإِنَّ اللهَ مُبْدِيهَا بِصِدْقٍ فَدَعْ عَنْكَ الْهُمُومَ فَقَدْ وَصَلْنَا

القصيدة السابعة والخمسون أبياتها ١٥

١٨ شوال ١٤٠٥هـ السبت ٦ يوليه ١٩٨٥م

١ عَلَى اللهِ الْكَرِيمِ يَكُونُ قَصْدِي رَضِيتُ اللهَ وَالإِسْلَامَ دِينَا
٢ هُوَ السَّنَدُ الَّذِي صِرْنَا إِلَيْهِ هُوَ النُّورُ الْمُعَظَّمُ يَحْتَوِينَا
٣ كَمَا لَنْ تَشْهَدِ الدُّنْيَا مِثَالِي فَنَحْنُ الْمَانِعِينَ الْمَانِحِينَ
٤ فَكَمْ مِنْ سَيِّدٍ سُدْنَا عَلَيْهِ وَكَمْ مِنْ عَالِمٍ قَدْ حَارَ فِينَا
٥ وَكَمْ مِنْ سَالِكٍ فِي طَيِّ رَكْبِي وَمُلْكُ اللهِ صِرْنَا مَالِكِينَا
٦ بِلَا غَيْرِيَّةٍ لَمَّا ظَهَرْنَا وَكُنَّا بِالْعِنَايَةِ ظَاهِرِينَا

٧ وَكَمْ مِنْ وَاصِلٍ يَرْجُو عَطَائِى وَكَمْ مِنْ جَاهِلٍ لَا يَرْتَضِينَا

٨ فَنَحْنُ الصَّادِعُونَ إِذَا أَرَدْنَا وَبِالتَّوحِيدِ نَحْنُ الصَّادِعِينَا

٩ وَحَالَتْ بَيْنَنَا الْأَحْوَالُ حِينًا وَبَعْدَ الْحَوْلِ صِرْنَا حَاكِمِينَا

١٠ وَيَوْمُ الْفَصْلِ مِيقَاتُ التَّلَاقِى وَبِالْقِسْطَاسِ نَحْكُمُ عَادِلِينَا

١١ وَيَوْمُ الْجَمْعِ مِيقَاتُ التَّنَاجِى وَلَسْنَا لِلشَّهَادَةِ كَاتِمِينَا

١٢ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا عَلَيْهَا لِوَاءُ الْحَمْدِ مَوْرِدُنَا يَقِينَا

١٣ وَفِى ظِلِّ الشَّفَاعَةِ كُلُّ عَبْدٍ وَبَيْنَ الْخَلْقِ نَحْنُ الشَّافِعِينَ

١٤ وَأَوَّلُ رَشْفَةٍ مِنْهَا هَنِيئًا لَدَى الضُّعَفَاءِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ

١٥ وَيَوْمَئِذٍ يَقُولُ الرُّسْلُ جَهْرًا رَضِينَا يَا أَبَا الزَّهْرَا رَضِينَا

القصيدة الثامنة والخمسون أبياتها ١٢

٢٠ شوال ١٤٠٥ هـ الاثنين ٨ يوليه ١٩٨٥ م

١ يَقُولُ الشَّيْخُ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ وَأَرْضِينَا بِهِ جَمْعًا وَفَرْدَا

٢ عَنِ الْمَعْصُومِ صَلَّيْنَا عَلَيْهِ بِتَسْلِيمِ الْوُجُوهِ إِلَيْهِ عِنْدَا

٣ وَمَا الْمَعْصُومُ فِينَا غَيْرُ شَيْخٍ رُزِقْنَا مِنْهُ إِرْفَادًا وَمَدَّا

٤ وَمَا إِرْفَادُهُ إِلَّا سَخَاءٌ وَمَا هُوَ بِالَّذِى أَعْطَى فَأَكْدَى

٥ وَحَاشَا أَنْ يُصِيبَ الْقَوْلُ فِيهِ وَأَنْ يُعْطِى قُصُورُ الْفَهْمِ رُشْدَا

٦ وَمَا هُوَ غَيْرُ مَنْ يُسْعَى إِلَيْهِ وَصَارَ الْخَلْقُ تَحْتَ لِوَاهُ حَشْدَا

٧ وَيَوْمَ الصَّيْحَةِ الْكُبْرَى نَرَاهُ بِقَلْبِ السَّاحَةِ الْكُبْرَى تَبَدَّى

٨ عَلَيْهِ مِنَ الْمَهَابَةِ ثَوْبُ عِزٍّ ... وَنُورُ الْحَقِّ أَجْمَعُهُ تَرَدَّى

٩ وَيَوْمَ السَّجْدَةِ الْكُبْرَى بِجَدِّهِ ... عَلَى التَّحْقِيقِ شَفَاعًا وَعَبْدًا

١٠ يَقُولُ الشَّيْخُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ... أَنِلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ رِفْدَا

١١ فَإِنْ قَالَ الَّذِي لَا شَكَّ فِيهِ ... فَمَا بَخْسُ الْمَقَامِ وَمَا تَعَدَّى

١٢ أَبَا الْعَيْنَيْنِ يَا نَظْمًا فَرِيدًا ... لِأَهْلِ اللهِ جَمْعًا كَانَ وِرْدَا

القصيدة التاسعة والخمسون أبياتها ١٣

٢٢ شوال ١٤٠٥هـ الأربعاء ١٠ يوليه ١٩٨٥م

١ الشَّيْخُ بَثَّ عَجَائِبًا وَحَبَانَا ... مِنْ فَيْضِهِ نَظْمًا وَكَمْ أَرْضَانَا

٢ إِنَّ الْمُرِيدَ إِذَا رَعَتْهُ عِنَايَتِي ... فَاللهُ كَافٍ وَالنَّبِيُّ كَفَانَا

٣ يَلْقَى بِمَا نَحْبُوهُ عِلْمًا شَافِيًا ... وَنُذِيقُهُ مِنْ حُسْنِهِ أَلْوَانَا

٤ وَإِذَا تَنَفَّلَ زَائِرًا فَلِحَيِّنَا ... أَوْ قَدْ يُعَرِّجُ طَائِفًا لِسَمَانَا

٥ إِنْ كَانَ فِي الْفَرْقِ الَّذِي فِي عِلْمِنَا ... قَدْ لَا يَكُونُ كَعِلْمِكُمْ فُرْقَانَا

٦ يَسْعَى وَقَدْ يُسْعَى إِلَيْهِ لِأَنَّهُ ... فِي الْأَخْذِ حِينًا وَالْقِرَى أَحْيَانَا

٧ يُثْنِي عَلَيْهِ اللهُ مِنْ أَهْلِ الثَّنَا ... وَالذِّكْرُ يَرْفَعُهُ الْمَلِيكُ عِيَانَا

٨ وَإِذَا أَقَامَ الْخَمْسَ تُرْفَعُ رُوحُهُ ... كَرَمًا وَتَشْهَدُهَا رُبُوعُ رُبَانَا

٩ يَغْشَاهُ شَيْءٌ مِنْ مَبَاهِجِ عِزِّنَا ... فَيَقَرُّ عَيْنًا وَادِعًا بِرِضَانَا

١٠ وَيُرَى عَلَيْهِ إِذَا رُؤِي وَكَأَنَّهُ ... لَا شَيْءَ فِيهِ مَكَانَةً وَمَكَانَا

١١ وَيَبِيتُ يَفْتَرِشُ الْمَهَابَةَ وَالْبَهَا ... وَنُظِلُّهُ وَنُرِيهِ وَقْعَ خُطَانَا

١٢ حتى إذا أضحى يباع ويشترى نكفيه يومئذٍ وليس سوانا
١٣ في حصن أمني من يرتل آيتي ليسير محفوظا بسيف حمانا

القصيدة الستون أبياتها ١٥

٢٣ شوال ١٤٠٥هـ الخميس ١١ يولية ١٩٨٥م

١ سلني أمدك يا بنيّ بعلمنا إن شئت فاسألني عن الإيمان
٢ سلني عن التوحيد والتفريد في رتب الفناء وسل عن الإحسان
٣ سلني عن الدين القويم فإنني أدريه أو سلني عن البرهان
٤ واسأل مرادك من صنوف علومنا وارج البيان الحق بالإيقان
٥ أما عن الإسلام فاعلم أنه بيت الأمان وموئل التبيان
٦ فشهادة لله ثم لأحمد من غير تثنية . فما الإثنان؟
٧ وأقم صلاتك مستطاعا خاشعا إن المقامة أقتت بزمان
٨ فارفع بها ذكرا ولا تجهر بها وأتمها تأتيك باطمئنان
٩ ولتعط مالا إن تكن مستخلفا في محكم التنزيل في القرآن
١٠ والله قد كتب الصيام بفضله كي لا تضيق الروح بالأبدان
١١ والحج بعد إن استطعت سبيله فافهم ففيه تتمة الأركان
١٢ أما عن الإيمان فهو مغيب في طي غور القلب والوجدان
١٣ هو لا يرى لكنه ببطونه فيض حباه معلم الأكوان
١٤ هو منحة من نور أحمد أهلها رزقوا بها خروا إلى الأذقان

١٥ أَمَّا عَنِ التَّوْحِيدِ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ... خَتْمُ الْمَرَاتِبِ خِصَّةُ الإِنْسَانِ

القصيدة الحادية والستون أبياتها ٢٣

٢٧ شوال ١٤٠٥هـ الاثنين ١٥ يوليه ١٩٨٥م

١ الْمِسْكُ مَخْتُومٌ وَحَقٌّ خِتَامُهُ ... إِنْ تَسْأَلِ (الْمُطَفِّفِينَ) تُوَافِ

٢ فَاللهُ قَدْ خَلَقَ الْعِبَادَ بِحِكْمَةٍ ... جَعَلَتْ غَرَائِبَ خَلْقِهِ أَصْنَافَا

٣ فَمِنَ الْخَلَائِقِ مُؤْمِنُونَ سَلِيقَةً ... جُبِلُوا عَلَى تَوْحِيدِهِ إِلْطَافَا

٤ هُمْ عُصْبَةٌ قَدْ أَرَّقَتْهُمْ نَظْرَةٌ ... وَعَنِ الْمَضَاجِعِ جَمْعُهُمْ يَتَجَافَى

٥ هُمْ أَقْوِيَاءُ بِعِزَّةٍ فِي دِينِهِمْ ... وَبَدَوْا إِذَا أَمَرَ الْمَلِيكُ ضِعَافَا

٦ مَنْ أَمَّ يَنْبُوعَ الْمَحَبَّةِ شَارِبًا ... فَلْيَعْشَقِ التَّبْذِيرَ وَالإِسْرَافَ

٧ لَبِسُوا رِدَاءَ الْعِزِّ عِنْدَ كَمَالِهِمْ ... وَتَجَاوَزُوا الأَرْبَاعَ وَالأَنْصَافَ

٨ قَدْ أَثْقَلَ التَّوْحِيدُ حِمْلَ قُلُوبِهِمْ ... فَغَدَوْا عَلَى مَا حُمِّلُوهُ خِفَافَا

٩ إِيلَافُهُمْ بِالْجَمْعِ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ ... وَأَفَاضَ مُعْطِيهِمْ بِهِمْ إِيلَافَا

١٠ حَتَّى إِذَا أَمِنُوا تَأَذَّنَ رَبُّهُمْ ... كَرَمًا يُطَمْئِنُهُمْ بِهِ لِيُخَافَ

١١ جَلَّتْ صِفَاتُ الذَّاتِ فَهْيَ مَنِيعَةٌ ... بِجَلَالِهَا لَا تَقْبَلُ الأَوْصَافَ

١٢ إِنَّا صَبَرْنَا وَهْوَ يَحْكُمُ بَيْنَنَا ... وَلَقَدْ شَكَرْنَا فَاسْأَلِ «الأَعْرَافَ»

١٣ تَلْقَى النَّجِيَّ وَبِالضَّلَالَةِ قَدْ رُمِي ... جَهِلُوا عَلَيْهِ وَكَمْ عَفَا لِيُعَافَى

١٤ كَانَ النَّجِيُّ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِ ... وَلِجَاجُهُمْ صَفْحًا إِلَيْهِ أَضَافَ

١٥ وَانْظُرْ لِعَادٍ سَفَّهُوا هَادٍ لَهُمْ ... زَادُوا إِلَى بُهْتَانِهِمْ أَضْعَافَا

١٦ وإذا أردت زيادة في هذه	والحكم فيها فاسأل «الأحقاف»
١٧ والقاسيات قلوبهم عن ذكرنا	قد أنكروا آلاءنا إجحافا
١٨ قوم عموا صموا وضاقت أرضهم	والبعض منهم قد ثنى الأعطافا
١٩ خلت القلوب وخلفت عن سيرها	تركوا وراء ظهورهم أسلافا
٢٠ والبعض يرضى بالدنية مغنما	عيش الكفاف وجنة ألفافا
٢١ لو كان آدم ربنا ذا زلة	أو ضل ما استخلفته استخلافا
٢٢ أو كان نوح ذا دعاء باطل	حاشاه ما نجيته ليضاف
٢٣ ما حط من داوود أن فهمتها	سلمان لما يحكم الإنصاف

القصيدة الثانية والستون أبياتها ٢١

٥ ذو القعدة ١٤٠٥ هـ الاثنين ٢٢ يولية ١٩٨٥م

١ قد وعدنا فارتقب فتحا قريبا	بعده فتحا نرى نورا مبينا
٢ ذاك يوم يجعل الولدان شيبا	فيه إطلاق الفتوح بدا يقينا
٣ يجبر الله الكسير إذا تبدى	يعلم الله الهداة الصادقينا
٤ يعظم الله الأجور لأهل صدق	قام بالقسطاس رب العالمين
٥ ينزل الله السكينة في قلوب	يصطفيهم بالعطايا خالصين
٦ يمنح الله الزيادة في قلوب	أهلها أعطوا فصاروا خالدين
٧ بايع الله الذي أوفى بعهدي	والخسار لمن بعهدي ناكثين
٨ خلف الأعراب شغلا بالدنايا	من يصلهم إن قطعنا تاركين ؟
٩ يكره الله انبعاثا من شقي	أو بغي في الخوالف قاعدين

١٠ ظنّ أهل السوء سوء لو علمتم	فاهجروهم بئس مثوى الكافرين
١١ فعل أهل الله خير لو علمتم	فاقتفوهم نعم أجر العاملين
١٢ أهل سبق في الإجابة لو دعيتم	كفرت زلاتهم دنيا ودينا
١٣ من يجهز غازيا يرمي بسهم	نال أجرا كالرماة الضاربينا
١٤ فاعلموا أن العطية من يميني	فاعقلوها واشربوها شاكرين
١٥ من يعظمها فلا إثم عليه	بل ولا يرضيه فعل الآثمين
١٦ لا تجادل يا مريدي من جفاني	ولتحاذر من خصال الممترين
١٧ لا تجالس يا مريدي أهل دعوى	أو تصاحب من أحب المنكرين
١٨ لا تسامر يا مريدي أهل خوض	إن في القرآن زاد السالكين
١٩ علموا عني فإني من رجال	جدهم هادي الهداة الكاملين
٢٠ شأني التوحيد في بطن المعاني	ليس من شأن الكرام الكاتبين
٢١ نكرع التوحيد إمدادا وفضلا	والخلافة إن أردت الحق فينا

القصيدة الثالثة والستون ابياتها ٢٠

٩ ذو الحجة ١٤٠٥ هـ الجمعة ٢٦ يولية ١٩٨٥م

١ في كتاب الله قد آنست نورا	كل آي خبأت سرا كبيرا
٢ الهداة الصادقون أولو خفاء	أودعوا الأسرار لم يدعوا نفيرا
٣ لقنوا هذي الذي لولاه كنا	في فناء لم نزل نخفي كثيرا
٤ هل أتاك حديث موسى إذ رآها	إن موسى قد رأى نارا ونورا

٥ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا كَانَ فِيهَا بِالرِّضَى عَيْنًا قَرِيرَا

٦ أَهْلُ تَسْلِيمٍ (وَإِنَّا) فِي سَلَامٍ غَيْرُنَا أَضْحَى بِمَا يَلْقَى حَسِيرَا

٧ بَعْدَ جَمْعِ الْجَمْعِ قَدْ آنَسْتُ نَارًا قُلْتُ إِنِّي لَمْ أَزَلْ رَبِّي فَقِيرَا

الإثنين ١٢ ذو القعدة ١٤٠٥ هـ ٢٩ يوليو ١٩٨٥ م

٨ قُلْتُ رَبِّي هَلْ تَهَبْ لِي مِنْ ضُحَاهَا قُلْتُ رَبِّي هَلْ تُقَرِّبْنِي يَسِيرَا

٩ رَبِّ زِدْنِي رَبِّ إِنِّي مِنْ هُدَاهَا كُلُّ نَيْلٍ نِلْتُهُ مِنْهَا صَغِيرَا

١٠ فَالتَّوَاصُلُ مِنْكَ جُودُ رَبِّ صِلْنِي كَانَ جَدِّي حَيْثُ أَبْغِيهَا خَبِيرَا

١١ شَدُّ أَزْرِ الْعَبْدِ مِنَّا مِنْكَ فَضْلٌ أَيُّهَا الْفَتَّاحُ مَا جِئْنَاكَ زُورَا

١٢ لَيْسَ مُوسَى كُلُّ مُوسَى يَا مَلِيكِي لَسْتُ مُوسَى رَبَّنَا أَبْغِي وَزِيرَا

١٣ قُلْ تَعَالَوْا قُلْ هَلُمُّوا قُلْ أَجِيبُوا قُلْ عَفَوْنَا قُلْ حَبَوْنَا قُلْ جَبِيرَا

١٤ كَمْ بِذَاكَ التِّيهِ ضَلَّتْ مِنْ مَطَايَا أَيُّهَا الْوَهَّابُ آنِسْنَا سُتُورَا

١٥ مَالِ أَهْلِ الْحَيِّ مَا لَوَاعَنْ قِرَانَا لَا سُتُورًا نَبْتَغِي نَرْجُو سُفُورَا

١٦ قَدْ نَذَرْنَا إِنْ وَصَلْنَا حَيْثُ هُوَ هُو أَوْ رَأَيْنَا بَعْضَ مَرْءٍ أَوْ ثُغُورَا

١٧ أَنْ نُعَرِّجْ بَعْدَ هَذَا إِنْ وَصَلْنَا قَدْ أَقَمْنَا إِنْ يَكُنْ بِالْحَيِّ دُورَا

١٨ قَالَ حَاشَا لَيْسَ فِيهَا مِنْ مُرَائِي فَانْظُرُوهَا وَاحْذَرُوهَا أَنْ تَمُورَا

١٩ فَانْطَمَسْنَا مَا شَهِدْنَا مِنْ عُيُونٍ ذِي عُيُونٌ قَدْ شَهِدْنَاهُنَّ حُورَا

٢٠ وَاسْتَبَقْنَا كُلَّ بَابٍ نَحْوَ أَوْبٍ وَانْطَلَقْنَا قَدْ خَشِينَا أَنْ تَمُورَا

القصيدة الرابعة والستون أبياتها ١٦

٢٠ ذي القعدة ١٤٠٥هـ الثلاثاء ٦ أغسطس ١٩٨٥م

١ العِلْمُ كَنْزٌ وَالصُّدُورُ مَنَازِلٌ		وَبِغَيْرِهِ تَبْدُو الصُّدُورُ قِفَارَا

٢ وَإِذَا أُمِيطَ السِّتْرُ عِنْدَ بُلُوغِهِ		أَوْجَ الْكَمَالِ يُجَانِبُ الْأَغْيَارَا

٣ فِي كُلِّ مَرْقَىً تَسْتَقِيهِ مَنَابِعٌ		عَطْشَى إِلَيْهِ صَغَائِرًا وَكِبَارَا

٤ صَدْرٌ حَوَى عِلْمًا لَدُنِّيًّا بِهِ		بَعْضُ الْعَطَايَا يَصْدُقُ الْإِخْبَارَا

٥ أَهْلُ الْعَطَايَا أُثْقِلَتْ أَجْيَادُهُمْ		لَكِنَّهُمْ مَا جَاوَزُوا الْأَسْتَارَا

٦ مِنْ كُلِّ بَابٍ يَدْخُلُونَ بِإِذْنِهِ		لَبِسُوا إِذَا شَاءُوا الْوُلُوجَ دِثَارَا

٧ مُدَّثِّرِينَ لِكُلِّ أَمْرٍ بِالَّذِي		يُعْطَوْنَ مِنْهُ إِذَا دُعُوا أَسْرَارَا

٨ وَمُحَلِّقِينَ رُؤُوسَهُمْ فَعُقُولُهُمْ		قَدْ أُسْلِمَتْ وَاللَّيْلُ صَارَ نَهَارَا

٩ وَمُقَصِّرِينَ الْحَوْلَ لَمَّا يُؤْمَرُوا		قَدْ سَلَّمُوا الْإِقْبَالَ وَالْإِدْبَارَا

١٠ صِدْقُ الرَّسُولِ مُبَلِّغًا عَنْ رَبِّهِ		كَانَ الْقِرَى وَالدَّارَ وَالدَّيَّارَا

١١ عَنِّي عَنِ الْجَدِّ الْكَرِيمِ لَطِيفَةٌ		خُذْهَا مُرِيدِي تَأْمَنِ الْأَمَّارَا

١٢ عَبْدًا وَصَلْتَ يَكُونُ وَصْلُكَ عِنْدَهُ		فَارْغَبْ إِلَيْهِ وَحَاذِرِ الْإِصْرَارَا

١٣ غِرًّا قَطَعْتَ يَكُونُ قَطْعُكَ عِنْدَهُ		ذَا عَنْهُ فَارْغَبْ تُؤْجَرَنْ وَتُجَارَى

١٤ بَابُ التَّنَازُعِ إِنْ طَرَقْتُمْ تَفْشَلُوا		هَذَا كَلَامِي فَاجْعَلُوهُ إِزَارَا

١٥ مَنْ رَدَّ أَمْرًا كَانَ فِيهِ تَنَازُعٌ		وَكَفَاهُ حُكْمِي وَحَّدَ الْأَنْظَارَا

١٦ حَاشَا أَبَا الْعَيْنَيْنِ تَهْلِكُ عُصْبَةٌ		قَدْ طَوَّرَتْهَا كَفُّكُمْ أَطْوَارَا

القصيدة الخامسة والستون أبياتها ١٧

٢٨ ذو القعدة ١٤٠٥ هـ الاربعاء ١٤ أغسطس ١٩٨٥م

١ إِنَّ فِى التَّوْحِيدِ إِحْكَامُ الْمَثَانِى	عَالِمُ التَّوْحِيدِ بُغْيَتُهُ الْمَعَانِى
٢ وَالْمَعَانِى فِى أَكِنَّتِهَا رُمُوزٌ	فَالْمَبَانِى فِيهِ صَارَتْ كَالْأَوَانِى
٣ كُلُّ مَعْنًى كُلَّ مَبْنًى فِيهِ يَفْنَى	صَارَ أَعْلَى مَا عَلِمْنَا عَنْهُ دَانِى
٤ كُلُّ جَمْعٍ كَلَّ يَوْمَ الْجَمْعِ جَمْلًا	وَالْبَقَاءُ الْمَحْضُ أَضْحَى فِيهِ فَانِى
٥ كُلُّ وَصْلٍ كَانَ يَوْمَ الْوَصْلِ نُورًا	أَلْفُ حَاشَا مِنْ حَمِيمِ الصَّدِّ آنِ
٦ جَلْوَةٌ مَا مِثْلُهَا مِمَّا شَهِدْنَا	أَيُّهَا الثَّقَلَانِ هَلَّا تَشْهَدَانِ؟
٧ يَا لَأَهْلِ اللهِ لَمَّا عَايَنُوهَا	كَانَ يَوْمًا لَا يُوَفَّى بِالْبَيَانِ
٨ يَا لَعِلْمٍ عَلَّمَتْنَا يَوْمَ كَانَتْ	كَمْ عَلِمْنَا عَنْ لِسَانِ التَّرْجُمَانِ
٩ مَا سَمِعْنَا مِثْلَ هَذَا يَوْمَ نَادَى	يَا عِبَادِى لَا تَخَافُوا ذَا أَمَانِى
١٠ مَا شَهِدْنَا مِثْلَ هَذَا مِنْ تَجَلِّى	قَدْ عَرَفْنَا فِيهِ أَضْدَادَ الْمَعَانِى
١١ قَدْ رَأَيْنَا مَا رَأَيْنَا ثُمَّ قُلْنَا	كَيْفَ نُحْصِى كَيْفَ نُثْنِى يَا مَثَانِى
١٢ كُلُّ وَصْفٍ مِنْ إِمَامٍ حَارَ فِيهَا	كَيْفَ كَانَتْ فِى التَّبَاعُدِ وَالتَّدَانِى
١٣ بَيْنَ أَهْلِ الْاِسْتِقَامَةِ وَالتَّنَحِّى	بَعْدَ هَذَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ
١٤ مَعْشَرَ الثَّقَلَيْنِ آهٍ لَوْ رَأَيْتُمْ	مَا رَأَيْنَا مَا شَانَاكُمْ عَنْهُ شَانِ
١٥ أَوْ نَزَلْتُمْ فِى مَقَامٍ مِثْلِ هَذَا	فِى التَّقَارُبِ مَا طَفِقْتُمْ تُشْرِكَانِ
١٦ أَوْ بَلَغْتُمْ مِنْ مَعَانِى مَا شَهِدْنَا	بَعْضَ شَىْءٍ مَا رَضِيتُمْ بِالتَّوَانِى

١١ فاعقلوها ما استطعتم إن فيها　　جلوتي حق بغيث تجريان

القصيدة السادسة والستون أبياتها ٢٠

١ محرم ١٤٠٦ هـ　الاثنين　١٦ سبتمبر ١٩٨٥ م

١ كلامي مربوط بإطلاق فضل من　　يشاء إذا شئنا ونحظى بعطفه

٢ وصمتي لا يملى علي وإنما　　نريد وما كان المريد بغيره

٣ فكل إلهي له من إرادة　　يدين بدين المحسنين بصدره

٤ ويجزل في الشهر الحرام عطاءه　　ويعظم عندي من لطائف سره

٥ فنطق إلهي عن اللهو مبعد　　وصمت إلهي عن اللغو قل به

٦ لسان إلهي يخبر صادقا　　وعزم إلهي إذا شئت عذ به

٧ وعين إلهي لدى الله نورها　　وبيت إلهي إذا شئت طف به

٨ وحسن إلهي عن الوصف في غنى　　وإن سعيد المنحتين يفز به

٩ فينظر نوحا والسفينة أشرعت　　وكل ما في الناظرين بعينه

١٠ ويرقب موسى والعصا بيمينه　　ويشهد فلقا طاهرا بيقينه

١١ ويشهد ميقات الأحبة إذ دنوا　　وكيف أتم الأربعين بعشره

١٢ وكل إلهي إذا شاء نظرة　　يكمل ذا نقص بمكنون فضله

١٣ ومن يك ذا غيرية فحسابه　　يطول ولو عضت أنامل غيظه

١٤ وكل إلهي إذا اختار أذعنت　　جميع سلوك الخافقين لرأيه

١٥ ويعظم عند المحسنين كلامه　　ويمنح مبطون العلوم بغيبته

١٦ وَيصغرُ فى عينِ الأكابرِ كلُّ منْ	يكابرُ جهلًا فى شرائعِ ربِّهِ
١٧ وَيشربُ منْ صافى المنائحِ كلُّ منْ	يعظِّمُ أهلَ اللهِ طوعًا بقلبِهِ
١٨ فمطلقُ حكمِ العارفينَ إرادةٌ	وغايةُ سُؤْلِ الواصلينَ بإذنِهِ
١٩ يخبِّرُ عنْ هذا الكليمُ ونورُهُ	ويخبرُ عنْ ذاكَ الخليلُ بنارِهِ
٢٠ كذلكَ عيسى والنبيُّونَ سابقًا	وسائرُ أهلِ اللهِ قالُوا بصدقِهِ

القصيدة السابعة والستون أنبا ٦٥ه

١٢ محرم ١٤٠٦هـ الجمعة ٢٧ سبتمبر ١٩٨٥م

١ دينُ الصَّبابةِ للأحبَّةِ عزْوةٌ	لوْلا الشهادةُ ما استقامَ الدِّينُ
٢ إنَّ المشاهدَ كالشهيدِ بداءةً	ولكلِّ عبدٍ فى الوصولِ معينُ
٣ فأفِضْ إذا فاضتْ عليكَ عنايةٌ	منْ كلِّ فجٍّ فالهُدى تلقينُ
٤ واعْلمْ - هُديتَ الحجَّتينِ - بأنَّنى	أحبُو خبيًّا والأمينُ مكينُ
٥ واعْلمْ بأنَّكَ إنْ تُشاهدْ شاهدٌ	إذْ ليسَ كلُّ المبصراتِ عيونُ
٦ فاشهدْ ونزِّهْ عنْ حلولٍ باطلٍ	وعنِ المكانِ فما لكانَ يكونُ
٧ فلمنْ تسمَّى بالمشاهدِ أعينٌ	ولمنْ تسمَّى بالشهيدِ بطونُ
٨ ياسيِّدًا ما كانَ غيرُكَ شافعِى	أنتَ المطاعُ وثمَّ أنتَ أمينُ
٩ ما صانَ إلَّا منْ إذا ملَّكتَهُ	لعهودِ أهلِ الحضرتينِ يصونُ
١٠ ما طابَ نوْمًا منْ قدِ استرعيتَهُ	ما للمشاهدِ فى القرارِ جفونُ
١١ كمْ منْ فؤادٍ يشتكى بثَّ القلى	بالصمتِ تسمعُ آهةً وأنينُ

١٢ إذْ قِيلَ لَا خَوْفٌ فَأَمْرِي فِي يَدِي	إنْ قَالَ مِثْلُكَ يَفْرَحُ الْمَحْزُونُ
١٣ عَيْنُ الْمُشَاهِدِ وَالْفُؤَادُ وَسَمْعُهُ	لَا كَالْجَوَارِحِ شَأْنُهَا التَّلْوِينُ
١٤ صِدْقُ الرِّوَايَةِ غَايَةٌ وَوَسِيلَةٌ	وَالْعَيْنُ لِلصَّحْبِ الْكِرَامِ سَفِينُ
١٥ فَإذَا أَفَضْنَا مِنْ مَعَارِفِ عِلْمِنَا	فَإلَى سُنَانَا وَالْقِرَى مَضْمُونُ
١٦ وَإلَى رَسُولِ اللهِ نَشُدُّ رِحَالَنَا	نَهْفُو إلَيْهِ وَفِي الصُّدُورِ حَنِينُ
١٧ (قُلْ هٰذِهِ) أَدْعُو إلَيْهِ عَلَى هُدًى	وَبَصِيرَةٍ لَوْ يَكْرَهُ الْمَفْتُونُ
١٨ إنَّ الشَّفَاعَةَ لِلْكِرَامِ. وَغَيْرُهُمْ	بَانَتْ عَلَيْهِ وَمَا لَهُ تَمْكِينُ
١٩ بَانَتْ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِمَا	كَرِهَ الْمَجِيءَ وَإنَّهُ لَخَؤُونُ
٢٠ لَا بُدَّ مِنْ بَيْنُونَةٍ كُبْرَى فَمَا	يَأْبَى الْأَحِبَّةُ وَالْكِتَابُ مُبِينُ
٢١ إيَّاكَ نَعْبُدُ رَبَّنَا وَإلٰهَنَا	يَوْمُ الْإلٰهِيِّينَ فِيكَ سُنُونُ
٢٢ لَا عَنْ حُلُولٍ وَاتِّحَادٍ إنَّمَا	دَعْوَى الْحُلُولِ وَالِاتِّحَادِ طُعُونُ
٢٣ فَالْعَبْدُ وَالْمَعْبُودُ لَا يَتَشَاكَلَا	مُتَجَانِسَيْنِ وَيَصْعُبُ التَّخْمِينُ
٢٤ كَالْعِلْمِ وَالْمَعْلُومِ مِنْ دَرَجَاتِهِ	لَمْ يُحْصِهَا التَّسْطِيرُ وَالتَّدْوِينُ
٢٥ فَإلَى كِتَابٍ تَأْخُذُونَ بِقُوَّةٍ	أَبْنَاءَ عَهْدِي وَالْخِلَافُ يَهُونُ

القصيدة الثامنة والستون أبياتها ١٧

١٨ محرم ١٤٠٦ هـ الخميس ٣ أكتوبر ١٩٨٥ م

١ الصَّالِحُونَ إذَا تَلَقَّوْا مِنْحَةً	عَكَفُوا عَلَيْهَا سُجَّدًا وَقِيَامَا
٢ وَإذَا تَلَظَّوْا بِالْمَحَبَّةِ أَصْبَحُوا	يَتَقَلَّبُونَ بِهَا وَكَانَ غَرَامَا

٣ وَإِذَا اسْتَقَرُّوا عِنْدَ مَالِكِهِ الْقِرَى قَرُّوا عُيُونًا بَدْأَةً وَخِتَامَا

٤ قَدْ أَنْفَقُوا أَعْمَارَهُمْ لَمْ يَقْتُرُوا وَتَفَيَّأُوا الْحُسْنَى وَكَانَ لِزَامَا

٥ قَدْ أَلْهَبَ التَّوْحِيدُ مَرْكَبَ سَيْرِهِمْ حَتَّى أُحِلُّوا دَارَهُمْ إِسْلَامَا

٦ لَمْ يَأْثَمُوا إِثْمًا عَلَيْهِ تَعَذَّبُوا حَتَّى مِنَ الْإِغْفَاءِ كَانَ لِمَامَا

٧ وَالْبَرْزَخُ الْمَعْمُورُ عَنْهُمْ قَدْ حَكَى صِدْقًا وَبَيْنَ الصَّحْوَتَيْنِ قَوَامَا

٨ لَمْ يَأْنَسُوا بِاللَّغْوِ حَتَّى أُونِسُوا مَرُّوا بِلَغْوِ الْخَائِضِينَ كِرَامَا

٩ لَمْ يُذْكَرُوا إِلَّا بِطِيبِ فِعَالِهِمْ وَمَلَائِكُ الْبُشْرَى تَقُولُ سَلَامَا

١٠ وَقَفُوا عَلَى شَمَمِ الْكَثِيبِ وَعَايَنُوا وَقَفُوا إِذَا مَا عَايَنُوهُ إِذَا مَا

١١ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ قَدْ آثَرْتَهُمْ وَجَعَلْتَهُمْ لِلْمُتَّقِينَ إِمَامَا

١٢ هَمُّوا بِمُغْتَرَفِ الْعِنَايَةِ يَنْهَلُوا وَجَدُوا لَدَيْهِ تَحِيَّةً وَسَلَامَا

١٣ الْمُرْسَلُونَ لَهُمْ سَلَامٌ عِنْدَهَا يَتَبَادَلُونَ بِهَا الدِّهَاقَ بِدَامْ

١٤ فَخُذُوا الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَعَزِيمَةٍ وَدَعُوا الَّذِي عَنْ قَوْلِنَا يَتَعَامَى

١٥ كَمْ فِي كِتَابِ اللهِ مِن يَعْسُوبَةٍ فَوْقَ الْمَعَانِي تَمْلِكُ الْأَحْكَامْ

١٦ الْمَنْهَجُ الْمَضْمُونُ قَدْ أَمْلَيْتُهُ هَذَا كِتَابِي فَاحْذَرُوا الْأَوْهَامْ

١٧ فَخُذُوا كِتَابِي مِثْلَمَا الرَّاوِي رَوَى عَضُّوا عَلَيْهِ تَلَقَّوُا الْإِلْهَامْ

القصيدة التاسعة والستون ابياتها ١٧

٢ صفر ١٤٠٦هـ الأربعاء ١٦ اكتوبر ١٩٨٥م

١ إِمَامُنَا حَيْثُ وَلَّى كُنْتُ أَتْبَعُهُ لِذَلِكَ الْجَمْعِ لَبَّى حَيْثُ لَبَّيْتُ

٢ لِيَ التَّعَلُّقُ تَكْرِيمًا بِحَضْرَتِهِ ... كَمَا تَعَلَّقَ بِالزَّيْتُونَةِ الزَّيْتُ

٣ أَنَا الْعُصَارَةُ لَكِنَّ الْوَفَا سِمَتِي ... لِتَنْهَلُوا مِنْ مَعِينِي حَيْثُ وَفَّيْتُ

٤ وَمَا تَخَلَّيْتُ مُعْتَصِرًا فَذَا عَبَثٌ ... وَمَا عَنِ الْحُبِّ يَوْمًا قَدْ تَخَلَّيْتُ

٥ وَمَا تَوَلَّيْتُ غَيْرًا إِنَّهُ خَبَثٌ ... وَإِنْ تَوَلَّوْا جَمِيعًا مَا تَوَلَّيْتُ

٦ وَإِنْ زَكَا النَّاسُ فَالدُّنْيَا حَكِيمَتُهُمْ ... فَلِي مَقَامٌ بِهِ الْأَرْوَاحَ زَكَّيْتُ

٧ وَمَنْ تَهَيَّأَ قَلْبًا كُنْتُ أَعْمُرُهُ ... إِذَا نَزَلْتُ بِبَيْتٍ يَعْمُرُ الْبَيْتُ

٨ وَمَا الْوَلَايَةُ إِلَّا حِفْظُ ذِمَّتِنَا ... وَمَا الْوِلَايَةُ إِسْمًا قَدْ تَسَمَّيْتُ

٩ وَمَا الْعِنَايَةُ إِلَّا سِتْرُ مِنْحَتِنَا ... هِيَ الْكِنَايَةُ سِتْرًا قَدْ تَغَشَّيْتُ

١٠ وَكَانَ ذَلِكَ لَمَّا هَمَّ مَرْكَبُنَا ... عَلَى الْعُرُوجِ وَقَبْلَ الْهَمِّ أَسْرَيْتُ

١١ كَمِ اغْتَرَفْتُ لِعَطْشَى طَيَّ صُحْبَتِنَا ... مِنَ الْفُرَاتِ وَلِلْأَحْبَابِ أَسْقَيْتُ

١٢ وَقَدْ نَزَلْتُ مَقَامًا لَا يُقَامُ بِهِ ... وَفِيهِ خَتْمُ صَلَاتِي يَوْمَ صَلَّيْتُ

١٣ وَقَدْ شَرِبْتُ مِزَاجًا لَسْتُ أَعْرِفُهُ ... وَكَانَ ذَلِكَ تَكْرِيمًا تَلَقَّيْتُ

١٤ بِهِ سَمَوْتُ وَكَانَ الْفَوْقُ يَبْغِينِي ... عَلَى مَنَازِلِ قَوْمٍ قَدْ تَرَبَّيْتُ

١٥ قَدِ اصْطُفِيتُ بِمَا لَمْ يُعْطَهُ أَحَدٌ ... وَقَدْ أُذِنْتُ لِأُلْقِي مَا تَلَقَّيْتُ

١٦ أَنَا الْأَمِينُ وَمَنْ بَعْدِي لِيَحْفَظَهَا ... لِيَ الْأَمَانُ وَأَحْبَابِي تَوَلَّيْتُ

١٧ وَمَنْ تَسَفَّهَ مَغْرُوضًا يُمَالِئُهُ ... فَمِنْ شَمَائِلِ جَدِّي قَدْ تَحَلَّيْتُ



القصيدة السبعون أبياتها ١١

١٦ صفر ١٤٠٦هـ الأربعاء ٣٠ أكتوبر ١٩٨٥م

١ إذا أجبنا لداعي الله لبّينا فما سؤالك عن جمع إذا لبّى

٢ على الروابي يكون الجمع متسقاً لكم ربت أمم والمجتبى أربى

٣ والتفت الساق بالساق ولا عجب إنسان عين وللأرواح قد ربّى

٤ وقرّت العين لما حان مأملها على الشهود وأضحى عندها لبّا

٥ فقرّة الحدّ للأحداق أحمدها ومطلع للشهود الحق مذ نبّا

٦ تعلّموا من كلامي ما يسلّمكم فلا تخوضوا بجهل في ذوي القربى

٧ وأسلموا عندما أحبوكم هبة فإن ذلك في مكنونة العقبى

٨ يكون ذلك في محراب جمعكم رياح وصل وماء سلسلاً عذبا

٩ فإنما العلم إن شئتم فمرجعه إلى وصال به المخصوص قد أربى

١٠ فهؤلاء الذين الله آثرهم وزادهم ثم أدناهم له قربا

١١ يهوّن القول فيهم كل معسرة وقد يكون بجهل حبهم صعبا

القصيدة الحادية والسبعون أبياتها ٢٠

٤ ربيع أول ١٤٠٦هـ الأحد ١٧ نوفمبر ١٩٨٥م

١ زيتونة زيتها في كل مشكاة ونفثة الروح بأسر المرادات

٢ يا مظهر الحق يا رضوان بارئنا ومفرق الجمع في تيه الفريات

٣ يا درة في بطون الغيب يجهلها أولو العزائم أصحاب الرسالات

٤ يا كاملاً من علوم الله أجمعها يا أحمدُ أيها المخصوص بالذات

٥ يا مؤئل الحق والتحقيق يا سندُ يا من له مبدأ فوق النهايات

٦ يا نقطة البدء والتمكين خصته يا حكمة الفصل يا مجلى الخفيات

٧ يا أول الخلق في إطلاقه ألفا به التآلف يا قاب الهدايات

٨ لإنك الرمز والإعجاز أجمعه لمن توهم في أوصاف أنعات

٩ ويا مراد رجال طاب ذكرهم أولي العناية من أهل المقامات

١٠ ويا من الله بالقرآن آثره أدم وصالك ذا عين الغايات

١١ فإنما الوصل من كفيك مأملنا وما لغيرك يا نبع الصفيات

١٢ وكل من كان ذا بدء فمشربه من الصفية يا فيض البديئات

١٣ فإن لله في آياته عجب تبارك الله في إحكام آيات

١٤ ففالق الحب والإصباح بارئنا وأحمد عنده أصل البريات

١٥ قلوبنا من بقايا بعض منهله هي السخاء وما باتت بكيئات

١٦ وإنه الأصل والآباء عترته وإنه السر في أخرى البنيات

١٧ لومضة من ضياه في مراتبنا تصير الكل أقماراً منيرات

١٨ ورشفة من رحيق ملء حانته بها غدا الفرد ميذاب العطيات

١٩ شرابه العذب للأقطاب أسكرهم بنقطة منه إذ هاق السقايات

٢٠ تولد النور من ظلماء غيهبه فأغطشت دونه كل المكانات

القصيدة الثانية والسبعون أبياتها ٢٨

١٤ ربيع أول ١٤٠٦هـ الأربعاء ٢٣ نوفمبر ١٩٨٥م

١ إماطةُ أستارِ المنازلِ مُعجِزٌ ... بدايةُ عبدٍ يجهلُ الجمعُ بدءَها

٢ بدايةُ فوقِ المُرتقاتِ وفصلِها ... عطيةُ ربِّ الجودِ والبدءِ والبها

٣ توابعُها في غيبِ أوصافِها التي ... يُغيِّبُ مُنشيها إذا شاءَ نعتَها

٤ ثوابتُها جلَّتْ لدى كلِّ مُحكمٍ ... ومُجملُ ما في اللوحِ بثَّتهُ بثَّها

٥ جوامعُها فرقيةٌ ورموزُها ... مُفتقةٌ والوصفُ يُجملُ لُجَّها

٦ حوالكُها تلكَ المضاءةُ ظُلمةٌ ... بها وكتابُ اللهِ سطَّرَ لوحَها

٧ خوارقُها بعدَ الحجابِ عرفتُها ... عوائدَ معقولاتِها جُنتُ خرقَها

٨ دقائقُها دقَّتْ وحُسنُ بيانِها ... يجلُّ عن التبيانِ. من حدَّدها؟

٩ ذبيحتُها نفسٌ إذا حالَ حولُها ... وكلُّ يدٍ بالعزمِ تؤثرُ جذَّها

١٠ رقائقُها رقَّتْ وراقَ شرابُها ... وعُظمُ فيها من يطالعُ سرَّها

١١ زبرجدُها طينٌ إليهِ توجَّهتْ ... فصارَ بما أعطيهِ يعرفُ رمزَها

١٢ سقايتُها منها البحارُ تفجَّرتْ ... وكانَ بها منها ليوسفَ عرسُها

١٣ شواهدُها في الكائناتِ تبرزخَتْ ... وكلُّ سليمانٍ. تُوليهِ عرشَها

١٤ صواعقُها لولا العنايةُ أحرقَتْ ... وكلُّ كتابٍ جلَّ يحملُ نصَّها

١٥ ضرائرُها ضربٌ من الوهمِ عندَها ... وكلُّ فتىً تغنيهِ يملكُ بعضَها

١٦ طرائقُها بينَ الجبالِ تشابكَتْ ... ومُلكُ معاليها تُملِّكُ رهطَها

١٧ ظَوَاهِرُهَا فِي الْكَوْنِ مَا كَانَ غَيْرُهَا وَكُلُّ حَظِيٍّ بَاتَ يُصْبِحُ حَظَّهَا

١٨ عَجَائِبُهَا لَا تَنْقَضِي وَعُدُولُهَا إِذَا وَرَدُوهَا مَنْ يُفَارِقُ جَمْعَهَا

١٩ غَرَائِبُهَا لَا تَنْتَهِي وَمِزَاجُهَا لِكُلِّ فُؤَادٍ صَارَ يَطْعَمُ صِبْغَهَا

٢٠ فَهَا أَنَا قَدْ طَالَعْتُ بَعْضَ غُيُوبِهَا وَنِلْتُ نِهَايَاتٍ أُهَرْوِلُ خَلْفَهَا

٢١ قَرَأْتُ كِتَابًا كَانَ فِيهِ عَجَائِبُهَا وَكُلُّ كَبِيرٍ كَانَ يَجْهَلُ فَرْقَهَا

٢٢ كَذَلِكَ لَمَّا حَانَ يَوْمُ تَوَجُّهِي سَعَيْتُ إِلَى مَا فِيهِ أَعْجَزُ دَرْكَهَا

٢٣ لِذَلِكَ طِبْنَا حَيْثُ يَنْبُعُ مَاؤُهَا نَوَدُّ تَجَلِّيهَا عَسَى وَلَعَلَّهَا

٢٤ مَوَاطِنُنَا مِمَّا عَدَاهَا قَدْ خَلَتْ وَإِنَّ عَظِيمَ الْقَوْمِ يَخْدُمُ قَوْمَهَا

٢٥ نَرَى بِعُيُونٍ تِلْكَ بَعْضُ عُيُونِهَا وَكُلُّ يَمِينِيٍّ يُخَاطِبُ يُمْنَهَا

٢٦ هِدَايَتُنَا فِيهَا هُدًى وَضَلَالَةٌ وَضَلَّ بِهَا عَبْدٌ يُعَظِّمُ كُنْهَهَا

٢٧ وَيَعْرِفُ عَنْهَا مَنْ إِلَيْهِ تَعَرَّفَتْ تَمُرُّ بِهِ الْأَسْتَارُ يَطْعَمُ حُلْوَهَا

٢٨ يَكُونُ إِذَا مَا أَفْرَدَتْهُ بِعِزِّهَا عَلَيْهِ بَهَاهَا إِذْ تَزَيَّا زِيَّهَا

ملحوظة:
الحروف التى فى أول كل بيت والتى قبل الحرف الأخير من نفس البيت من رقم ١ حتى رقم ٢٨ تمثل الحروف الأبجدية الـ(٢٨) التى هى جوامع الكلم

القصيدة الثالثة والسبعون أبياتها ١٠

٢١ ربيع الأول ١٤٠٦ هـ الأربعاء ٤ ديسمبر ١٩٨٥م

١ إِلَى أَجَلٍ عِنْدِي تَكُونُ عَطِيَّتِي بِطَيِّ خُدُورِ الْمَانِعَاتِ حَفِيظَةً

٢ وَذَلِكَ حَتَّى تَنْهَلُوا وَتُقَلِّبُوا | قُلُوبَكُمُ فِي السَّابِقَاتِ مُمِيطَةَ
٣ وَتَعْكُفُ مِنْكُمْ أُمَّةٌ لِعُلُومِنَا | لِتُخْرِجَ مِنْهَا لِلْجَمِيعِ مُحِيطَةَ
٤ وَتَكْرَعُ مِنْهَا أُمَّةٌ وَيَؤُمُّهَا | بَنِيَّ وَتَسْعَى كَيْ تَكُونَ مُحِيطَةَ
٥ يَكُونُ بَلَاغًا بَعْدَ ذَلِكَ عِلْمُهَا | لِأَهْلِ طَرِيقٍ يَنْشُدُونَ طَرِيقَةَ
٦ وَحَقٌّ عَلَيْكُمْ بَعْدَ مَا أَمْلَيْتُهُ | وُرُودُ صَفِيٍّ تَطْلُبُونَ حَقِيقَةَ
٧ يَكُونُ لَدَيْكُمْ فِقْهُ مَا أَمْلَيْتُهُ | وَسِيلَةَ وَصْلِ الْمَانِحَاتِ مُفِيضَةَ
٨ وَمَنْ يَتَكَبَّرْ فَلْيُفَارِقْ جَمْعَنَا | وَمَنْ يَتَعَامَى لَنْ يَذُوقَ وَثِيقَةَ
٩ وَمَنْ يَتَعَالَى كَانَ عِلْيِي فَوْقَهُ | وَظَلَّ وَضِيعًا لَا يُفَارِقُ طِينَةَ
١٠ فَمَا لِوَدَاعٍ ذَا وَلَيْسَ إِلَى قِلًى | وَمَا لِيَ صَدٌّ بَلْ أَوَدُّ رَقِيقَةَ

القصيدة الرابعة والسبعون أبياتها ١٧

٢ جماد الآخر ١٤٠٦هـ الثلاثاء ١١ فبراير ١٩٨٦م

١ وَبَعْدُ ، فَإِنَّ أَبْنَائِي جَمِيعًا | جَمِيعًا آمِنِينَ وَفِي جَنَابِي
٢ وَإِنَّ اللهَ يَعْلَمُ أَنَّ قَوْلِي | بَرِيءٌ لَا يُبَشِّرُ بِالْخَرَابِ
٣ فَلَمَّا كَانَ قَوْلِي ، إِنَّ قَوْلِي | بِطَيِّ الْمَانِعَاتِ وَذَا صَوَابِي
٤ ظَنَنْتُمْ أَنَّ ذَاكَ الْقَوْلَ يَعْنِي | خِتَامَ الْقَوْلِ فِي آيِ الْكِتَابِ
٥ فَلَا حَجْرٌ عَلَى أَبْنَاءِ عَهْدِي | وَلَا لَوْمٌ لِبَاغِي الْإِكْتِسَابِ
٦ وَقُلْتُ تَدَارَسُوا فَالْخَيْرُ جَمٌّ | وَبَيْتُ اللهِ ذَا رَحْبُ الرِّحَابِ
٧ فَلَمْ تَتَدَارَسُوا لَكِنْ جَعَلْتُمْ | مِنَ الْمَنْظُومِ بَعْضًا كَالسَّبَابِ

٨ فَأَيْنَ تَدَارُسُ الْأَحْبَابِ قَوْلِي؟ وَأَيْنَ السَّعْيُ فِي كَشْفِ النِّقَابِ؟

٩ فَإِنَّ الظَّنَّ يُحْبِطُ كُلَّ فِعْلٍ فَخَلُّوا مَا زَعَمْتُمْ مِنْ سَرَابِ

١٠ وَقُلْتُ قُلُوبُكُمْ بِالْحَقِّ تُرْوَى بِعِلْمٍ بِالتَّرَوِّي كَالْخِضَابِ

١١ فَأَيْنَ الْعَاكِفُونَ عَلَى كَلَامِي لِوَجْهِ اللهِ مَأْمُونِ الْجَنَابِ؟

١٢ لِيَعْكُفْ كُلُّ قَوْمٍ حَيْثُ كَانُوا وَحُسْنُ الْقَصْدِ يَسْقِيهِمْ شَرَابِي

١٣ إِلَى الْقُرْءَانِ رُدُّوا كُلَّ قَوْلٍ فَفِي الْقُرْءَانِ تَخْلِيصُ الرِّقَابِ

١٤ سَيَعْلُو ذِكْرُ قَوْمٍ دُونَ قَوْمٍ وَمَاءُ الْغَيْثِ تَشْهَدُهُ الرَّوَابِي

١٥ وَيَصْفُو لِلْأَحِبَّةِ مَاءُ سِرِّي وَيُسْقَى مِنْهُ أَهْلُ الْإِغْتِرَابِ

١٦ فَيَا مَنْ يُوغِرُوا قَلْبًا صَفِيًّا دَعُوا الرَّاعِي يَقُودُ إِلَى الثَّوَابِ

١٧ لِيَنْسِبْ كُلُّ مَنْ يَبْلُغُهُ قَوْلِي إِلَى إِخْوَانِهِ شَرَفَ انْتِسَابِي

القصيدة الخامسة والسبعون أبياتها ١٢

٤ جماد الآخر ١٤٠٦هـ الخميس ١٣ فبراير ١٩٨٦م

١ يُسَاقُ إِلَى الْهِجَا أَبْنَاءُ عَهْدِي بِأَهْوَاءٍ مِنَ الْمُتَنَسِّكِينَ

٢ وَمَنْ يَرْبِي الْقَطِيعَةَ بَيْنَ قَوْمِي أَكُولٌ مِنْ رِبَا الْمُتَنَطِّعِينَ

٣ ذَرُوا مَا قَدْ تَبَقَّى مِنْ رِبَاكُمْ وَلَا تَرْضَوْا بِمَاءٍ لَيْسَ فِينَا

٤ فَلَمْ يَسْتَنْكِفِ الْأَحْبَابُ نُصْحِي وَنُصْحِي يُؤْلِمُ الْمُسْتَنْكِفِينَ

٥ بِكَهْفِ جَهَالَةٍ عَكَفُوا بِوَهْمٍ وَقَالُوا مِثْلَ خَوْضِ الْخَائِضِينَ

٦ تَزَاوَرُ رَحْمَتِي عَنْهُمْ شِمَالًا وَتَقْرِضُ كَهْفَهُمْ حِينًا يَمِينَا

٧ وَحتَّى بَعْدَ يَوْمِ النَّاسِ هٰذَا ... يَكُونُ الْقَوْلُ عَربيًّا مُبِينَا
٨ أَلَمْ يَبْلُغكُمُ نَبأُ الْخَوالِى ... أَلَمْ يَبْلُغكُمُ نَبأً يَقِينَا
٩ فَلا تَعْثَوْا فَسادًا فِى طَرِيقٍ ... حَماهُ اللّٰهُ رَبُّ الْعالَمِينَ
١٠ وَلا تَقْرُوا الضُّيُوفَ بِمازَعمْتُمْ ... وَكُونُوا بِالرِّضا مُسْتَغفِرِينَ
١١ فَما شَبِعَتْ بُطُونٌ مِنْ ضَرِيعٍ ... فَكُونُوا مِنْ لِقائِى مُشْفِقِينَ
١٢ وَبَيْنَ الْحِينِ وَالْحِينِ ادِّعاءٌ ... فَلا تَرْوِى سَرائِرُ مُغْرِضِينَ

القصيدة السادسة والسبعون أبياتها ٢٠

٨ جماد الآخر ١٤٠٦ هـ الاثنين ١٧ فبراير ١٩٨٦ م

١ الْفَتْحُ بِاسْمِ اللّٰهِ إِنْ تَسْتَفْتِحُوا ... جاءَتْ بِهِ الأَنْفالُ خَتْمًا نَبْتَدِى
٢ بَلِّغْ فَقَوْلِى يامُرِيدِى رَحْمَةٌ ... تُنْجِى وَلِلأَوَّابِ مِلْءُ الْمِزْوَدِ
٣ بَلِّغْ وَلا تَحْسَبْ مَلامَةَ غَيْرِنا ... فَالْحَقُّ يَفْتَحُ كُلَّ بابٍ مُوصَدِ
٤ أَفْصِحْ وَلا يَأْكُلْ حَياؤُكَ قَوْلَنا ... وَاعْلَمْ بِأَنِّى لَسْتُ مِمَّنْ يَعْتَدِى
٥ إِنَّ الْحَياءَ مَخافَةٌ مِنْ قادِرٍ ... وَتَأَدُّبٌ فِى غَيْرِ بَخْسٍ فاسْرُدِ
٦ دَعْنِى أُحَدِّثُ وَافْهَمُوا وَتَفَقَّهُوا ... بِتَعَقُّلٍ وَتَصَبُّرٍ وَتَجَلُّدِ
٧ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى تَبُثُّ شِكايَةً ... أَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ الَّذِى هُوَ مُنْجِدِى
٨ دَعْوَى (الْوَثِيقَةُ) سُبَّةٌ مَرْفُوضَةٌ ... ما كانَ لِى فِى جَمْعِها بَعْضُ الْيَدِ
٩ النَّارُ مَثْوَى كُلِّ فِعْلٍ باطِلٍ ... صَوْنًا لِما أَمْلَيْتُهُ مِلْءَ الْيَدِ
١٠ إِنْ تَسْتَقِيمُوا فَالْمُقامَةُ عِنْدَنا ... وَإِذا جَمَحْتُمْ يالَسُوءِ الْمَوْرِدِ

١١ إنْ تقْبلُوا مَا جِئْتُهُ بقُلوبِكُمْ		تلْقَوْنَ يوْمَ الْجَمْعِ زَادَ الْمُسْعَدِ
١٢ إنْ تعْملُوا سُوءًا يُمَاطُ برحْمتِي		إنْ تنْسِبُوهُ إلَى يَكُنْ فِي يَدِي
١٣ وَالأعْجمِيّةُ لايُقالُ بقَوْلِهَا		وَالْحَقُّ عِنْدِي نِعْمَةٌ من سَيّدِي
١٤ مَا غيْرَ مَا أحْبُوهُ نظْمًا جِئْتُهُ		أنْعِمْ بِهذا مِنْ صَحِيحٍ مُسْنَدِ
١٥ لَكِنَّ ابْرَاهِيمَ حَقًّا وَارِثٌ		أوَليْسَ هذا سَيّدٌ من أسْوَدِ
١٦ أمَّا جَمَالُ الدِّينِ فهُوَ برحْمتِي		سَبقَ الْحَدِيثُ إليْهِ غيْرُ مُفنّدِ
١٧ لَسْنَا سِوَى أهْلِ الْحَقَائِقِ يافتَى		وَالدِّينُ عِنْدَ اللهِ حُسْنُ الْمَقْصِدِ
١٨ الْحَقُّ يأْتِي مِنْ لَدُنْ أهْلِ الْعُلاَ		وَالإفْكُ يأْتِي مِنْ خُمُولٍ مُقْعَدِ
١٩ فلِكُلِّ قَوْمٍ فِي الْمَوَارِدِ مَشْرَبٌ		وَلِكُلِّ قَوْمٍ قُدْوَةٌ. مَنْ يَقْتَدِي؟
٢٠ وَالزَّيْغُ يَهْدِي لِلْفُجُورِ وَلِلْهَوَى		وَاللهُ يأْبَى أنْ يَسُودَ الْمُعْتَدِي

القصيدة السابعة والسبعون أبياتها ٣٥

١٠ رجب ١٤٠٦ هـ الجمعة ٢١ مارس ١٩٨٦ م

١ كَلِمَاتُنَا نَهْدِي بِهَا عُشَّاقَنَا		لِشَرَابِنَا وَنَدِيمُنَا لاَيَنْدَمُ
٢ فَجَعَلْتُهَا فِي مِصْرَ ذَلِكَ مِنَّةٌ		مِنَّا وَهَذَا عِلْمُنَا فَلْتَعْلَمُوا
٣ وَطَوَتْ صُدُورُ الْمَانِعَاتِ مَنَاحِي		قَبْلاً لِتَحْيَا مِنْ كَلاَمِي أعْظُمُ
٤ لَكِنَّ بَعْضًا مِنْهُمُ قَدْ حَاوَلُوا		إفْسَادَ صَفْوِ أحِبَّتِي وَتَوَهَّمُوا
٥ جَعَلُوا عَطَايَانَا لِقَوْمِي تِرَّةً		وَكَأنَّهُمْ فِي عِلْمِنَا قَدْ أسْهَمُوا
٦ يَرْمُونَ بَعْضًا مِنْ أحِبَّائِي بِمَا		يَأْبَاهُ دِينِي وَالتَّجَنِّي أعْظَمُ

٧ نَسبُوا إِلَى (وَثِيقَةٍ) مِنْ جَمْعِهِمْ — فَرَفَضْتُهَا مَذْمُومَةً لَا تُلْثَمُ
٨ الْبَعْضُ مِنْهُمْ قَدْ تَوَلَّى كِبْرَهَا — وَالْبَعْضُ مِنْهُمْ حَاسِدٌ يَتَكَتَّمُ
٩ وَالْبَعْضُ مِنْهُمْ خَائِفٌ مِنْ غَيْرِنَا — وَالْبَعْضُ مِنْهُمْ مُجْبَرٌ أَوْ مُرْغَمُ
١٠ حَتَّى مَنِ اسْتَرْعَيْتُهُ وَجَعَلْتُهُ — مُتَحَدِّثًا عَنِّي طَوَاهُ الْمَنْدَمُ
١١ عَمْدًا يُسَاقُ أَحِبَّتِي نَحْوَ الْهِجَا — بَلْ إِنَّ دَعْوَاهُمْ رَعَاهَا الْقَيِّمُ
١٢ سَبَقَ الْحَدِيثُ إِلَيْهِ ذَلِكَ رَحْمَةً — مِنِّي وَحَتَّى لَا يَضِلَّ الْمُرْغَمُ
١٣ إِحْرَاقُهَا دِينٌ يَدِينُ بِهِ الَّذِي — مِنْ فَضْلِنَا يُسْقَى رَحِيقًا يُخْتَمُ
١٤ عَصَبُوا عُيُونَ أَحِبَّتِي عَنْ مَشْرَبِي — حَتَّى نَسُوا مَا مِنْهُ خَافَ الْمُسْلِمُ
١٥ إِنْ بَاطِلًا جَاءُوا بِهِ مِنْ زَعْمِهِمْ — جَهَرُوا بِهِ حَتَّى أَضَاءَ الْمُعْتِمُ
١٦ لَكِنَّ حَقًّا جِئْتُهُ مِنْ عِلْمِنَا — كَتَمُوهُ حَتَّى خَاضَ فِيهِ الْمُجْرِمُ
١٧ شَقَّتْ عَلَيْهِمْ طَاعَتِي فَتَعَلَّلُوا — يَتَلَمَّسُونَ مَخَارِجًا لَا تُرْقَمُ
١٨ إِنْ جَاءَهُمْ مِنِّي هُدًى ضَلُّوا بِهِ — وَلِغَيْرِنَا يُصْغِي الشَّقِيُّ الْمُعْدَمُ
١٩ أَمَّا كَلَامُ الْأَعْجَمِيَّةِ إِنَّهُ — تَلْقِينُ غَيْرِي وَالْحَقَائِقُ أَدْوَمُ
٢٠ إِفْكًا تَقُولُ الْأَعْجَمِيَّةُ أَنَّهَا — تُعْطَى رِسَالَاتٍ فَصَمُّوا أَوْ عَمُوا
٢١ وَجَدُوا طُمَأْنِينَاتِهِمْ فِي قَوْلِهَا — وَلِنَهْجِ غَيْرِي قَدْ هُدُوا وَتَرَسَّمُوا
٢٢ عَلَنًا يُقَالُ بِأَنَّنِي أَمْلَيْتُهَا! — وَبِلَا حَيَاءٍ جَمْعُهُمْ يَتَكَلَّمُ ؟!
٢٣ زُورًا يَقُولُ الْبَعْضُ عَنِّي عِنْدَمَا — يَبْغِي ثَنَاءً وَالسَّرَائِرُ أَعْلَمُ
٢٤ ظُلْمًا جَنَى قَوْمٌ عَلَى قَوْمٍ بِمَا — نَسَبُوا إِلَيْنَا زُورَهُمْ وَتَرَنَّمُوا

٢٥ مَاثَمَّ نَقْصٌ فِى هُدَى أَمْلَيْتُهُ — فِى نَظْمِهِ حَارُوا بِدَعْوَاهُمْ ظَمُوا
٢٦ اَلْمَاءُ بَيْنَ كَلَامِنَا لَكِنَّهُمْ — ظَمْآى بِهِ بَلْ يَمَّمُوا فَتَيَمَّمُوا
٢٧ دُفِنَتْ ثَلَاثُ فَرَائِدِى أَمْلَيْتُهَا — مَوْؤُودَةٌ فِى مِصْرَ يَاقَوْمِى اعْلَمُوا
٢٨ بَيَّنْتُ فِيهَا مَا يَكُونُ لِجَمْعِكُمْ — سِتْرًا وَحِصْنًا بَلْ وَفِيهَا الْمَغْنَمُ
٢٩ فَتَعَابَثَتْ أَهْوَاءُ قَوْمٍ عِنْدَمَا — كَنَّيْتُ فِيهَا بَلْ وَكَانَ الْمَأْثَمُ
٣٠ وَجَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ لَدُنَّا رَحْمَةً — وَالْجَوْرُ مِنْهُمْ عِنْدَمَا يَكْتُمُوا
٣١ فَتَجَنَّبُوا دَعْوَى أُنَاسٍ جَاهَرُوا — لَا تَقْتُفُوهُمْ بَعْدُ حَتَّى يُسْلِمُوا
٣٢ حَتَّى يَكُونَ الْفَيْصَلَانُ جَعَلْتُهَا — لِلْاعْتِبَارِ فَلَا تَضِلُّوا وَاسْلَمُوا
٣٣ فَلْيَعْلَمِ الْقَوْمُ الَّذِينَ مَنَحْتُهُمْ — شَرَفَ الْبِدَايَةِ غَافِرًا فَلْتَعْلَمُوا
٣٤ يَسْتَغْفِرُونَ اللهَ مِمَّا قَارَفُوا — بِرِضَاءِ نَفْسٍ بَعْدَهَا قَدْ أَرْحَمُ
٣٥ إِلَّا إِذَا رَكِبَتْ رُؤُوسٌ بَعْضَهَا — فَاللهُ حَسْبِى وَالنَّبِىُّ الْأَعْظَمُ

القصيدة الثامنة والسبعون أبياتها ٢٣

١٣ رجب ١٤٠٦هـ الاثنين ٢٤ مارس ١٩٨٦م

١ تَفْصِيلُ مَا أَجْمَلْتُهُ فِى أَرْبَعٍ — لَا تَحْنَثُ الْأَيْمَانُ إِذْ عَقَدْتُهَا
٢ دُفِنَتْ ثَلَاثُ فَرَائِدِى أَمْلَيْتُهَا — مَوْؤُودَةً إِذْ لَمْ تُوَفَّ حَقَّهَا
٣ أَمَّا عَنِ الْأُولَى فَإِنَّ سُطُورَهَا — عِشْرُونَهَا نَقَصَتْ ثَلَاثًا عَدُّهَا
٤ كَنَّيْتُ فِيهَا دُونَ كَشْفِ سُتُورِهَا — لَكِنَّ أَهْلَ الْقَيْدِ كَانُوا ضِدَّهَا
٥ كَلِمَاتُهَا مِائَةٌ وَأُخْرَى نِصْفُهَا — لَوْ نَاصَفُوهَا لَانْتَهَوْا فِى نِصْفِهَا

٦ فِي بَدْئِهَا قُلْنَا وَبَعْدُ لِأَنَّهَا بَعْدُ لِقَبْلٍ وَهُوَ يَعْرِفُ رَمْزَهَا

٧ مِنْ بَعْدِهَا قُلْنَا يُسَاقُ إِلَى الْهِجَا وَهِيَ اثْنَتَانِ وَعَشْرُ تُشْبِهُ دَهْرَهَا

٨ ذَكَّرْتُهَا أَنَّثْتُهَا جَمَّعْتُهَا فَرَّقْتُهَا . فِي حُكْمِهَا يُسْعَى لَهَا

٩ كُنِيَتْ فِيهَا عَنْ شُهُورٍ حُرِّمَتْ وَمَدَارُهَا بَيْتٌ يُوَافِقُ فَرْدَهَا

١٠ قُلْنَا وَحَتَّى بَعْدَ يَوْمِ النَّاسِ ذَا عِلْمٌ لَدَيْنَا مِنْهُ جِئْنَا حَدَّهَا

١١ كَلِمَاتُهَا مِائَةٌ وَزِيدَتْ بَعْدَهَا ثِنْتَانِ حَتَّى لَا يُقَالُ بِرَدِّهَا

١٢ فِيهَا كَشَفْتُ رَجِيمَ كَشْفٍ بَعْدَمَا ضَلُّوا بِأَوْلَاهُنَّ بُغْيَةَ عِنْدِهَا

١٣ عِشْرِينَ بَيْتًا بَعْدَهَا أَمْلَيْتُهَا وَبَدَأْتُهَا بِالْفَتْحِ أُخْفِي شَرَّهَا

١٤ مِائَتَانِ كَامِلَتَانِ لَكِنْ دُونَهَا مِنْهَا ثَمَانٍ لَا تُكَمِّلُ نَقْصَهَا

١٥ أَرْدَفْتُهَا : كَلِمَاتُنَا نَهْدِي بِهَا يَا آلَ عَهْدِي لَا تَضِلُّوا بَعْدَهَا

١٦ خَاطَبْتُ فِيهَا الْمُوثَقِينَ بِفَعْلَةٍ مَأْزُورَةٍ كَانَتْ تُكَذِّبُ نَفْسَهَا

١٧ مَنْ قَارَفُوا أَوْ شَارَكُوا أَوْ نَافَقُوا يَسْتَغْفِرُونَ بِلَا رُجُوعٍ بَعْدَهَا

١٨ إِصْلَاحُ أَمْرٍ أَفْسَدُوهُ بِزَعْمِهِمْ شَرْطٌ تُحَتِّمُهُ الشَّرِيعَةُ عِنْدَهَا

١٩ لَا شَكَّ فِي أَنِّي أُتِمُّ عَطِيَّتِي مَا ثَمَّ نَقْصٌ فَوْقَهَا أَوْ تَحْتَهَا

٢٠ فَتَدَارَسُوهَا لَا قِرَاءَةَ عَابِرٍ مُسْتَعْبِرٍ فِيهَا يُفَنِّدُ قَوْلَهَا

٢١ وَتَجَمَّعُوا وَبِلَا عِنَادٍ كُلَّمَا غُمَّتْ مَعَانِيهَا لِأُعْطِي حَلَّهَا

٢٢ دَيْنٌ إلى أَجَلٍ مُسَمًّى بَيْنَنَا	بِشَهَادَةِ الرَّاوِى لِيَكْتُبَ عَقْدَهَا

٢٣ لَا يَأْبَ ذَاكَ وَلَنْ يُضَارَّ لِأَنَّهُ	شَرْعًا وَإِيَّاكُمْ يَرَانَا . وَانْتَهَى

ملحوظة :

لما ذكر مولانا الشيخ رضى الله عنه فى القصيدة السابعة والسبعين أن هناك ثلاث فرائد أى ثلاث قصائد دفنت موؤودة فى مصر :

دُفِنَتْ ثَلَاثُ فَرَائِدِى أَمْلَيْتُهَا	مَوْؤُودَةً فِى مِصْرَ يَا قَوْمِى اعْلَمُوا

فادعى البعض أن هناك ثلاثة أبيات من القصائد دفنت أى لم تنشر . فجاء رضى الله عنه بهذه القصيدة بَيَّنَ فيها أنها ثلاث قصائد وليست ثلاثة أبيات نشرت ولكن لم تُوفَّ حقها فى الشرح وفصلها باسْمِهَا وعدد ابياتها وعدد كلماتها حتى ينفى هذا الادعاء الباطل .

القصيدة التاسعة والسبعون أبياتها ٣٢

٨ صفر ١٤٠٧ هـ	١١ أكتوبر ١٩٨٦ م

١ وَهَذَا مَوْعِدُ الْأَجَلِ الْمُسَمَّى	فَإِنَّ الْبَعْضَ قَدْ لَا يَذْكُرُونَ

٢ إِلَى مِائَتَيْنِ مِنْ أَيَّامِ دَهْرِى	نُؤَجِّلُكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْجَلُونَ

٣ وَلَوْلَا رَحْمَةٌ سَبَقَتْ إِلَيْكُمْ	فَلَا مَالٌ لَدَيْكُمْ أَوْبَنُونَ

٤ فَصَبْرٌ بَلْ وَإِذْعَانٌ وَشُكْرٌ	عَلَى ذَاكَ الَّذِى لَا تَرْتَضُونَ

٥ نَذِيرًا قَدْ جَعَلْنَا قَبْلَ هَذَا	وَلَكِنْ عَنْ كَلَامِى تُصْرَفُونَ

٦ فَسَلِّمْ يَا بُنَىَّ وَلَا تُكَابِرْ	وَإِنَّ الْمُوقِنِينَ لَكَاذِبُونَ

٧ أَرَاهُمْ كُلَّمَا خَلَصُوا نَجِيًّا	وَإِنِّى مُظْهِرٌ مَا يَكْتُمُونَ

٨ لِأَنَّ الإفكَ قَدْ دَرجُوا عَلَيْهِ ... وَإِنِّي مُبطِلٌ مَا يَأْفِكُونَ

٩ وَيَظْلِمُ بَعْضُهُمْ أَبْنَاءَ عَهْدِي ... وَإِنِّي نَاصِرٌ مَنْ يُظْلَمُونَ

١٠ فَيَا أَبْنَاءَ عَهْدِي إِنْ سَأَلْتُمْ ... سَلُونِي لَيْتَكُمْ لَوْ تَسْأَلُونَ

١١ فَمَنْ يَقْبَلْهُ ابْرَاهِيمُ مِنكُمْ ... فَمِنْ كَفَّيْهِ صِرْفًا تَشْرَبُونَ

١٢ وَمَا يَفْعَلْهُ ابْرَاهِيمُ قُولُوا ... سَمِعْنَاهُ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ

١٣ وَعَدْلٌ قَالَ ابْرَاهِيمُ فِيكُمْ ... وَإِنْ شَاقَقْتُمُوهُ فَاهْجُرُونَا

١٤ فَلَا وَاللهِ مَا فِي الْحُكْمِ جَوْرٌ ... وَلَا غَبْنٌ وَلَسْتُمْ تُظْلَمُونَ

١٥ فَمَا فِي الْكَرْمِ إِلَّا مَا جَنَيْتُمْ ... وَمَا كُنْتُمْ زَرَعْتُمْ تَحْصُدُونَ

١٦ إِذَا مَا الْأَمْرُ كَانَ عَلَى رِضَانَا ... يَكُونُ كَلَامُنَا كَافًا وَنُونَا

١٧ لِأَنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ عَلَى هَوَاكُمْ ... فَإِنَّا قَدْ حَكَمْنَا فَارْتَضُونَا

١٨ وَإِنِّي لَيْسَ يَنْفَعُنِي رِضَاكُمْ ... وَلَكِنْ عَلَّكُمْ لَا تُحْرَمُونَ

١٩ لِسَانِي أَصْبَحَ الرَّاوِي عَلَيْهِ ... أَمِينًا لَيْتَكُمْ لَوْ تَعْقِلُونَ

٢٠ وَسِرِّي آمَنَ الرَّاوِي عَلَيْهِ ... يَقِينًا فَوْقَ مَا تَتَخَيَّلُونَ

٢١ (شَرَابُ الْوَصْلِ) مِمَّا قُلْتُ فِيهِ ... فَهَلْ فِيكُمْ رِجَالٌ يَسْمَعُونَ؟

٢٢ لَقَدْ حَكَمْتُ يَوْمًا وَهُوَ يَبْكِي ... وَإِنْ بَثَّ الشِّكَايَةَ فَاتَّقُونَا

٢٣ فَلَا هُوَ طَامِعٌ فِيمَا لَدَيْكُمْ ... وَلَا هُوَ آمِلٌ مَا تَأْمُلُونَ

٢٤ أُلَقِّنُهُ وَهَذَا الْحِمْلُ يَكْفِي ... فَمَا هُوَ حَامِلٌ مَا تَحْمِلُونَ

٢٥ فَتَلْقِينِي تَنُوءُ بِهِ جِبَالٌ ... وَتَثْبِيتٌ لِقَوْمٍ يَرْهَبُونَ

٢٦ كَلامٌ قالهُ الرّاوِي كَلامي وَتُلْقِيني وَأَنْتُمْ تَجْهَلُونَ
٢٧ ضَعِيفٌ كَمْ رَمُوهُ وَكَمْ تَأَذَّى وَإِنِّي جابِرٌ مَا يَكْسِرُونَ
٢٨ وَيَشْفَعُ لِلَّذِينَ عَلَيْهِ جَارُوا وَيَأْبَى - إِنْ يَخُونُوا - أَنْ يَخُونَ
٢٩ لِذَا الْحِقْبَةُ وَالْفَضْلُ مِنِّي وَإِنِّي لَسْتُ أَعْجَزُ أَنْ أَصُونَ
٣٠ فَلا تُجْدِي الْقَطِيعَةُ وَالتَّجَافِي عَسَاكُمْ بِالْمَوَدَّةِ تَقْتَفُونَ
٣١ أَلَيْسَ السَّيْرُ أَوْلَى ؟ أَمْ أَبَيْتُمْ ؛ وَإِلَّا مَا عَسَاكُمْ تَبْتَغُونَ
٣٢ إِذَا كَلَّتْ بِكُمْ هِمَمٌ فَأَنْتُمْ بِهَا مِنْ بَعْدِ سَبْقٍ تُسْبَقُونَ

القصيدة الثمانون ابياتها ٣٣

٢٠ صفر ١٤٠٧ هـ ٢٣ اكتوبر ١٩٨٦ م

١ تَوَسَّلْتُ بِالْمَعْصُومِ عِلْمًا بِحَضْرَةٍ فَصِرْتُ عَلِيمًا عِلْمُهَا عِنْدَهَا بِهَا
٢ تَوَسَّلْتُ بِالْأَحْبَابِ مِنْ أَهْلِ وَصْلِهَا وَلاسِيَّمَا الزَّهْرَاءُ أُمِّي وَآلِهَا
٣ وَفُتِّحَتِ الْأَبْوَابُ لَمَّا طَرَقْتُهَا وَقَدْ أُلْبِسَ الْحُجَّابُ ثَوْبًا مِنَ الْبَهَا
٤ وَقَدْ زِيلَتِ الْأَسْتَارُ وَالْحُجْبُ عِنْدَمَا تَغَيَّرَتِ الْأَغْيَارُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
٥ شَرِبْتُ بِكَأْسِ الْوُدِّ مِسْكًا عَرَفْتُهُ فَكُنْتُ كَلَيْلٍ فِي غَيَاهِبِهِ الْبَهَا
٦ وَقُمْتُ وَقَدْ أُوتِيتُ حُسْنَ بَيَانِهَا أُلَقَّنُ مَا جَادَتْ بِهِ لِأُولِي النُّهَى
٧ وَقُلْتُ وَلَمْ أَنْطِقْ بِغَيْرِ لِسَانِهَا تَبَارَكَ مَنْ فِي النَّارِ يَحْفَظُنَا بِهَا
٨ خَفِيُّ إِشَارَاتِي يُغَيِّبُ مَا بِهِ جَلِيُّ عِبَارَاتٍ إِلَيْهِ الْمُنْتَهَى

٩ إلى حضرةِ التقريبِ كنا ثلاثةً ... لدى واحدِ التوكيدِ إنّي وإنها

١٠ فيا حلةَ الأنوارِ ياصنو حلتي ... لقد كانتِ الأسرارُ عقدًا بجيدِها

١١ وصليتُ في ختمِ المراتبِ عندما ... تجلتْ لعينِ الجمعِ تؤتيهِ أكلها

١٢ نزلتُ بتيهِ التيهِ كالفلكِ سابحًا ... وأيقنتُ أنَّ التيهَ بثَّ الثنا بها

١٣ وفي مفرقِ التوحيدِ ماكنتُ حائدًا ... ولم أجنِ إلا ما تدلى برُكنِها

١٤ ولولا مقامٌ كان منها لذاكرٍ ... لأظهرتُ ما أخفيتُ لمَّا شهدتُها

١٥ ولولا احتجابي في مظاهرِ كونها ... لأخفيتُ بالإظهارِ منها بها لها

١٦ ولولا حجابُ الكونِ بيني وبينكم ... لأشهدتكم ما كان بيني وبينها

١٧ ولولا احترامُ العقلِ فضلًا ومنةً ... لأفصحتِ الألفاظُ كشفًا لسترِها

١٨ وهمتُ بها في حانِ عينِ توجُّهي ... إلى عرفاتِ العلمِ أنكرُ غيرَها

١٩ ومن جمراتِ الروحِ لمّا وصلتُها ... وحيثُ أرتني كنتُ أقذفُها بها

٢٠ وكان مقامي بعد ذلكَ بلقعًا ... وكلُّ مقامٍ غائبٌ بجرابها

٢١ وكان لباسي بعد ذلكَ زخرفًا ... ويصعبُ أن أحيا بغيرِ ثيابِها

٢٢ وكان ذهابي في المذاهبِ آمنًا ... وظلَّ كتابي في ظلالِ شعابِها

٢٣ وكان إيابي في مظاهرِها التي ... يضلُّ بها رهبانُ أمِّ كتابِها

٢٤ وكان ولوجي عالمَ الأمرِ خاتمًا ... لبدءِ شهودي مثبتًا علمَها لها

٢٥ وغيري لم يعطَ الولوجَ كرامةً ... وأملكُ حالي من مفاتحِ غيبِها

٢٦ وغيري إن حازَ العنايةَ إنما ... يزورُ ولا تعطيهِ حسنَ مآبِها

٢٧ وَكُلُّ قُلُوبٍ فِي الْمَنَائِحِ قُلِّبَتْ تَكُونُ بِسَبْقٍ خُضِّبَتْ بِخِضَابِهَا

٢٨ وَكُلُّ نَبِيٍّ مِنْ مَذَاقَتِهَا سُقِى وَكُلُّ وَلِيٍّ يَهْتَدِى لِشَرَابِهَا

٢٩ وَكُلُّ إِمَامٍ قَرَّبَتْهُ بِعِزِّهَا دَنَا فَتَدَلَّتْ مِنْ قَرَابَةِ قَابِهَا

٣٠ فَلَا هِىَ عِنْدَ الْوَاصِفِينَ تَنَزَّلَتْ وَلَا هِىَ عِنْدَ النَّاعِتِينَ لِمَا بِهَا

٣١ وَلَا هِىَ فِى الْإِمْكَانِ فَضُّ خِتَامِهَا لِأَنَّ هُدَاهَا وَمْضَةٌ بِشِهَابِهَا

٣٢ وَمَا أَنَا إِلَّا مِنْ أَشِعَّةِ نُورِهَا وَمَا أَنَا إِلَّا مِنْ غَيَاهِبِهَا بِهَا

٣٣ وَغَيْرُ رَسُولِ اللّٰهِ يَسْبَحُ عَائِمٌ بِهَا كَجَهُولٍ تَائِهٍ بِسَرَابِهَا

القصيدة الحادية والثمانون أبياتها ٢٢

١٥ ربيع أول ١٤٠٧ هـ — ١٧ نوفمبر ١٩٨٦ م

١ حَيْثُ عَزَّ الشُّهُودُ طَابَ شُهُودِى يَا عَلِىَّ الْجَنَابِ صَحَّ الشُّهُودُ

٢ يَا مَنِ الْأَمْرُ حَوْلَ جِيدِكَ عِقْدٌ وَبِكَ الْأَنْبِيَاءُ تُعْطَى الْعُقُودُ

٣ وَالتُّقَى فِيكَ يَا مُؤَمَّلُ قَوْمٌ كُلَّمَا عَايَنُوكَ غَارَ الْوُجُودُ

٤ وَاصِلٌ سَالِكٌ مُقِيمٌ مُجِدٌّ مُبْتَغٍ نَائِلٌ حَلِيمٌ وَدُودُ

٥ كُلُّنَا عَاجِزٌ وَمَا أَنْتَ إِلَّا غَايَةُ الْمُنْتَهَى وَعَبْدٌ يَسُودُ

٦ أَوَّلٌ آخِرٌ وَلَكِنْ بِبَدْءٍ أَنْتَ لِلْأَوْلِيَاتِ ظِلٌّ وَعُودُ

٧ وَالرُّقِىُّ فِيكَ وَالْقُعُودُ سَوَاءٌ مَاءُ غَيْبٍ بَدَا وَنَحْنُ الْوُرُودُ

٨ أُضْرِمَتْ فِى حَشَا مُحِبِّكَ نَارٌ نَعِمَتِ النَّارُ بَلْ وَنِعْمَ الْوَقُودُ

٩ وَاحْتَوَيْتُمْ مُحِبَّكُمْ بِوِصَالٍ إِنْ تُرِدْ كَشْفَهُ يَحَارُ الْوُجُودُ

١٠	الثَّنا يرهب الثَّناء عليكم	والغنا ينجلي ويخزى الجحود
١١	والفنا فيك يا مؤيّد جمعٌ	والذي يصطفى لديه السّعود
١٢	واجتماع الجميع جمعًا لجمعٍ	يبتغون القرى إذا هم قعود
١٣	والنّبيّون في مفازة عزٍّ	نخلهم باسقٌ وطلعٌ نضيد
١٤	ليس إلا الأوصال لكم نبتغيه	جمعكم سيّدٌ وجمعي مسود
١٥	قلتُ يا سيّدي وقولك هدىً	وبه صار كلّ هادٍ يهود
١٦	عترتي ذخركم وفيهم عطائي	وإذا ما رموا تقام الحدود
١٧	لام أهل الغرام كلّ جهولٍ	فانبرى جاهلٌ وخاض الحسود
١٨	أجعل القول والبيان يسيرًا	كلّما غلّت العقول قيود
١٩	كلّما صفّدت عقولٌ بوهمٍ	عادهم عادهم وعادت ثمود
٢٠	مرّةً بالكنى أكنّي وأخرى	بالعبارات عن علومي أذود
٢١	يا عظيم الجناب إنّي فقيرٌ	طامعٌ في القرى وأنتم تجود
٢٢	يا وليّي إذا الجميع تولّوا	إنّ في هذه يتمّ الشّهود

القصيدة الثانية والثمانون أبياتها ١٩

١٢ جماد الأول ١٤٠٧هـ — ١٢ يناير ١٩٨٧ م

١	أرحنا براحٍ من حمى الغيب سرّها	وصرصرها فينا الرّياح اللواقح
٢	إذا ما تغشّانا المليك تعمّنا	لوافح صرٍّ دونهنّ المنائح
٣	وتلفح نار القرب وجهًا مقرّبًا	وتركمه عن غيرهنّ الرّوائح

٤ إذا ما تجلينا على طور حبنا	يبيت وقد لاحت عليه اللوائح

٥ يجوب حضيرات الأحبة زائرا	ويطرق أبوابا لها الله فاتح

٦ مريدي في كل المواطن إن ترد	لدينك إنصافا إذ الحق رابح

٧ فخل سبيل المستبيحين مذهبي	ولذ بحمانا إن ثنى العطف كاشح

٨ وإلا فجاهر فالمحبة طاعة	وقلبك -إن تصمت- على فيك ناضح

٩ عفا الله إن تاب الذين تجاوزوا	بغير شقاق ما الستري فاضح

١٠ أولئك ممن بايعوا ثم خلفوا	وأدمع أواب بكفي ماسح

١١ فإني وإبراهيم في الأصل واحد	إذا طلبوا صفحا فلا شك صافح

١٢ ومن شرب التفريق بيني وبينه	هنالك لا تجدي الرقى والمسابح

١٣ وربك إبراهيم للذنب غافرا	ولكنه غيب لديه المفاتح

١٤ ومن هو مغبون أراه وقد غوى	فلا هو في صمت ولا هو صائح

١٥ فديدن أهل الزيغ في كل ملة	عيونهم غانت عليها القرائح

١٦ فيظهر ما لا يبطنون بزعمهم	لذاك فلا صفح إذا ما تصافحوا

١٧ وإن قلوبا كبل الوهم سيرها	إذا غبنت ماذا تفيد النصائح

١٨ لعمرك ما صنع الخوارج غيرها	فقد وردوا التحكيم والحكم واضح

١٩ وما لي إلا مثل ما قيل سابقا	كقول شعيب أو كما قال صالح

القصيدة الثالثة والثمانون ابياتها ١١
٣ رجب ١٤٠٧هـ الثلاثاء ٣ مارس ١٩٨٧م

١ أَحَدِيَّةٌ وَالْوَاحِدِيَّةُ دُونَهَا مَا بَيْنَ قَابِ حَضْرَةِ التَّقْرِيبِ

٢ تِلْكَ الْحُضَيْرَةُ يَا بُنَيَّ مِزَاجُهَا عِنْدِي وَهَذَا مَا أَسَرَّ حَبِيبِي

٣ وَلَهَا شَرَابٌ صَانَهُ مَنْ ذَاقَهُ إِذْ أَنَّ فِيهِ مِنَّةَ التَّهْذِيبِ

٤ وَالْمُزْنُ مِنْهَا إِنْ تَتِمَّ عَطَاءَهَا وَالْغَيْرُ فِيهَا غَايَةُ التَّثْرِيبِ

٥ وَبِهَا يَكُونُ عَلَى اقْتِدَارٍ فَرْدُهَا وَعِنَايَتَاهَا أَحْسَنُ التَّأْدِيبِ

٦ مِنْ هَذِهِ فِي هَذِهِ وَهَذِهِ أَنْعِمْ بِهَا تَرْهِيبُهَا تَرْغِيبِ

٧ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَسْغَبِيٍّ أَطْعَمَتْ مِمَّا يَشَاءُ الْحَقُّ أَنْ يُعْطِي بِي

٨ مِنْهَا سَقَيْتُكَ وَالسِّقَايَةُ كَفُّنَا عِنْدَ الْمَقَامِ وَسِرُّهَا يَسْرِي بِي

٩ إِي يَا مُرِيدِي إِنَّهُ لَشَرَابُهَا مِمَّا يَشَاءُ اللهُ أَنْ يَهْدِي بِي

١٠ تَقْرِيبُهَا لِلْعَبْدِ يَبْقَى سَرْمَدًا بَلْ سَرْمَدِيٌّ رَاحُهَا مِنْ طِيبِ

١١ صَلَّيْتُ فِيهَا بَعْدَ عَشْرٍ قَدْ عَلَتْ وَالرَّمْزُ فِيهَا غَايَةُ التَّعْرِيبِ

القصيدة الرابعة والثمانون - ابياتها ١٠
٤ شعبان ١٤٠٧هـ الخميس ٢ ابريل ١٩٨٧م
بمناسبة مولد مولانا الشيخ رضى الله عنه

١ مَا يَقُولُ النَّاسُ عَنِّي يَا مُرِيدِي أَيَّ عِلْمٍ يَدَّعِيهِ مُدَّعِيهِ

٢ كَانَتِ الْإِسْرَا وَحَانَ النَّيْلُ مِنْهَا مِنْ قِرَاهَا مِنْ مَزِيدٍ نَبْتَغِيهِ

٣ مِنْ صَفِيٍّ مِنْ عَلِيٍّ مِنْ شَرَابٍ لَيْسَ عِنْدِي عِلْمُهُ لَا أَدَّعِيهِ

٤ كُلُّ مَوْصُوفٍ يَنَالُ الْوَصْفَ مِنْهَا ... بَلْ وَإِنَّ الرَّمْزَ فِيهَا حِرْتُ فِيهِ

٥ بَلْ وَمِنْهَا مُحْكَمَاتٌ كُنَّ رَمْزًا ... كَمْ أَكَنَّتْ مِنْ كِنِّي تَصْطَفِيهِ

٦ كَمْ أَسَرَّتْ وَالنَّبِيُّونَ اسْتَجَارُوا ... وَاسْتَطَابُوهَا نَعِيمًا نَحْنُ فِيهِ

٧ وَاسْتُجِيبَتْ دَعْوَتَانَا مُذْ سَمِعْنَا ... مُبْتَغَانَا يَوْمَ نَادَانَا بِفِيهِ

٨ وَاحْتَوَيْنَا (هو) رُمُوزًا لَوْ فَقِهْنَا ... مَا رَتَقْنَا لَاسْتَحَالَ الْقَوْلُ فِيهِ

٩ وَالْتَقَيْنَا (هو) كَأَنَّا مَا افْتَرَقْنَا ... وَاتَّخَذْنَا (هو) وِقَاءً نَتَّقِيهِ

١٠ مَا يَقُولُ النَّاسُ عَنِّي غَيْرَ أَنِّي ... كُنْتُ فِيمَا كَانَ مِنْهُمْ أَزْدَرِيهِ

القصيدة الخامسة والثمانون أبياتها ٣٠

١٠ شعبان ١٤٠٧هـ الأربعاء ٨ أبريل ١٩٨٧م

١ بِأَرْضِ اللهِ حَيْثُ يَكُونُ بَيْتِي ... وَفِي فَرْدِ الْأَهِلَّةِ جَاءَ عَنَّا

٢ أَتَذْكُرُ يَوْمَ جِئْنَاكُمْ وَكُنْتُمْ ... لَدَى مَنْ ظَنَّهَا دَعْوَى وَقُلْنَا

٣ قَدِيمًا كَانَ لِي وَالشَّيْخِ سِرٌّ ... رِفَاعِيٌّ رَفِيعٌ لَوْ تَسَلْنَا

٤ نَصَحْتُكَ وَالنَّصِيحَةُ أَصْلُ دِينِي ... فَحَاذِرْ أَنْ يَغُرَّكَ مَنْ تَجَنَّى

٥ وَأَيْمُ اللهِ صَحَّ النَّقْلُ عَنِّي ... وَفِي الْقُرْءَانِ عَنْ جَدِّي قَرَأْنَا

٦ فَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ وِزْرٌ ... وَإِنْ يَكُ صَادِقًا تَحْظَى وَتَهْنَا

٧ فَلَا تَحْكُمْ فَإِنَّ اللهَ حَيٌّ ... نَجَنَّبْ قَوْلَ رَبِّكَ وَيْ كَأَنَّ

٨ فَمَنْ يَنْظُرْ وَيَعْبَسْ ثُمَّ يَبْسُرْ ... وَيُدْبِرْ ثُمَّ يَسْتَكْبِرْ يَذَرْنَا

٩ فما سَيَّبْتُ سائبةً بِقَوْلى وَلَمْ تَكُنِ الْوَصِيلَةُ مَنْ وَصَلْنا
١٠ فَلا تَبْسُرْ بقَلْبِكَ فى عُلُومٍ لَها فِى الْغَيْبِ أَسْماءٌ تُكَنَّى
١١ وَلا تُدْبِرْ وَتَسْتَكْبِرْ فَإِنّا إذا شِئْنا لَغُيِّبْنا وَغِبْنا
١٢ فَلَنْ يَشْقَى بِتَلْقِينِى صَفِيِّى وَلا يُضْنِيهِ مايُبْلِغْهُ عَنّا
١٣ لِيُعْلَمَ أنَّهُ ثِقَةٌ لَدَيْنا وَعَبْدٌ مِنْ عِبادٍ قَدْ وَصَلْنا
١٤ قَدِيمًا كُلُّ جِيلانِىٍّ قَوْمٍ عَلَى عِلْمٍ أَرادَ إِذا أَرَدْنا
١٥ قَدِيمًا أَحْمَدِيُّونَ اسْتَجارُوا مِنَ التَّفْرِيقِ لَكِنّا أَغَثْنا
١٦ يَقُولُ السَّيِّدُ البَدَوِىُّ عَنِّى لَفَخْرُ الدِّينِ بُغْيَةُ مَنْ تَمَنَّى
١٧ لَفَخْرُ الدِّينِ يامَنْ رُمْتَ هَدْيًا حَبِيبُ اللهِ غَيَّاثُ الْمُعَنَّى
١٨ فَإِنْ قالُوا تَعَلَّمْنا لَقُلْنا حَرِىٌّ أَنْ يَكُونَ الْعِلْمُ عَنّا

الثلاثاء ١٦ شعبان ١٤٠٧هـ — ١٤ أبريل ١٩٨٧م

١٩ يَقُولُ الشَّاذِلِىُّ عَلَيْهِ مِنِّى تَحِيّاتٌ وَحاشا أَنْ تُمَنَّ
٢٠ لَفَخْرُ الدِّينِ يامَنْ قَدْ أَضاعُوا سَخِىُّ الْكَفِّ يَأْبَى أَنْ يَضِنَّ
٢١ أَبُو العِمْرانِ مُوسَى أَىُّ مُوسَى صَفِىُّ الشَّيْخِ حَقًّا لَيْسَ ظَنّا
٢٢ يَقُولُ وَمالِرَأْيٍ فِيهِ وَجْهٌ لَفَخْرُ الدِّينِ سِرًّا كَمْ أَكَنَّ
٢٣ أَبا العِمْرانِ ياحِبَّ الرَّوابِى سَأَلْتُ اللهَ أَنْ يُرْضِيكَ عَنّا
٢٤ وَفِى شَعْبانَ تَمَّ الْقَوْلُ فِيها وَأُتْبِعُها فُرادَاها تُثَنَّى
٢٥ تُضاءُ بِها الْحَوالِكُ مِنْ عُجابٍ لِتَهْدِيَكُمْ إذا ما اللَّيْلُ جَنَّ

٢٦ يَكُونُ الْبَوحُ فِيهَا مَحْضُ إِذْنِي فَحَاذِرْ أَنْ تَبُوحَ إِذَا ائْتُمِنْتَا

٢٧ فَلِي فِي ذَاكَ شَأْنٌ أَيُّ شَأْنٍ وَفِي رَجَبٍ إِذَا شِئْنَا أَبَنَّا

٢٨ فَإِنْ أَوْجَسْتَ إِشْفَاقًا فَسَلْنِي وَيَكْفِيكَ الإِشَارَةُ إِنْ أَذِنَّا

٢٩ وَحَمْدٌ ثُمَّ بِسْمِ اللهِ قَوْلِي عَنِ التَّوْحِيدِ أَوْرَثْنَاهُ مِنَّا

٣٠ صَلَاةُ اللهِ فِي خَتْمٍ وَبَدْءٍ عَلَى عَبْدٍ عَلَيْهِ الْحَقُّ أَثْنَى

القصيدة السادسة والثمانون أبياتها ١٨

٥ شوال ١٤٠٧ هـ الاثنين ١ يونيه ١٩٨٧م

١ سَأَلْتَ عَنِ التَّفْرِيدِ فِي مُرْتَقَى الْفَنَا فَإِيَّاكَ وَالتَّقْيِيدَ تُعْطَى الْأَمَانِي

٢ هُنَالِكَ يَفْنَى الْعَبْدُ عَنْ كُلِّ رُتْبَةٍ لِذَلِكَ يَبْقَى بَعْدُ إِذْ كَانَ فَانِيَا

٣ لِذَلِكَ لَا عِلْمٌ لَدَيْهِ وَلَا بِهِ بَقِيَّةُ جَهْلٍ بَلْ لَقَدْ صَارَ غَانِيَا

٤ فَرَبُّكَ وَهَّابٌ وَرَبُّكَ وَاسِعٌ وَرَبُّكَ غَفَّارٌ لِمَنْ آبَ ثَانِيَا

٥ يُفَضِّلُ فِي تِلْكَ الْمَرَاتِبِ حَبْوَهَا مَخَافَةَ أَنْ يَرْتَدَّ لِلصَّحْوِ بَاقِيَا

٦ فَيُظْهِرُ فِيهَا أَيْ يُلَقِّنُ عِلْمَهَا ثَلَاثًا وَيُخْفِي كَيْ يَنَالَ الْمَثَانِي

٧ وَيَجْمَعُ مِنْهَا فِي لُحَيْظَاتِ وَصْلِهَا خَبِيءَ حُرُوفٍ مَا حَوَتْهَا الْأَوَانِي

٨ وَحَيْثُ أَخَصَّتْ جَمْعَهَا كَانَ وَاحِدًا وَإِنْ هِيَ أَعْطَتْ مَا بِهَا قَالَ مَا بِيَ

٩ وَإِنْ هِيَ قَالَتْ لَا يَمَلَّنَّ قَوْلَهَا وَحَيْثُ أَطَالَتْ بَاتَ يَهْوَى التَّوَانِي

١٠ إِذَا هِيَ يَوْمًا أَسْفَرَتْ أَلْفَ مَرَّةٍ وَإِنْ هِيَ قَالَتْ مَنْ أَنَا قَالَ مَا هِيَ

١١ مَذَاقُكَ مِنْهَا شُهْدُهَا إِنْ شَهِدْتَهَا وَحَيْثُ أَذَاقَتْ مُرَّهَا كَانَ حَالِيَا

١٢ وَيُصْبِحُ فِيهَا الْعَبْدُ ذَا سَرْمَدِيَّةً إِذَا هُوَ أَبْقَاهُ الْفَنَا عَاشَ رَاضِيَا
١٣ يَقُولُ أَنَا وَحْدِى وَإِنْ شَاءَ بَعْدَهَا يَقُولُ أَنَا إِنِّى أَنَا جَلَّ شَانِى
١٤ سَأَلْتَ حَرِيًّا مَا سُؤَالُكَ بَعْدَهَا ؟ فَلَا تَكُ مِمَّنْ قَالَ رَبِّى قَلَانِى
١٥ أَإِنَّكَ مِمَّنْ أَثْقَلَتْ قَلْبَهُ الْمُنَى لِيُصْبِحَ تَوَّاقًا يَذُوقُ الْمَعَانِيَا
١٦ فَلَسْتَ بِمَأْخُوذٍ عَلَى حِينِ غِرَّةٍ وَلَسْتَ بِهَا جَانٍ إِذَا كُنْتَ جَانِيَا
١٧ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ قَدْ جَاءَ قَوْلُهُ يُفَصِّلُ مَا قَدْ أَجْمَلَتْهُ الْمَثَانِى ؟
١٨ تَلِينُ جُلُودُ الرَّاهِبِينَ لِذِكْرِهِ وَيَنْعَمُ قَلْبٌ بَاتَ لِلْوَجْهِ رَانِيَا

القصيدة السابعة والثمانون أبياتها ٢٣

٢٣ شوال ١٤٠٧هـ الجمعة ١٩ يونيه ١٩٨٧م

١ مَا كِتَابُ اللهِ إِلَّا جَمْعُنَا إِنَّمَا الْأَحْبَابُ آيَاتٌ بِهِ
٢ مَا كِتَابُ اللهِ إِلَّا حَضْرَةٌ قَابَ قَوْسَيْهَا الْهُدَى لَا يَنْتَهِى
٣ كَانَ مِنْهَا كُلُّ عِلْمٍ سَابِقٍ بَلْ مَذَاقًا كُلُّ غَوْثٍ يَشْتَهِى
٤ يَشْتَهِيهَا كُلُّ عَبْدٍ مَالِكٍ قَائِمٍ بِالْحَقِّ دَوْمًا لَا يَهِى
٥ قَائِمٍ بِالْأَمْرِ قَوَّامٍ بِهَا مُلْكُ رَبِّ النَّاسِ مَمْدُودٌ بِهِ
٦ إِنْ تَدَلَّى عِلْمُهَا مِنْ قَابِهَا أَسْكَرَتْنَا فِيهِ سُكْرَ الْمُولَهِ
٧ لَوْ تَجَلَّتْ لَا عَلَيْنَا بَلْ لَنَا مِنْ تَجَلِّيهَا نَوَالُ الْمُكْرَهِ
٨ سِيقَ مِنْهَا بَلْ إِلَيْهَا كَامِلٌ يَبْتَغِى مِنْهَا كَمَالًا مَا بِهِ
٩ قَامَ فِيهَا مَنْ أَظَلَّتْهُ بِمَا نَالَ مِنْهَا بِالْهُدَى مِنْ مِثْلِهِ

١٠ كُلُّهُمْ أَمْثَالُهَا لَكِنَّهَا نَزَّهَتْهُمْ عَنْ مَثِيلٍ مُشْبِهِ
١١ كُلُّ جَمْعٍ قَامَ فِيهَا وَاحِدٌ لَا شَرِيكَ بَلْ فَنَى فِي نَفْسِهِ
١٢ مَا عَلَيْهِمْ أَوْلَدَيْهِمْ غَيْرُهَا قَدْ أَعَادَتْهُمْ لِبَدْءِ الْمُنْتَهَى
١٣ وَاسْتَقَامُوا كُلُّهُمْ آحَادُهَا يَوْمَ كَانُوا وَاحِدًا فِي مِثْلِهِ
١٤ مَا أَبُوهَا كُلُّهُمْ أَقْرَابُهَا يَسْتَمِدُّونَ الْهُدَى مِنْ أَصْلِهِ
١٥ كُلُّ مَنْ فِيهَا يُسَمَّى أُمَّةً يَسْتَقِي فِيهَا الْهُدَى مِنْ ضِدِّهِ
١٦ إِنْ يَكُنْ مِنْهُمْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ فِي لِبَاسِ الْعِزِّ مَعْ أَتْرَابِهِ
١٧ أَوْ يَكُنْ فِيهَا وَلِيٌّ كَامِلٌ قَائِمٌ فِي عِزَّةٍ مِنْ جَدِّهِ
١٨ كُلُّهُمْ فِيهَا جَلِيسُ الْوَاحِدُ فِي اسْتِوَاءٍ خَتْمُهُ فِي بَدْئِهِ
١٩ كُلُّهُمْ مِنْهَا سُقُوا مَخْتُومَهَا بَلْ كَذَاتٍ تَائِهٍ فِي صِرْفِهِ
٢٠ كُلُّهُمْ فِيهَا عَزِيزٌ وَاحِدٌ بَلْ أَمِينٌ آمِنٌ فِي سِرْبِهِ
٢١ إِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمْ آيَاتُهَا مَا لَهُمْ مِنْ غَالِبٍ فِي حِزْبِهِ
٢٢ كُلُّهُمْ فِيهَا صُدُورٌ أُودِعَتْ مِنْ عُلُومِ اللهِ مَا خُصَّتْ بِهِ
٢٣ بِالْعَطَايَا أُثْقِلَتْ أَجْيَادُهُمْ ذَاكَ عِلْمٌ كَشْفُهُ فِي حَجْبِهِ

القصيدة الثامنة والثمانون أبياتها ٢٣

٨ ذو الحجة ١٤٠٧هـ الاثنين ٣ أغسطس ١٩٨٧م

١ مَا الْبِدَايَاتُ وَالْخَوَاتِمُ سَلْنِي أَوْ فَأَمْسِكْ فَكُلُّهُنَّ ابْتِدَاءُ
٢ عِنْدَمَا كَانَ فِي الْبِدَايَةِ بَدْءٌ حِينَهَا كَانَ مَا يَكُونُ انْتِهَاءُ

٣ فَاسْتَوَى الْبَدْءُ وَالنِّهَايَةُ فِيهَا	وَاسْتَوَى أَمْرُهَا وَذَا الِاسْتِوَاءُ
٤ ذِى سَمَاءٌ بِهَا الْحَقَائِقُ تُطْوَى	بَاؤُهَا يَاؤُهَا وَذَا الِانْطِوَاءُ
٥ فَرْقُهَا وَاحِدٌ تَوَسَّطَ جَمْعًا	بَلْ لَهُمْ حَلَّةٌ وَفِيهَا احْتِوَاءُ
٦ أَمْرُهَا وَاحِدٌ وَثَمَّ الْتِفَاتٌ	دُونَهُ شُبْهَةٌ وَلَيْسَ الْتِوَاءُ
٧ إِنَّ فِى الْأَمْرِ بَعْدَ ذَلِكَ سِرًّا	حَارَ فِيهَا دُعَاتُهَا وَالدُّعَاءُ
٨ كُلَّمَا جِىءَ بِالْمُفَصَّلِ مِنْهَا	جِىءَ مِنْهَا بِهَا وَغَابَ الْوِعَاءُ
٩ إِنَّهَا تَكْلَأُ الصُّدُورَ جَمِيعًا	يُسْتَقَى غَيْثُهَا وَيُسْقَى الرِّعَاءُ
١٠ وَالسَّمَوَاتُ فِى الْمَرَاتِبِ أَمْرٌ	مَا إِلَى غَيْرِهِ تُشِيرُ السَّمَاءُ
١١ لَوْ تَجَلَّتْ لَأَسْقَمَتْ نَاظِرِيهَا	إِنَّهَا عِلَّةٌ وَمِنْهَا الشِّفَاءُ
١٢ الثُّنَيَّاتُ قَبْلَهَا ثُمَّ فِيهَا	مَحْتِدُ الْفَضْلِ بَلْ عَلَيْهَا الثَّنَاءُ
١٣ حَيْثُ وَفَّى خَلِيلُهَا مَا عَلَيْهِ	كَانَ فِيهَا الْقِرَى وَمِنْهَا الْوَفَاءُ
١٤ صَاحِبُ الْعَزْمِ وَاحِدٌ لَا بِعَزْمٍ	مَا إِلَى غَيْرِهَا يَجُوزُ انْثِنَاءُ
١٥ أَنْطَنَتْ عِلْمَهَا لَدَى كُلِّ خَاوٍ	مَا خَلَا زَادُهَا يَكُونُ الْخَوَاءُ
١٦ إِنَّ فِيهَا سَنًا وَإِنَّ لَدَيْهَا	يَنْتَهِى الْمُنْتَهَى وَثَمَّ الْتِقَاءُ
١٧ كُلَّ قُطْبٍ وَإِنْ تَعَلَّمَ شَيْئًا	فَالْهُدَى عَيْنُهَا وَمِنْهَا النَّقَاءُ
١٨ كَشْفُ مَا شَاهَدَ الْكِرَامُ مُحَالٌ	إِنْ يَكُنْ مُمْكِنًا فَثَمَّ الْحَيَاءُ
١٩ (كَانَ رَبِّى) وَذَاكَ قَوْلُ حَكِيمٍ	(فِى عَمَاءٍ) نَعَمْ فَمَاذَا الْعَمَاءُ؟
٢٠ عِلْمُهَا كُلُّهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ	إِنْ رَمَزْنَا لَهُ فَذَاكَ السَّخَاءُ

٢١ يَعْلَمُ الواصِلونَ ما تِلْكَ إلاَّ غايَةٌ قَبْلَها يَكونُ الْفَناءُ

٢٢ غَيْثُها وابِلٌ وما ذاكَ إلاَّ مِنَّةٌ عِنْدَها يَصُبُّ الْعَطاءُ

٢٣ وابِلٌ صَيِّبٌ عَلى حَرْثِ قَوْمٍ أَهْلَكَتْ أَنْبَتَتْ فَذاكَ النَّماءُ

القصيدة التاسعة والثمانون أبياتها ٢٠

٢٠ محرم ١٤٠٨ هـ ١٣ سبتمبر ١٩٨٧ م

١ فَأَمّا عَنْ حُلولٍ واتِّحادٍ بِهِ يَرْمونَنا جَهْلاً عِيانا

٢ تَنَزَّهَ ذو الْجَمالِ وذو الْجَلالِ وَنَزَّهَنا وَطَهَّرَ مُبْتَدانا

٣ فَلَوْ أَنّا - مَعاذَ اللهِ - قُلْنا بِما قالوهُ لانْفَصَمَتْ عُرانا

٤ وَلَكِنّا - بِفَضْلِ اللهِ - قَوْمٌ عَلى التَّوْحيدِ نَشْهَدُهُ عِيانا

٥ لَقَدْ عَمِيَتْ عَلى قَوْمٍ عُلومٌ شَهِدْناها يَقينًا في اسْتِوانا

٦ يَظُنُّ الْبَعْضُ بَلْ ظَنّوا جَميعًا وَإِنَّ الظَّنَّ لَيْسَ بِهِ غِنانا

٧ وَخاضَ الْبَعْضُ بَلْ خاضوا جَميعًا فَعَنْ خَوْضِهِمُ أَعْرِضْ تَرانا

٨ تَبَوَّأَ بَعْضُهُمْ في الْجَهْلِ دَرْكًا وَفي تَحْصيلِهِمْ حَتّى أَغانَ

٩ وَإِنَّ الظَّنَّ وَالْخَوْضَ افْتِراءٌ وَأَوْلى أَنْ يَبوءَ بِهِ سِوانا

١٠ وَأَحْرى أَنْ يَحِلَّ بِهِمْ وَفيهِمْ شَريكٌ لَوْ دَعاهُمْ ما دَعانا

١١ إِذا ما ضَلَّ أَبْناءُ النَّبِيِّ تُرى مَنْ لِلْهِدايَةِ بَعْدُ كانَ

١٢ فَهَلْ أَبْناءُ طَهَ غَيْرُ قَوْمٍ يُطَهِّرُنا الَّذي كانَ اصْطَفانا

١٣ لِيُذْهِبَ كُلَّ رِجْسٍ أَيَّ رِجْسٍ فَهَلْ تَكْفيرُنا يُرْضي أَبانا

١٤ بِنا أَوْصى وَقالَ (الْحَوْضُ حَوْضي) وَفي الْقُرْآنِ يُرْضيهِ رِضانا

١٥ حُمينا بَلْ كُفينا بَلْ وَإِنّا - وَإِنْ كَرِهوا - اصْطَفانا لاعِدانا

١٦ هُدِينا بل حُبينا بل وإنّا	بها جاء النبيُّ غدا هوانا
١٧ ورثناه عنه حتى مارموه	لذلك من كفاه فقد كفانا
١٨ إذا حُمّ القضاء وكان أمرٌ	هنالك لا حِمى إلا حِمانا
١٩ فمن حوض الشفيع قد ارتوينا	جميعًا قد جُمعنا حيث كانْ
٢٠ قديمًا قلتها ولقد سمعتم	(أضلّهم الذى هو قد هدانا)

القصيدة التسعون أبياتها ٢٣

١٢ ربيع الأول ١٤٠٨هـ الأربعاء ٤ نوفمبر ١٩٨٧م

١ ما كان لى أن يكون الصدُّ من شيمى	ولا خصالى ولا طبعى ولا دينى
٢ ما كان لى أن يكون النقص فى هبتى	ولا حواه - معاذ الله - تلقينى
٣ ما كان لى أن يكون الشك فى قدمى	فإنما الله حسبى وهو منشينى
٤ أعوذ بالله وهو المستعاذ به	وملجئى واحتمائى فيه تمكينى
٥ ألوذ بالسيد المأمول من بسطت	به العناية بدءًا قبل تكوينى
٦ لقد كفينا من التقتير واكتملت	عطية الله قبل الماء والطين
٧ إنى براءٌ من الدعوى وقد كثرت	- بلا حياءٍ - وإن الله منجينى
٨ ألم أقل سابقًا فى زفرة سبقت	(فلا تكبوا على أخرى بنى دينى
٩ فما لكم لا تملوها وقد ملئت	بها صحائفكم من زعم تلقينى
١٠ إذا سمعتم إلى من يدعى خبلًا	فحسبى الله والتحكيم فى التين
١١ تجنبوا الغث إن الغث مهلكة	أو قد أردتم بها بضعًا وسبعين

١٢ مُرادُكُمْ لا مُرادِي في تفرُّقِكُمْ — لَقَدْ نَسِيتُمْ مُرادِي (عُمْدَةَ الدِّينِ)

١٣ فَلا تَغُرَّنَّكُمْ أَحْجارُ مَنْ غَفَلُوا — وَإِنْ أَلانُوا فَأَخْلاقُ التَّغابُنِ

١٤ أَمَا تَرَاهُمْ مُرِيدِي فِي تَلَوُّنِهِمْ — كَأَنَّهُمْ قَدْ هُدُوا وَالْكُلُّ عاصِينِي

١٥ فَإِنَّمَا نَشْأَتِي تَوْحِيدُ فِطْرَتِهِ — وَذُو الْجَهالَةِ بِالإِشْراكِ يَرْمِينِي

١٦ فَلا وَرَبِّكَ لا إِيمانَ إِنْ جَمَحُوا — وَلَمْ يَكُنْ غَيْرُ حُكْمِ اللهِ يُرْضِينِي

١٧ لا يَقْرَبُ الْحَدَّ إِلَّا مَنْ بِهِ طَلَعَتْ — وَصِيَّتِي عِنْدَها يُغْنِيهِ مُغْنِينِي

١٨ هَذَا كَلامٌ بِهِ قَدْ قالَ سابِقُنا — سَمِعْتُهُ وَالْبَقاءُ الْمَحْضُ يُفْنِينِي

١٩ عَذْبٌ فُراتٌ لَدَى مَنْ نالَ حَظْوَتَهُ — مِلْحٌ أُجاجٌ لِأَهْلِ الْوَعْدِ بِالْحِينِ

٢٠ فَلا تَكُنْ بِالسِّانِي مِنْ تَبِيعَتِهِمْ — فَإِنَّ فِي طاعَتِي تاجَ الْمَساكِينِ

٢١ وَلا تَقُلْ غَيْرَ مَا قُلْناهُ فِي وَضَحٍ — فَإِنَّمَا الشَّرُّ قَدْ يَأْتِيكَ فِي اللِّينِ

٢٢ وَحَسْبُنا أَنْ يَكُونَ الْحَقُّ غايَتَنا — وَذا أَمانِي وَمَنْ يُشْقِيكَ يُؤْذِينِي

٢٣ فَإِنْ أَمالُوكَ فاعْلَمْ أَنَّ مِنْحَتَنا — لَها حَفِظْنا وَحاذِرْ أَنْ تُجافِينِي

القصيدة الحادية والتسعون أبياتها ٢٢

٢٧ ربيع أول ١٤٠٨هـ الخميس ١٩ نوفمبر ١٩٨٧م

١ بِأَحْمَدَ حَيْثُ الأَحْمَدِيَّةُ يَهْتَدِي — إِلَيْهِ بِنُورِ الأَحْمَدِيَّةِ طالِبُ

٢ وَعِنْدَ فَناءِ الْواصِلِينَ لِعِزَّةٍ — يَمُنُّ عَلَيْهِمْ فَهْوَ إِذْ ذاكَ واهِبُ

٣ وَلَيْسَ لَهُمْ بَعْدَ الْفَناءِ بَقِيَّةٌ — وَلَيْسَ لَدَيْهِمْ فِي الْبَقاءِ مَطالِبُ

٤ وَلَيْسَ لَدَيْهِمْ فِي الْبَقِيَّةِ مَأْرَبٌ — فَإِنَّ لَهُمْ فِيمَا يَرَوْنَ مَآرِبُ

٥ فإن وردوها فاصطفاء ومنة … فذاك حمى كلت إليه ركائب

٦ كذلك حيث الواحدية عندها … تباع بها الأرواح وهى رواغب

٧ فلا رتب بل لا مراتب عندها … ولكن بها منها تكون المراتب

٨ ولا غرف إلا اغتراف عطائها … ولا حجب فيها فتلك سحائب

٩ فما طلعت إلا وغاب ضياؤها … ولا غربت عنا وتلك غرائب

١٠ فحظك منها أن عجبت لأمرها … وقولى عنها : إن ربك غالب

١١ فصاحب قلب أشرقت فيه طمأنت … ورب فؤاد أعرضت عنه راهب

١٢ ورب حظى قد جنى بعض طيبها … ورب ولى قد قضى وهو راغب

١٣ ورب نجى أعملت فيه سرها … فعاين منها ما بدا وهو ذاهب

١٤ علانية منها تلقن هديها … إذا هى أخفت ما يلقاه كاتب

١٥ وحيث أشارت فامتثال وطاعة … وحيث أفاضت كل محص وحاسب

١٦ وبينهما تقريب عبد لعابد … ليشهد معبودا وما ثم حاجب

١٧ يسار إليها أو تهرول نحو من … تشاء فلا فرق إذ الجمع واجب

١٨ يعيش لديها العبد والعز سرمد … تحف به أسرارها والمواهب

١٩ هنالك يفنى عن صفات وإنما … ينال بقاء فهو إذ ذاك صاحب

٢٠ فإن لديها يسلب الاسم والكنى … فتلك كؤوس أدهقتها المشارب

٢١ وكل علوم كاللقيمات دونها … إذا هو أعطى فوقها فهو ساغب

٢٢ يقال لأهل الدين هذا إمامكم … وذلك عبد جاءنا وهو نائب

القصيدة الثانية والتسعون أبياتها ٢٦

٩ ربيع ثاني ١٤٠٨هـ الثلاثاء ١ ديسمبر ١٩٨٧م

١ عَنِ الْحُضَيْرَاتِ فِي التِّمْثَالِ تَسْأَلُنِي ... أَلَسْتُ فِيهَا بِذِي عِلْمٍ ؟ أَقُولُ بَلَى

٢ فَاسْمَعْ لِتَمْثِيلِهَا إِنْ جَازَ قَوْلُ مَثَلًا ... وَحَاذِرِ الْقَيْدَ إِنِّي أَضْرِبُ الْمَثَلَا

٣ أَمَا تَرَى الشَّمْسَ إِنْ تُحْجَبْ أَشِعَّتُهَا ... بِمَا يَكُنْ مُسْتَطَاعًا ؟ وَاحْذَرِ الزَّلَلَا

٤ يَكُونُ مَا دُونَ ذَاكَ السِّتْرِ ظُلْمَتُهَا ... إِنْ شِئْتَ قُلْ ظُلُمَاتٍ أَوْ تَقُلْ ظُلَلَا

٥ فَلَا ظُهُورَ لِنُورٍ أَوْ فَقُلْ أَبَدًا ... عَنِ الْمَرَائِي احْتِجَابُ النُّورِ قَدْ كَمُلَا

٦ فَذَلِكَ النُّورُ مَكْنُونَاتُهُ كُنِزَتْ ... لَدَى الْعَمَاءِ الَّذِي قَدْ كَانَ مُنْسَدِلَا

٧ وَحَوْلَهَا - لَا احْتِوَاءَ - سُوِّرَتْ عَجَبًا ... تَنَوُّعٌ فِي الْمَرَائِي يُشْبِهُ الْحُلَلَا

٨ وَبَعْدَ هَذَا يَكُونُ الرَّتْقُ ذَا فُرَجٍ ... فَمَا الَّذِي كَانَ بَعْدَ الْفَتْقِ قَدْ حَصَلَا؟

٩ يُنَوِّعُ النُّورَ مَا يَلْقَاهُ مِنْ فُرَجٍ ... فَيُبْصِرُ النَّاظِرُونَ النُّورَ مُتَّصِلَا

١٠ إِذَا تَرَحَّلَ مَا بَعْدَ الْحِجَابِ عَلَى ... وَمِيضِ نُورٍ غَدَا بَادٍ وَمَا أَفَلَا

١١ لِذَا يَكُونُ لِمَنْ خَلْفَ الْحِجَابِ هُنَا ... تَنَوُّعٌ فِي الْمَرَائِي إِنْ عَجِبْتَ فَلَا

١٢ فَكُلُّ قَوْمٍ لَهُمْ إِدْرَاكُ وَاحِدَةٍ ... حُضَيْرَةٍ إِذْ تَجَلِّيهَا لَهُمْ وَصَلَا

١٣ وَفِي النِّهَايَةِ لَا كَيْفٌ وَلَا مَثَلٌ ... وَلَا شَبِيهٌ وَيَا سُبْحَانَ مَنْ فَعَلَا

١٤ بِأَيِّ حَالٍ فَلَا وَجْهٌ هُنَاكَ يُرَى ... لَكِنَّهُ النُّورُ إِذْ يُسْفِرُ كَسَا حُلَلَا

١٥ وَذَلِكَ الْقَوْلُ قَدْ فَصَّلْتُ مُجْمَلَهُ ... وِقَايَةً مِنْ فُنُونٍ أَوْرَثَتْ جَدَلَا

١٦ مُفَرَّقَاتٌ نُلَقِّيهَا أَحِبَّتَنَا ... لِيَأْمَنُوا جَهْلَ خَوَّاضٍ إِذَا جَهِلَا

١٧ فَمَا الَّذِي قَوْسُهَا قَابٌ يُقَاسُ بِهِ ... فَكَيْفَ قَوْسَانِ أَوْ سَيْفٌ قَدِ انْتَصَلَا

١٨ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِي أَلُوذُ بِهِ — إِلٰهِيَ الْحَقُّ لَا أَرْضَى بِهِ بَدَلَا

١٩ وَلَا تَقُلْ بِاتِّحَادٍ لَا نَقُولُ بِهِ — فَإِنَّمَا الْبَعْضُ قَدْ صَارُوا بِهِ نِحَلَا

٢٠ تَعَلَّلَ الْبَعْضُ فِي التَّعْطِيلِ عِلَّتُهُمْ — وَشَبَّهُوا - زَاعِمِينَ - الْعِلْمَ وَالْعَمَلَا

٢١ كَأَنَّهُمْ عَايَنُوا بَدْءًا لِخَاتِمِهِمْ — فَطَابَقُوا - وَاهِمِينَ - النَّحْلَ وَالْعَسَلَا

٢٢ تَضَارَبَتْ عِنْدَهُمْ أَلْفَاظُهُمْ دَخَلَا — فَخَالَطُوا بِالْخَلِيلِ الْخَلَّ وَالْخَلَلَا

٢٣ فَخَلِّ عَنْكَ انْتِحَالَ الْقَوْمِ نِحْلَتَهُمْ — فَإِنَّمَا الدِّينُ - إِنْ كَرِهُوا - قَدِ اكْتَمَلَا

٢٤ وَلَا تَقُولَنَّ فِي التَّشْبِيهِ قَوْلَتَهُمْ — وَكُنْ بِمَا جَاءَ عَنَّا الْعَيْنَ مُكْتَحِلَا

٢٥ وَرَتِّلِ الْآيَ فَالْقُرْءَانُ مَلْجَؤُنَا — وَكُنْ عَنِ الزَّاعِمِينَ الدَّهْرَ مُشْتَغِلَا

٢٦ فَيَا مُرِيدِي هُوَ التَّوْحِيدُ مَشْرَبُنَا — وَغَايَةٌ فِي صُدُورٍ رَبُّهَا قَبِلَا

القصيدة الثالثة والتسعون أبياتها ٢٦

١٨ ربيع ثاني ١٤٠٨هـ الخميس ١٠ ديسمبر ١٩٨٧م

١ عُلُومُ الذَّاتِ دُونَ السِّتْرِ وَهْمٌ — لَهَا سُبُحَاتُ وَجْهٍ مُهْلِكَاتُ

٢ فَمَا لِلذَّاتِ إِنْ حُقِّقَتْ ذَاتٌ — تُحِيطُ بِمَا لَدَيْهَا فَهِيَ ذَاتُ

٣ وَمَا السُّبُحَاتُ إِلَّا مَحْضُ نُورٍ — كَنَارٍ كَانَ مِنْهَا الْبَيِّنَاتُ

٤ لَهَا فِي الْخَلْقِ شَأْنٌ أَيُّ شَأْنٍ — تُوَلِّيهِمْ فَلَا يَبْقَى الْفُتَاتُ

٥ عَلَى التَّحْقِيقِ - لَا عِلْمًا سَمِعْنَا - — رَأَيْنَا مَا تَدُومُ بِهِ الْحَيَاةُ

٦ شَرِبْنَاهَا كُئُوسًا مُدْهَقَاتٍ — فَهُنَّ الْمُحْكَمَاتُ الْمُنْزَلَاتُ

٧ فَلَوْلَا أَنَّنَا فِيهَا احْتَمَيْنَا — لَأَفْنَتْ حَيْثُ لَا تُغْنِي الصِّفَاتُ

٨ لِيَبْقَى لِلْعَزِيزِ حِجَابُ عِزٍّ فَيَفْنَى الْمُؤْمِنُونَ وَهُمْ سِمَاتُ
٩ فَصِرْنَا بَعْدَمَا ذُقْنَا صُدُورًا تُلَقِّيهَا الْعُلُومَ الْمُلْقِيَاتُ
١٠ رِيَاحٌ تَنْزِعُ الْأَغْيَارَ عَنَّا أَجَلْ وَالسِّتْرَ تُبْقِي النَّازِعَاتُ
١١ فَتُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرٍ عَلَيْنَا فَنَحْنُ لَهَا الْعُرُوشُ الْبَاقِيَاتُ
١٢ لِنَحْمِلَ مَا تَحَمَّلْنَا سَخَاءً وَنَشْكُرَ حِينَ تُدْرِكُنَا الْهِبَاتُ
١٣ فَإِنَّ الْحَيَّ قَيُّومٌ عَلَيْنَا فَلَا نَوْمٌ بِذَاكَ وَلَا سِنَاتُ
١٤ إِذَا مَا مَرَّةً طَلَعَتْ عَلَيْنَا يُغَيِّبُنَا الْحَيَاءُ فَلَا الْتِفَاتُ
١٥ إِذَا هِيَ أَوْثَقَتْنَا فِي حِمَاهَا بِمَحْضِ عَطَائِهَا نَحْنُ الثِّقَاتُ
١٦ إِذَا مَا أَطْلَعَتْنَا فَاجْتِنَاءٌ وَإِنْ نَحْنُ اطَّلَعْنَا فَالْتِفَاتُ
١٧ إِذَا نَحْنُ اجْتَهَدْنَا مَا ثَبَتْنَا وَإِنْ هِيَ ثَبَّتَتْنَا فَالثَّبَاتُ
١٨ إِذَا يَوْمًا أَطَعْنَا مَا اسْتَطَعْنَا وَإِنْ هِيَ طَوَّعَتْنَا فَالنَّجَاةُ
١٩ إِذَا عَنْهَا رَوَيْنَا مَا رَأَيْنَا وَإِنْ هِيَ لَقَّنَتْنَا فَالرُّوَاةُ
٢٠ إِذَا نَحْنُ ابْتَغَيْنَا فَتْقَ رَتْقٍ فَمَا تَفْصِيلُهَا وَهِيَ النَّوَاةُ
٢١ وَلَكِنْ أَنْ تُفَتِّقَ مَا أَكَنَّتْ فَإِنَّ الْجَمْعَ مِنَّا لِلشَّتَاتُ

القصيدة الرابعة والتسعون أبياتها ١٣

٦ جماد أول ١٤٠٨هـ الأحد ٢٧ ديسمبر ١٩٨٧م

١ لِلَّهِ قَوْمٌ خُوطِبُوا فِي قَوْلِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا
٢ فَلَهُمْ عَلَى التَّسْلِيمِ إِنْ جُمِعُوا بِهِ دَارُ السَّلَامِ هُدُوا لَهَا تَكْرِيمَا

٣ قَوْمٌ إِذَا مَا أَبْطَأَتْ أَعْمَالُهُمْ فَالْغَيْثُ مَدَّ زَادَهُمْ تَنْعِيمَا

٤ إِنَّ الْبِدَايَةَ فِي رُمُوزٍ أُجْمِلَتْ بَاءُ الْبِدَايَةِ خَصَّهُمْ تَعْظِيمَا

٥ تِلْكَ التَّوَابِعُ مِنْ نَوَابِعِ جُودِهَا خَمْرٌ يَكُونُ مِزَاجُهَا تَسْنِيمَا

٦ أَمَّا الثَّوَابِتُ فَالثَّوَابِتُ دُونَهَا وَهِيَ ابْتِدَاءٌ قُدِّمَتْ تَقْدِيمَا

٧ وَإِذَا تَدَلَّتْ فِي الْمَرَاتِبِ عِنْدَهَا جُمِعَتْ لَدَيْهَا مَا الْجَوَامِعُ؟ فِيمَ؟

٨ عِنْدَ الْحَوَالِكِ مِنْ هُدَى تَوْحِيدِهَا فِي مَفْرِقِ التَّوْحِيدِ كُنْتُ مُقِيمَا

٩ بَدَتِ الْخَوَارِقُ بَعْدَ كَشْفِ سِتَارِهَا بَعْدَ الْحِجَابِ وَرَدْتُهَا تَحْكِيمَا

١٠ دَقَّتْ دَقَائِقُهَا وَرَاقَ شَرَابُهَا فَتَبَارَكَتْ أَسْمَاؤُهَا تَعْمِيمَا

١١ إِذْ أَنَّ يُونُسَ لَمْ يَكُنْ فِي سَبْحِهَا إِلَّا لِيُنْبَذَ فِي الْعَرَاءِ سَقِيمَا

١٢ مَا كَانَ يَحْيَى غَيْرَ عَبْدٍ سَوَّدَتْ كَرَمًا لِيَحْيَى بَعْدَ ذَاكَ كَرِيمَا

١٣ وَانْظُرْ لِأَيُّوبٍ غَدَا أَوَّابَهَا ارْكُضْ بِرِجْلِكَ صَيَّرَتْهُ سَلِيمَا

القصيدة الخامسة والتسعون ابياتها ٢١

٢٥ جماد أول ١٤٠٨هـ الجمعة ١٥ يناير ١٩٨٨م

١ كَيْفَ التَّجَلِّي وَالْهُوِيَّةُ بَلْقَعٌ لَكِنَّ مِثْلِي عَالِمٌ بِفُنُونِهَا

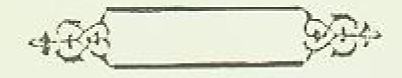
٢ مَا عِنْدَهَا نُورٌ وَلَكِنْ ظُلْمَةٌ وَالْقَوْلُ فِيهَا عِلْمُهَا بِشُؤُنِهَا

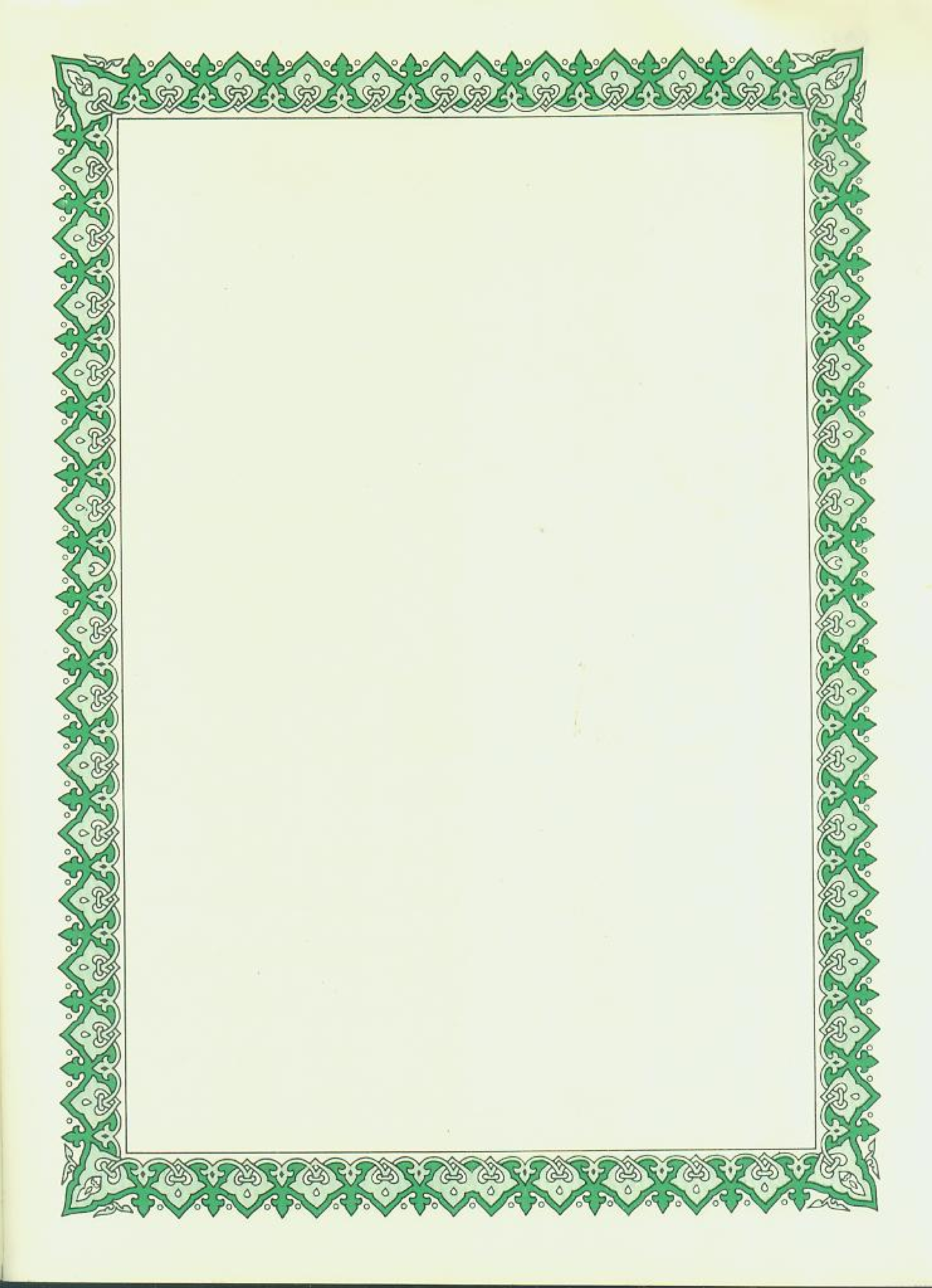
٣ لَوْلَا رِيَاحٌ قَلَّبَتْ أَمْوَاجَهَا لَغَدَا بِهَا الْإِبْحَارُ مِنْ مَضْمُونِهَا

٤ لَكِنَّهَا إِنْ كَانَ فِيهَا سَاكِنٌ سِنْهَا لِيُعْطِيَ الْبَعْضَ مِنْ مَضْنُونِهَا

٥ مَا نُورُهَا إِلَّا انْعِكَاسُ أَشِعَّةٍ مَنْ عَايَنُوهَا آيَةً يَتْلُونَهَا

٦ أَنعِمْ بِهَا بِسُكونِهَا وَحِرَاكِهَا وَمُوارِهَا فِي زَمْهَرِيرِ أُتُونِهَا
٧ يَسْعَى إِلَى مَا عِنْدَهَا عُشَّاقُهَا وَبِهِمْ رَجَاءٌ عَلَّهُمْ يَأْتُونَهَا
٨ مَرْفُوعَةٌ نُصِبَتْ وَثَمَّ تَنَزَّلَتْ وَالسِّينُ فِيهَا السِّرُّ مِنْ مَسْكُونِهَا
٩ إِنْ ذَاتَ يَوْمٍ أَبْصَرَ السَّاعِي لَهَا بَعْضَ الْمَرَائِي أَفْرَحَتْ مَحْزُونَهَا
١٠ كُلٌّ يَرَى فِيهَا انْعِكَاسَ مَقَامِهِ وَالْكُلُّ يَرْجُوهَا اتِّقَاءَ فُتُونِهَا
١١ أَمَّا الَّذِي بَيْنَ الْمَرَاتِبِ إِنَّهُ مِنْهَا تَشَعَّبَ وَالْهُدَى لِمُتُونِهَا
١٢ أَلْقَتْ عَلَى الْخَلْقِ الْجَدِيدِ ظِلَالَهَا وَلَدَى مَرَاقِيهَا تَرَى بِعُيُونِهَا
١٣ إِذْ ذَاكَ لَا فَوْقٌ وَلَا تَحْتِيَّةٌ وَالْأَوَّلِيَّاتُ ارْتِقَاءُ بُطُونِهَا
١٤ الذَّاتُ وَالْأَنْعَاتُ وَالْأَسْمَا لَهَا وَالرَّبُّ وَالرَّحْمَنُ لَيْسَ بِدُونِهَا
١٥ مِنْهَا الرُّؤَى وَلَهَا الْمَرَائِي كُلُّهَا لَكِنَّهَا مَحْجُوبَةٌ بِشُئُونِهَا
١٦ كَمِثَالِ عَيْنِ الْعَبْدِ إِذْ يَنْظُرْ بِهَا هُوَ لَا يَرَى مِنْهَا غُيُوبَ جُفُونِهَا
١٧ سُبْحَانَ رَبِّكَ عَنْ تَوَهُّمِ وَاصِفٍ لَكِنَّ أَهْلَ عَطَائِهَا يَصِفُونَهَا
١٨ الرُّسْلُ وَالتَّنْزِيلُ مِنْ آيَاتِهَا وَالدِّينُ وَالتَّمْكِينُ مِنْ مَخْزُونِهَا
١٩ وَأَمَدَّتِ الْقَلَمَ الْجَلِيلَ مِدَادَهَا وَلَهَا التَّنَزُّلُ فِي غَيَاهِبِ نُونِهَا
٢٠ وَالْكَافُ وَالْقَافَاتُ كُلٌّ عِنْدَهَا وَالْبَاءُ وَالْيَاءَاتُ يَأْتَلِفُونَهَا
٢١ الرَّتْقُ وَالْفَتْقُ اسْتِوَاءٌ عِنْدَهَا وَمَنَازِلُ التَّكْوِيرِ مِنْ عُرْجُونِهَا

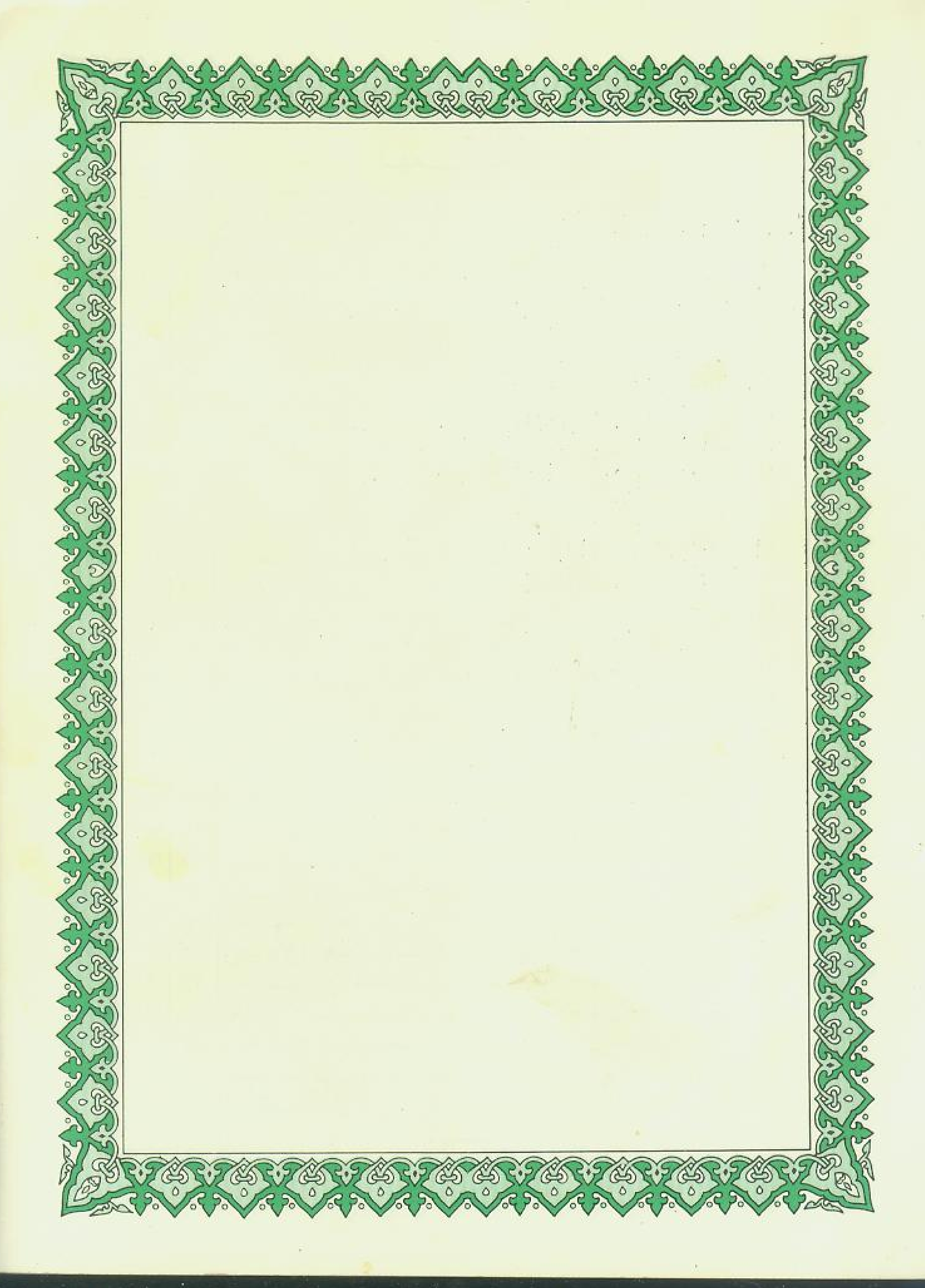


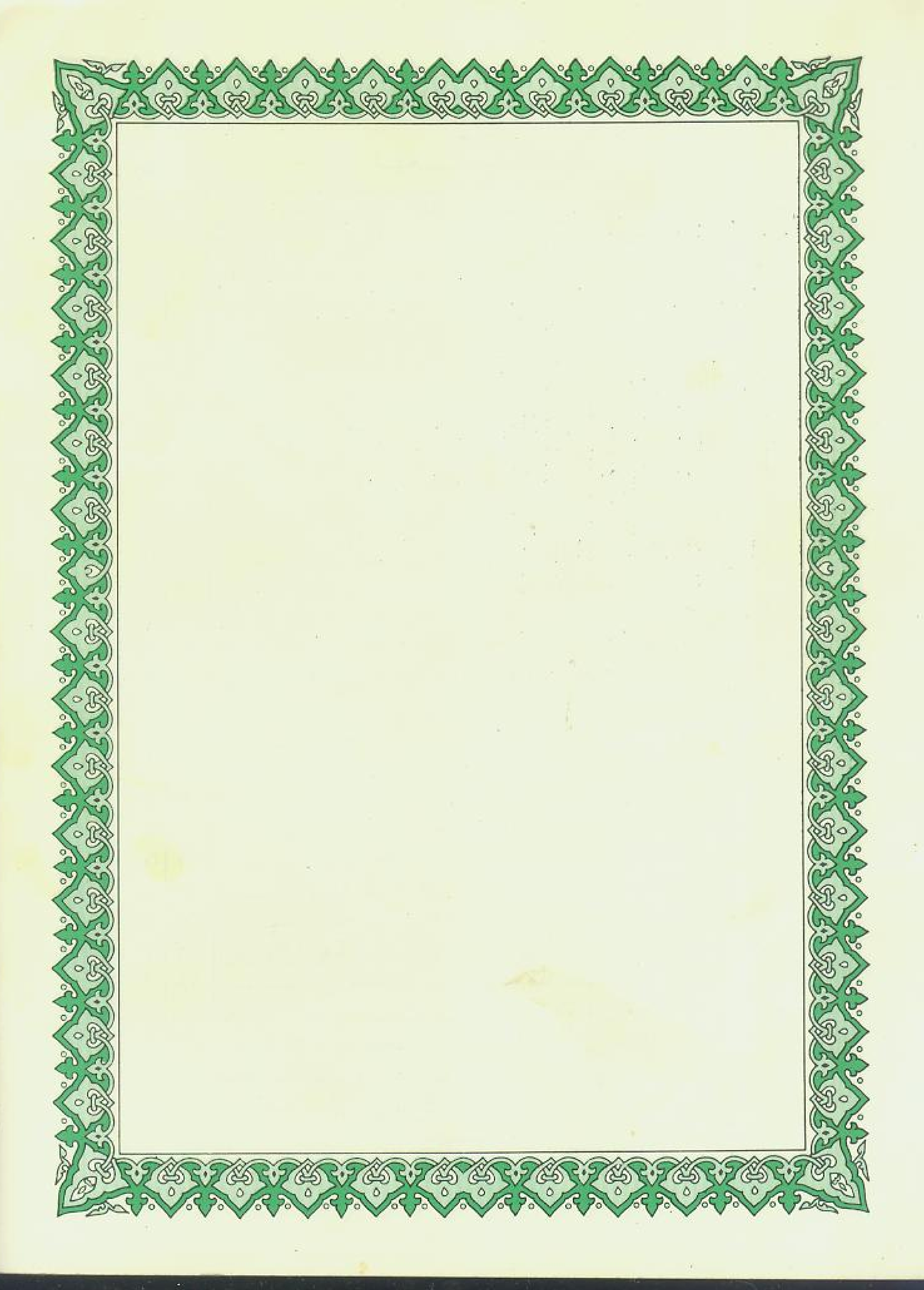


الفهرس

« بعده »

« انتهى »






الطريقة
البرهانية الدسوقية
الشاذلية